



أعرب عن قلق واشنطن من عنف المستوطنين

## أوستن يطالب من نتنياهو لجم خطته القضائية

ودفعت صعوبة الوصول إلى تل أبيب مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية، وأستن إلى مع وزير الدفاع وقادة الجيش أيضا في مكتب داخل المطار. وقال أوستن، في مؤتمر صحفي مع نظيره الإسرائيلي يوفاف غلانت: «نحن قلقون، خصوصا من عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين»، مؤكداً أن واشنطن «ملتزمة بشدة أمن دولة إسرائيل». وأضاف أن الولايات المتحدة «تعارض بشدة أي أعمال يمكن أن تؤدي إلى مزيد من اندفاع الأمن، بما في ذلك التسرع الاستيطاني والخطاب التحريضي»، مؤكداً «سنواصل معارضة الإجراءات التي قد تدفع بحل الدولتين بعيداً عن متناول اليد».

حملته الاحتجاج سيشهد شكلاً غير مألوف من الاحتجاج، وأنقت وسائل الاحتجاج سزية. وأطلقت على اليوم اسم «يوم المقاومة الوطني للديكتاتورية في إسرائيل». وتركز المتظاهرون في مطار بن غوريون ليشعروا على انطالق رحلة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى روما. ونقل الإعلام العبري عن المتناغون قوله إن أوستن قال لنتنياهو إن عليه أن يلجم خطة الانقلاب على منظمته الحكم وإضعاف القضاء. وأضاف أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل وتساندها، لكن ذلك يجري ليس فقط بسبب الشراكة في المصالح، بل لأن هناك قيماً مشتركة من الديمقراطية.

تمكّن المتظاهرون المحتجون على خطة الحكومة الإسرائيلية للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، من التشويش على رحلة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لإيطاليا، فاضطر إلى تأجيلها ساعتين، كما اضطر إلى إجراء لقاء مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في مطار بن غوريون الذي طالب نتنياهو بلجم خطة الانقلاب على القضاء. وكانت قيادة المظاهرات قد قُزرت تصعيد الاحتجاج على الانقلاب الذي تمارسه الحكومة عبر مشروعات قوانين لتغيير منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي. وقالت إن الأسبوع العاشر في



لاروف يرحب بالأمير فيصل بن فرحان في موسكو أمس (أ.ب.أ)

وابل صواريخ روسية على مدن أوكرانية «رداً على هجوم»... وعتمة في زابوريجيا

## موسكو ترحب بجهود الرياض لحل الصراع

موسكو، رائد جبر كيبيف، «التشرق الأوسط» أعربت روسيا عن تقديرها الجهود النشطة للمملكة العربية السعودية، ليس في تسوية القضايا الإقليمية فحسب، وإنما «في تسوية القضايا على المستوى الدولي»، إذ أنتى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في ختام اجتماعه بنظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان في موسكو، على استعداد الرياض للمساعدة في تسهيل الحوار حول الأزمة الأوكرانية، مؤكداً «ترحيب روسيا بدور الرياض في استعداء الرياض للمساعدة في تسهيل الحوار حول الأزمة الأوكرانية ليس محدوداً بتبادل الأسرى». وقال الوزير السعودي «نحن نسعى دائما لتقديم الدعم من أجل حل هذه الأزمة، ونحن مستعدون للعمل مع جميع الأطراف لإيجاد حل سلمي، وقد طرحنا بالفعل مبادرات معينة في الماضي، بما في ذلك ما يتعلق بتبادل الأسرى، وذلك بإشراف شخصي على هذه العملية من جانب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ونحن متمنون للجانب الروسي، وسنواصل بحث المزيد من الفرص لتسهيل الحوار بين الأطراف». في غضون ذلك، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الهجمات الصاروخية التي أطلقتها روسيا على مدن أوكرانية وتُسببت في «قيلة صعبة» للسكان. وذكر زيلينسكي أن روسيا أطلقت ما مجموعه 81 صاروخاً، فيما أعلنت موسكو أنها سُتقت قصفاً «مكثفاً» على أوكرانيا «رداً» على هجوم ضد أراضيها مؤخرا نسبته إلى «مخربين» من كيبيف. وتُسببت الصواريخ بينها التي طالت مندناً عدة، بينها زابوريجيا، في عتمة بالمحطة النووية بالمدينة إثر انقطاع الكهرباء، وعُبرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن قلقها إزاء هذا التطور. (تفاصيل ص10)

موسكو، رائد جبر كيبيف، «التشرق الأوسط»

عزت روسيا عن تقديرها الجهود النشطة للمملكة العربية السعودية، ليس في تسوية القضايا الإقليمية فحسب، وإنما «في تسوية القضايا على المستوى الدولي»، إذ أنتى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في ختام اجتماعه بنظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان في موسكو، على استعداد الرياض للمساعدة في تسهيل الحوار حول الأزمة الأوكرانية، مؤكداً «ترحيب روسيا بدور الرياض في استعداء الرياض للمساعدة في تسهيل الحوار حول الأزمة الأوكرانية ليس محدوداً بتبادل الأسرى». وقال الوزير السعودي «نحن نسعى دائما لتقديم الدعم من أجل حل هذه الأزمة، ونحن مستعدون للعمل مع جميع الأطراف لإيجاد حل سلمي، وقد طرحنا بالفعل مبادرات معينة في الماضي، بما في ذلك ما يتعلق بتبادل الأسرى، وذلك بإشراف شخصي على هذه العملية من جانب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ونحن متمنون للجانب الروسي، وسنواصل بحث المزيد من الفرص لتسهيل الحوار بين الأطراف». في غضون ذلك، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الهجمات الصاروخية التي أطلقتها روسيا على مدن أوكرانية وتُسببت في «قيلة صعبة» للسكان. وذكر زيلينسكي أن روسيا أطلقت ما مجموعه 81 صاروخاً، فيما أعلنت موسكو أنها سُتقت قصفاً «مكثفاً» على أوكرانيا «رداً» على هجوم ضد أراضيها مؤخرا نسبته إلى «مخربين» من كيبيف. وتُسببت الصواريخ بينها التي طالت مندناً عدة، بينها زابوريجيا، في عتمة بالمحطة النووية بالمدينة إثر انقطاع الكهرباء، وعُبرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن قلقها إزاء هذا التطور. (تفاصيل ص10)

وقال الوزير السعودي «نحن نسعى دائما لتقديم الدعم من أجل حل هذه الأزمة، ونحن مستعدون للعمل مع جميع الأطراف لإيجاد حل سلمي، وقد طرحنا بالفعل مبادرات معينة في الماضي، بما في ذلك ما يتعلق بتبادل الأسرى، وذلك بإشراف شخصي على هذه العملية من جانب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ونحن متمنون للجانب الروسي، وسنواصل بحث المزيد من الفرص لتسهيل الحوار بين الأطراف». في غضون ذلك، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الهجمات الصاروخية التي أطلقتها روسيا على مدن أوكرانية وتُسببت في «قيلة صعبة» للسكان. وذكر زيلينسكي أن روسيا أطلقت ما مجموعه 81 صاروخاً، فيما أعلنت موسكو أنها سُتقت قصفاً «مكثفاً» على أوكرانيا «رداً» على هجوم ضد أراضيها مؤخرا نسبته إلى «مخربين» من كيبيف. وتُسببت الصواريخ بينها التي طالت مندناً عدة، بينها زابوريجيا، في عتمة بالمحطة النووية بالمدينة إثر انقطاع الكهرباء، وعُبرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن قلقها إزاء هذا التطور. (تفاصيل ص10)

عزت روسيا عن تقديرها الجهود النشطة للمملكة العربية السعودية، ليس في تسوية القضايا الإقليمية فحسب، وإنما «في تسوية القضايا على المستوى الدولي»، إذ أنتى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في ختام اجتماعه بنظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان في موسكو، على استعداد الرياض للمساعدة في تسهيل الحوار حول الأزمة الأوكرانية، مؤكداً «ترحيب روسيا بدور الرياض في استعداء الرياض للمساعدة في تسهيل الحوار حول الأزمة الأوكرانية ليس محدوداً بتبادل الأسرى». وقال الوزير السعودي «نحن نسعى دائما لتقديم الدعم من أجل حل هذه الأزمة، ونحن مستعدون للعمل مع جميع الأطراف لإيجاد حل سلمي، وقد طرحنا بالفعل مبادرات معينة في الماضي، بما في ذلك ما يتعلق بتبادل الأسرى، وذلك بإشراف شخصي على هذه العملية من جانب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ونحن متمنون للجانب الروسي، وسنواصل بحث المزيد من الفرص لتسهيل الحوار بين الأطراف». في غضون ذلك، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الهجمات الصاروخية التي أطلقتها روسيا على مدن أوكرانية وتُسببت في «قيلة صعبة» للسكان. وذكر زيلينسكي أن روسيا أطلقت ما مجموعه 81 صاروخاً، فيما أعلنت موسكو أنها سُتقت قصفاً «مكثفاً» على أوكرانيا «رداً» على هجوم ضد أراضيها مؤخرا نسبته إلى «مخربين» من كيبيف. وتُسببت الصواريخ بينها التي طالت مندناً عدة، بينها زابوريجيا، في عتمة بالمحطة النووية بالمدينة إثر انقطاع الكهرباء، وعُبرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن قلقها إزاء هذا التطور. (تفاصيل ص10)

استقبلت ناقلتي غاز للمرة الأولى منذ 8 سنوات

## تعرّ تتحرّر من الحصار الحوثي

تخفيف معاناة أبناء المحافظة في الحصول على هذه السلعة. وأخذ العبد طارق صالح، من الناحية الجنوبية للمدينة. وكان البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن قد دشّن في مايو (أيار) 2022 الأعمال في مشروع إعادة تأهيل طريق هيجة العبد التي تربط تعز بمحافظتي لحج وعدن، والتي ما زال العمل فيها قائماً حتى الآن، وتعد طريقاً حيوية وشرياناً رئيسياً بشكل أهمية بالغة لأكثر من 5 ملايين يمني، بطول يقارب 9 كيلومترات. على صعيد آخر، عقد مجلس

تخفيف معاناة أبناء المحافظة في الحصول على هذه السلعة. وأخذ العبد طارق صالح، من الناحية الجنوبية للمدينة. وكان البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن قد دشّن في مايو (أيار) 2022 الأعمال في مشروع إعادة تأهيل طريق هيجة العبد التي تربط تعز بمحافظتي لحج وعدن، والتي ما زال العمل فيها قائماً حتى الآن، وتعد طريقاً حيوية وشرياناً رئيسياً بشكل أهمية بالغة لأكثر من 5 ملايين يمني، بطول يقارب 9 كيلومترات. على صعيد آخر، عقد مجلس

واشنطن تعاقب شبكة تساعد في التفاف طهران على العقوبات

## قلق أميركي - إسرائيلي من تقدم التخصيب الإيراني

واشنطن، علي بردي تل أبيب، «التشرق الأوسط» أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزير الدفاع الإسرائيلي لويدي أوستن، أمس، اتفاقهما على أجندة مشتركة لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية، و«إحباط العدوان الإيراني، والحفاظ على الأمن والأزهار في المنطقة، وتوسيع دائرة السلام». وجاء هذا التأكيد بعد تحذيرات غربية لإيران من عدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتقديم توصيات بشأن اليورانيوم المخصب بنسبة 84 في المائة الذي عُثر عليه مبنية على جهل بطبيعة إيران

الواقعة تحت الأرض. وقال أوستن في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإسرائيلي يوفاف جلانت، إنه الذي تحززه إيران في تخصيب اليورانيوم، وبدوره، شدّد جلانت على ضرورة اتخاذ كل الإجراءات لمنع طهران من حيازة أسلحة نووية. وانتقدت مصادر سياسية وأمنية إسرائيلية موقف الاستخبارات الأميركية القائل إن القيادة الإيرانية لم تصدر أوامرها حتى الآن بتحويل إيران إلى دولة نووية عسكرياً في إشارة إلى تصريحات لبري وكالات الاستخبارات الأميركية. وقالت هذه المصادر إن «الموقف الأميركي عقيدة مبنية على جهل بطبيعة إيران

الواقعة تحت الأرض. وقال أوستن في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإسرائيلي يوفاف جلانت، إنه الذي تحززه إيران في تخصيب اليورانيوم، وبدوره، شدّد جلانت على ضرورة اتخاذ كل الإجراءات لمنع طهران من حيازة أسلحة نووية. وانتقدت مصادر سياسية وأمنية إسرائيلية موقف الاستخبارات الأميركية القائل إن القيادة الإيرانية لم تصدر أوامرها حتى الآن بتحويل إيران إلى دولة نووية عسكرياً في إشارة إلى تصريحات لبري وكالات الاستخبارات الأميركية. وقالت هذه المصادر إن «الموقف الأميركي عقيدة مبنية على جهل بطبيعة إيران

طالبته بالتحقيق في تفجير مقر كتيبتها ومقتل 54 من جنودها

## فرنسا تفاجئ لبنان بقضية عمرها 40 عاماً

يُجرية القضاء الفرنسي في هذا التفجير الانتحاري. وتطلب استجواب شخصين هما يوسف خليل وسناء خليل، تتهمهما فوجي الجانب اللبناني بالطلب وتوقيته، وتقرّر التريث بالرّد عليه، خصوصاً أنه يتناول جريمة مرّ عليها أربعون عاماً قبل وقوعه، وأخذ صدر مطلع، لـ«التشرق الأوسط»، أن الاستنابة «لم تسجل بعد في قلوب النيابة العامة التمييزية، حتى إنها لم تترجم إلى اللغة العربية بانتظار ما يقرره النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات بشأنها». وربط المصدر بين هذا الطلب وبين «الهجمة

يُجرية القضاء الفرنسي في هذا التفجير الانتحاري. وتطلب استجواب شخصين هما يوسف خليل وسناء خليل، تتهمهما فوجي الجانب اللبناني بالطلب وتوقيته، وتقرّر التريث بالرّد عليه، خصوصاً أنه يتناول جريمة مرّ عليها أربعون عاماً قبل وقوعه، وأخذ صدر مطلع، لـ«التشرق الأوسط»، أن الاستنابة «لم تسجل بعد في قلوب النيابة العامة التمييزية، حتى إنها لم تترجم إلى اللغة العربية بانتظار ما يقرره النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات بشأنها». وربط المصدر بين هذا الطلب وبين «الهجمة

يُجرية القضاء الفرنسي في هذا التفجير الانتحاري. وتطلب استجواب شخصين هما يوسف خليل وسناء خليل، تتهمهما فوجي الجانب اللبناني بالطلب وتوقيته، وتقرّر التريث بالرّد عليه، خصوصاً أنه يتناول جريمة مرّ عليها أربعون عاماً قبل وقوعه، وأخذ صدر مطلع، لـ«التشرق الأوسط»، أن الاستنابة «لم تسجل بعد في قلوب النيابة العامة التمييزية، حتى إنها لم تترجم إلى اللغة العربية بانتظار ما يقرره النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات بشأنها». وربط المصدر بين هذا الطلب وبين «الهجمة

أنقرة تتهم واشنطن بمواصلة دعم «الإرهاب الكردي»

## «النواب» الأميركي يرفض سحب الجنود من سوريا

واشنطن، علي بردي أنقرة، سعيد عبد الرازق رفض مجلس النواب الأميركي، بغالبية كبيرة، مشروع قانون قدّمه النائب الجمهوري المحافظ مات غابيتس، لمطالبة الرئيس جو بايدن بسحب القوات الأميركية المختصرة في سوريا خلال 6 أشهر. وصوّتت غالبية 321 نائماً ضد مشروع القانون، بينما أبدّه 103 نواب فقط. وقُدّم غابيتس النض بعد إصابة 4 جنود أميركيين بجروح، خلال غارة بطائرة هليكوبتر، الشهر الماضي، في شمال شرقي سوريا أدت إلى مقتل القيادي البارز في

«داعش» حمزة الحمصي. وأفاد الرئيس الجمهوري للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب مايكل ماكلو بأن الولايات المتحدة شاركت، العام الماضي، في عمليات مع شركاء أميركية المشتركة الجنرال مارك «داعش»، واعتقال 250 آخرين. ورأى أنه إذا سحبت الولايات المتحدة قواتها الآن، فيمكن أن يؤدي ذلك إلى عودة ظهور «داعش». وقال «يجب أن يستند سحب هذا النشر القانوني والمصرح به للقوات الأميركية، إلى الهزيمة الكاملة ل«داعش» من جهة أخرى، ونقلت وكالة أنباء «الأناسي» عن تصريحات تركية للولايات المتحدة بتقديم

«داعش» حمزة الحمصي. وأفاد الرئيس الجمهوري للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب مايكل ماكلو بأن الولايات المتحدة شاركت، العام الماضي، في عمليات مع شركاء أميركية المشتركة الجنرال مارك «داعش»، واعتقال 250 آخرين. ورأى أنه إذا سحبت الولايات المتحدة قواتها الآن، فيمكن أن يؤدي ذلك إلى عودة ظهور «داعش». وقال «يجب أن يستند سحب هذا النشر القانوني والمصرح به للقوات الأميركية، إلى الهزيمة الكاملة ل«داعش» من جهة أخرى، ونقلت وكالة أنباء «الأناسي» عن تصريحات تركية للولايات المتحدة بتقديم

طالبته بالتحقيق في تفجير مقر كتيبتها ومقتل 54 من جنودها

## فرنسا تفاجئ لبنان بقضية عمرها 40 عاماً

يُجرية القضاء الفرنسي في هذا التفجير الانتحاري. وتطلب استجواب شخصين هما يوسف خليل وسناء خليل، تتهمهما فوجي الجانب اللبناني بالطلب وتوقيته، وتقرّر التريث بالرّد عليه، خصوصاً أنه يتناول جريمة مرّ عليها أربعون عاماً قبل وقوعه، وأخذ صدر مطلع، لـ«التشرق الأوسط»، أن الاستنابة «لم تسجل بعد في قلوب النيابة العامة التمييزية، حتى إنها لم تترجم إلى اللغة العربية بانتظار ما يقرره النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات بشأنها». وربط المصدر بين هذا الطلب وبين «الهجمة

يُجرية القضاء الفرنسي في هذا التفجير الانتحاري. وتطلب استجواب شخصين هما يوسف خليل وسناء خليل، تتهمهما فوجي الجانب اللبناني بالطلب وتوقيته، وتقرّر التريث بالرّد عليه، خصوصاً أنه يتناول جريمة مرّ عليها أربعون عاماً قبل وقوعه، وأخذ صدر مطلع، لـ«التشرق الأوسط»، أن الاستنابة «لم تسجل بعد في قلوب النيابة العامة التمييزية، حتى إنها لم تترجم إلى اللغة العربية بانتظار ما يقرره النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات بشأنها». وربط المصدر بين هذا الطلب وبين «الهجمة

يُجرية القضاء الفرنسي في هذا التفجير الانتحاري. وتطلب استجواب شخصين هما يوسف خليل وسناء خليل، تتهمهما فوجي الجانب اللبناني بالطلب وتوقيته، وتقرّر التريث بالرّد عليه، خصوصاً أنه يتناول جريمة مرّ عليها أربعون عاماً قبل وقوعه، وأخذ صدر مطلع، لـ«التشرق الأوسط»، أن الاستنابة «لم تسجل بعد في قلوب النيابة العامة التمييزية، حتى إنها لم تترجم إلى اللغة العربية بانتظار ما يقرره النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات بشأنها». وربط المصدر بين هذا الطلب وبين «الهجمة

جدل في تونس بعد قرار حل المجلس المحلي

## تحرك دبلوماسي غربي مكثف في ليبيا لدعم «الخريطة الأممية»

غاري لينكر يتسك بموقفه المنتقد لحكومة لندن بخصوص اللاجئين «مؤتمر الرياض» يختتم أعماله بالدعوة إلى حلول تمويل مستدام لمنظمات التربية والثقافة والعلوم (يوبانت)



غاري لينكر يتسك بموقفه المنتقد لحكومة لندن بخصوص اللاجئين «مؤتمر الرياض» يختتم أعماله بالدعوة إلى حلول تمويل مستدام لمنظمات التربية والثقافة والعلوم (يوبانت)

مجزرة «داعشية» بالفؤوس في الكونغو

## بالفؤوس في الكونغو

نواكشوط، الشيخ محمد قُتل أكثر من أربعين شخصاً ليل الأربعاء - الخميس في مجزرة نسبت إلى متمزدي «القوات الديمقراطية المتحالفة» التابعة لتنظيم «داعش» في شرق الكونغو الديمقراطية. وقالت مصادر محلية إن 44 شخصاً على الأقل قُضوا في الهجوم الذي نُفذت بفؤوس وأسلحة بيضاء أخرى. وكانت «القوات الديمقراطية المتحالفة»، وهي جماعة مسلحة أوغندية تنشط في شرق الكونغو منذ عقود، قد أعلنت الولاء لتنظيم «داعش» وتشنّ هجمات مميتة على نحو متكرر على القرى باستخدام المناجل

نواكشوط، الشيخ محمد قُتل أكثر من أربعين شخصاً ليل الأربعاء - الخميس في مجزرة نسبت إلى متمزدي «القوات الديمقراطية المتحالفة» التابعة لتنظيم «داعش» في شرق الكونغو الديمقراطية. وقالت مصادر محلية إن 44 شخصاً على الأقل قُضوا في الهجوم الذي نُفذت بفؤوس وأسلحة بيضاء أخرى. وكانت «القوات الديمقراطية المتحالفة»، وهي جماعة مسلحة أوغندية تنشط في شرق الكونغو منذ عقود، قد أعلنت الولاء لتنظيم «داعش» وتشنّ هجمات مميتة على نحو متكرر على القرى باستخدام المناجل

المملكة تخصص 2,9 مليار دولار لتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة

## الاقتصاد السعودي يسجل أسرع نمو خلال عقد

الرياض، «التشرق الأوسط» سجل الاقتصاد السعودي أسرع وتيرة نمو له منذ نحو 11 عاماً، إذ أفصح جهاز بيانات الإحصاء الرسمية السعودية، أمس الخميس، عن تحقيق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسعودية خلال عام 2022 معدل نمو قدره 8,7 في المائة، وهو ما يعني تسجيل أعلى نمو في منظومة دول مجموعة العشرين. وبحسب الهيئة العامة للإحصاء، سجلت قيمة

الرياض، «التشرق الأوسط» سجل الاقتصاد السعودي أسرع وتيرة نمو له منذ نحو 11 عاماً، إذ أفصح جهاز بيانات الإحصاء الرسمية السعودية، أمس الخميس، عن تحقيق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسعودية خلال عام 2022 معدل نمو قدره 8,7 في المائة، وهو ما يعني تسجيل أعلى نمو في منظومة دول مجموعة العشرين. وبحسب الهيئة العامة للإحصاء، سجلت قيمة

الرياض، «التشرق الأوسط» سجل الاقتصاد السعودي أسرع وتيرة نمو له منذ نحو 11 عاماً، إذ أفصح جهاز بيانات الإحصاء الرسمية السعودية، أمس الخميس، عن تحقيق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسعودية خلال عام 2022 معدل نمو قدره 8,7 في المائة، وهو ما يعني تسجيل أعلى نمو في منظومة دول مجموعة العشرين. وبحسب الهيئة العامة للإحصاء، سجلت قيمة



ولي العهد البريطاني الأمير ويليام وزوجته كيت لدى زيارتهما المركز الإسلامي في هايز بغرب لندن، أمس لقاء أعضاء مجموعة إنسانية تعنى بتقديم المساعدات لضحايا الزلزال في تركيا وسوريا (أ.ب.)



## «الرئاسي اليمني» يشدد على التنفيذ الصارم للإصلاحات المالية

# تعز تتنفس الصعداء غرباً وتكسر 8 سنوات من حصار الحوثيين



قاطرتا وقود تصلان إلى مدينة تعز اليمنية لأول مرة بعد 8 سنوات من حصار الحوثيين (سبأ)

عدن، علي ربيع  
الرياض، عبد الهادي حبتور

تنفست مدينة تعز اليمنية (جنوب غرب) الصعداء من جهتها الغربية باتجاه ميناء المخا على البحر الأحمر، حيث كسرت على نحو جزئي، ثماني سنوات من حصار الميليشيات الحوثية، وذلك مع وصول أولى قاطرات الوقود إليها عبر طريق جديدة تحت الإنشاء، حسبما ذكرت مصادر حكومية رسمية.

جاء ذلك في وقت شدد فيه مجلس القيادة الرئاسي اليمني، (الخميس)، على التنفيذ الصارم للإصلاحات المالية والهيكلية الإدارية التي تقوم بتنفيذها المحافظة تعز، وتتمكين الدولة من كل الموارد للوفاء بالتزاماتها الخدمية، والتدخلات الإنسانية والإنمائية الضرورية.

وحسبما ذكرت المصادر اليمنية، وصلت إلى مدينة تعز (الخميس)، قاطرتا غاز تحمّلان 25 طناً من غاز الطهي عبر طريق «المخا - الكدحة» بعد توقف دام 8 سنوات بسبب إغلاق الطرقات الرئيسية جراء الحصار الذي تفرضه ميليشيات الحوثي الإرهابية على المدينة.

ونقل الإعلام الحكومي عن مدير فرع الشركة اليمنية للغاز بمحافظة تعز المهندس بلال القميري، قوله إن وصول هاتين القاطرتين يعد إنجازاً مهماً وسيسهل في تغذية احتياجات المواطنين وتخفيف معاناة أبناء المحافظة في الحصول على هذه السلعة.

وأكد المسؤول اليمني أنه سيتم تحويل دخول قاطرات الغاز

فيها قائماً حتى الآن، وتعد طريقاً حيوية وشرطياً رئيسياً يشكّل أهمية بالغة لأكثر من 5 ملايين يمني، بطول يقارب 9 كيلومترات. وتفرض الميليشيات الحوثية حصاراً خانقاً على محافظة تعز منذ ثماني سنوات، وتمنع دخول البضائع والمستقات النفطية وكل الاحتياجات الإنسانية للسكان، إلا عبر طرقات شديدة الانحدار يتعرض خلالها المواطنون للحوادث المتكررة.

كما رفضت جماعة الحوثي أخيراً تنفيذ اتفاق مع الأمم المتحدة على فتح الطرقات الرئيسية إلى تعز، مقابل منحها تسهيلات في ميناء الحديد، وتشغيل رحلات تجارية من مطار صنعاء الدولي، حيث استفادت الجماعة من بنود الاتفاق لصالحها، ولم تنفذ أبداً من التزاماتها حتى اليوم.

### اجتماع القيادة الرئاسي

على سعيد آخر، عقد مجلس القيادة الرئاسي اليمني (الخميس)، اجتماعاً برئاسة رئيس المجلس رشاد العلمي، وبحضور الأعضاء، ورئيس الحكومة معين عبد الملك، حيث استمعوا إلى إحاطة من العلمي حول اللقاء مع صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ونقلت «واس» أنه جرى خلال الاجتماع «استعراض مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية، وتأكيد استمرار دعم المملكة للمجلس والحكومة اليمنية والشعب اليمني، ودعم كل الجهود للتوصل لحل سياسي شامل في اليمن برعاية الأمم المتحدة لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في اليمن».

بشار إلى أن الحكومة اليمنية تواصل كفاحها للسيطرة على الأوضاع الاقتصادية والوفاء الخدمي والتنموي والرواتب، خاصة بعد أن خسرت معظم مواردها منذ أكتوبر الماضي جراء الهجمات الحوثية الإرهابية على موانئ تصدير النفط في حضرموت وشبوة.

قبل الاستخدام لضمان مشروع حيوي مستدام. وتمتد الطريق الجديدة في 14 كيلومتراً، وتستهدف كل المساعي الأمامية والمقترحات لفك الحصار عن تعز والتغلب على قيود الحركة والتنقل التي يعانيها الأهالي في مركز المحافظة بسبب تعنت ذراع إيران التي تقسم المحافظة وتغلغل وتسير الرحلات التجارية من مطار صنعاء.

وكان البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن قد دشّن مشروع إعادة تأهيل طريق هيجة العبد التي تربط تعز بمحافظة لحج وعدن، والتي ما زال العمل

القادمين من محافظات أخرى. وقبل أيام، كان صالح قد شدد على مضاعفة الجهود لاستكمال مشروع طريق «الكدحة - البيرين» التي تشرف على تنفيذها الخلية الرئيسية للإمدادات والسفر، ما جعل السكان والتجار يلجأون إلى طريق وعرة ومتهالكة، كما هو الحال مع طريق «هيجة العبد» من الناحية الجنوبية للمدينة.

ودفع حصار الميليشيات السكان والمسافرين من وسط مدينة تعز إلى سلوك طرق التخقل جراء الحصار الحوثي الغاشم على المدينة. وأثنى على الجهود المبذولة من العاملين في هذا المشروع، مؤكداً واجب الالتزام بالمعايير والضوابط الهندسية وفق المخططات المرسومة والمعدة مسبقاً، والتأكد من جودة وسلامة المواد المستخدمة واختبارها

إدارة شؤون الجماعة، وإيدوا في حساباتهم على منصات التواصل الاجتماعي الوقفة الاحتجاجية الأخيرة لطلاب الكليات الطبية المطالبة بوقف أشكال الفساد والإجرام الحوثي المنظم والممارس على مستوى كليات وأقسام ومراكز جامعة صنعاء.

ودعا الموظفون جميع الطلاب المنتسبين لمختلف التخصصات والكليات والأقسام في جامعة صنعاء إلى الوقوف مع زملائهم التضامن معهم ضد عبث وعصريّة رئاسة الجامعة المنتهية للسلالة الحوثية. واتهموا الطلاب والكادر التعليمي وأوساط الطلاب والكادر التعليمي والإداري بجماعة صنعاء، إضافة إلى تأسسها «كيانات طلابية» تنتهج الفكر الطائفي لفرص التجسس والتضييق على الطلاب للحد من مواصلة تلقيهم التعليم الجامعي.

وكشّفو عن استمرار تسرب نماذج الامتحانات بمختلف كليات وأقسام الجامعة تحت إشراف مباشر من قيادات حوثية. باتي ذلك في ظل استياء واسع في أوساط الطلبة والاكاديميين بجماعة صنعاء، حيث أبدى الخبير منهم تحسّره وامتعاضهم من الحال التي وصلت إليها الجامعات الواقعة تحت قبضة الانقلابيين.

ونذكر أن ما تسمى هيئة رئاسة الجامعة لحوالية لا يهملها أي مخرجات تعليمية صحيحة تخدم المجتمع بقدراً ما يهملها أن تكون للجامعة مواقع إلكترونية ديكورية أمام العالم. وأشار منتسبو كلية الطب الحوثية بكل طاققتها لارتكاب ابتغى المستعاض والممارسات بحق المؤسسات التعليمية العليا ومنتسبها من الأكاديميين والطلاب والكادر الإداري في عموم مناطق سيطرتها، إذ عملت أكثر من مرة على انتهاك حرم جامعة صنعاء وجامعات حكومية أخرى وخاصة؛ بغية حرقها في مسارهها الأكاديمي وتحويلها إلى تكئات لسلحيتها من جهة، ومسرح مفتوح لممارسة تجريف الهوية اليمنية من جهة ثانية.

محافظة إب لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات التي عينت على غالبية المؤسسات المهمة عناصر سلالية، تعمل بوتيرة عالية على خلق طبقة جديدة من الأثرياء عن طريق المصادرة والاستيلاء على أموال وامتلاكات المعارضين، أو من خلال إعادة توزيع الأراضي في عاصمة المحافظة ومراكز المديريات، أو في المناطق عالية الخصوبة مثل مديريتي ذي السفال والمخادر؛ لأن غالبية الأراضي في المحافظة من أوقاف الملكة التاريخية أروى الصليحي أو أملاك دولة من تلك التي صادرتها نظام حكم الإمامة التي صارتها نظام حكم الإمامة نتيجة عجز ملاكها الأصليين عن سداد الجبايات التي كانت تفرض عليهم.

وحسب ما يقوله السكان، فإن قيادة الميليشيات أبلغت المزارعين بأن عليهم الدفع أو تسليم الأراضي التي بحوزتهم من عشرات السنين ويعيشون على عائداتها، وأن شقيق مدير المديرية، ويدعى أبو الكرار وجه الدين، يقترح المزارع بشكل

حصاراً خانقاً على مدينة تعز، المدينة الأكثر كثافة سكانية في اليمن بعد أن أغلقت طريق «الحيبان - عدن»، وهي الطريق الرئيسية للإمدادات والسفر، ما جعل السكان والتجار يلجأون إلى طريق وعرة ومتهالكة، كما هو الحال مع طريق «هيجة العبد» من الناحية الجنوبية للمدينة.

ودفع حصار الميليشيات السكان والمسافرين من وسط مدينة تعز إلى سلوك طرق التخقل جراء الحصار الحوثي الغاشم على المدينة. وأثنى على الجهود المبذولة من العاملين في هذا المشروع، مؤكداً واجب الالتزام بالمعايير والضوابط الهندسية وفق المخططات المرسومة والمعدة مسبقاً، والتأكد من جودة وسلامة المواد المستخدمة واختبارها

السابق ويخص منح تخفيض 30 في المائة للرسم الدراسية لطلبة التعليم الخاص والموازي في الجامعة. وأكدوا أن قرارات الميليشيات تندرج ضمن إجراءات الرامية لتحويل التعليم إلى سلعة ضمن سائرها لجباية مزيد من الأموال غير المشروعة. واتهموا الميليشيات بوضع مزيد من الشروط التعجيرية ضد الطلبة الدارسين في المراحل الأساسية والجامعية على حد سواء، إذ رفعت رسوم التعليم الخاص والموازي في الجامعات الحكومية إلى الأزيد من خمسة أضعاف ما كانت عليه قبل انقلابها على الدولة.

وتقول الطلبة إن هدف الميليشيات من وراء ذلك هو حرمان آلاف الشباب اليمنيين من الالتحاق بمقاعد الدراسة الجامعية لتسهيل استقطابهم للالتحاق بمقائلي الميليشيات. وعلى صلة بالموضوع ذاته، هاجم موظفون في جامعة صنعاء قيادات الميليشيات ومسؤوليها الموكل إليهم

## وصلت إلى 65% من حجم التجارة في السوق المحلية منتجات وسلع مغشوشة تغزو مدن سيطرة الميليشيات الحوثية



يمني يعرض بالونات للبيع في أحد شوارع صنعاء (إ.ب.أ)

وجود عشرات المعامل السرية تتبع تجاراً حوثيين كباراً في صنعاء وضواحيها ومحافظات إب وذمار والحديدة وعمران وغيرها لا تزال تنتهج الغش التجاري، من خلال إنتاجها مواد غذائية متنوعة مخالفة لجميع الاشتراطات والمعايير الصحية.

وكان عائلون بما تسمى «جمعية حماية المستهلك» الخاضعة للانقلاب في صنعاء، أجروا في وقت سابق اعترافهم الضمني بانتشار أصناف متعددة من السلع والبضائع المغشوشة في أسواق وشوارع ومتاجر العاصمة ومدن أخرى تحت سيطرة الميليشيات، وجدد سكان في صنعاء ومدن يمنية أخرى شكواهم من استمرار معاناتهم التي تزداد يوماً مع انتشار مزيد من المنتجات المغشوشة والمهربة، وأكدوا لـ«الشرق الأوسط» أنه لا تكاد تخلو أي سوق شعبية من أصناف متنوعة من تلك المنتجات التي تباع للناس البسطاء على مرأى ومسمع من أجهزة الميليشيات.

ومع قرب حلول شهر رمضان المبارك الذي يشهد انتشاراً غير مسوق للسلع الاستهلاكية المقلدة والمغشوشة والمهربة، أفاد عبد الله، وهو أحد السكان في مدينة إب، باختفاء كثير من المنتجات الرضائية التي اعتاد على شرائها في كل عام. وقال إنه لاحظ أثناء بوقوفهم خلف استيراد تلك السلع وبيعها بشكل متعدد بأسعار زهيدة بعد إجراء بعض التغييرات على فترة صلاحيتها.

وتواصل الجماعة الحوثية عبر عشرات التجار الموالين لها منذ سنوات استيراد البضائع والمنتجات المغشوشة من شركات إيرانية وأخرى مجهولة، بهدف الترويج غير المشروع، وزيادة معاناة الميادين بمناطق سيطرتها. إلى ذلك، كشفت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن

صنعاء، «الشرق الأوسط» صدقت الميليشيات الحوثية في اليمن من حجم انتهاكاتها وتعتسفها وسادها الإداري بحق الجامعات اليمنية سواء العامة أو الخاصة، وذلك في سياق استفادها المنهج لقطاع التعليم العالي في صنعاء وبقيّة مناطق سيطرتها.

تزامن ذلك مع اتهامات مباشرة وجهها طلاب واكاديميون وإداريون في جامعة صنعاء وإداريون في جامعة صنعاء الخاضعة للانقلاب لقيادات في الجماعة بوقوفها امتحانات الطلبة في كليات التعليم العالي في صنعاء وبقيّة مناطق سيطرتها.

واتهمت مصادر أكاديمية يمنية لـ«الشرق الأوسط»، الميليشيات الحوثية المسيطرة على قطاع التعليم بارتكاب جرائم عبث وتدمير وفساد وفرض قيود شديدة ومضاعفة رسوم الدراسة وأعمال دهم وتخليد وتضييق وإغلاق

## عناصر الجماعة سرّبوا نماذج الاختبارات وطردوا أسر 40 أكاديمياً

# اتهامات لانقلابيي اليمن بارتكاب جرائم تعسف وفساد في جامعة صنعاء

وتغيير مقررات تعليمية، وغيرها. وذكرت المصادر أن رئاسة الحوثيين أصدرت تعميمات قضت بإلغاء قرارات سابقة تمنح تخفيضاً 30 في المائة للرسم الدراسية لطلبة التعليم الخاص والموازي في الجامعة.

وتعسف الميليشيات وقيودها ضد منتسبي جامعة صنعاء، نفّذ طلبة الكليات الطبية مظاهرة احتجاجية غاضبة أمام مقر مجلس الوزراء الخاضع للانقلاب في العاصمة للتحديد بقرارات تصفية شؤونهم، أصدرها القيادي المتحلل لصفة رئيس الجامعة المدعو القاسم عباس. وأكد طلبة مشاركون في المظاهرة لـ«الشرق الأوسط»، أن احتجاجهم باتي عبث تفشي رقعلة الفساد والإجرام المرتكب من الميليشيات في جميع مفاصل وأروقعة الجامعة.

وأفاد الطلبة بأن رئاسة الجامعة المنتهية إلى السلالة الانقلابية اتخذت قرارات تقضي بوقف العمل بقرار صدر في

صنعاء، «الشرق الأوسط»

صعدت الميليشيات الحوثية في اليمن من حجم انتهاكاتها وتعتسفها وسادها الإداري بحق الجامعات اليمنية سواء العامة أو الخاصة، وذلك في سياق استفادها المنهج لقطاع التعليم العالي في صنعاء وبقيّة مناطق سيطرتها.

تزامن ذلك مع اتهامات مباشرة وجهها طلاب واكاديميون وإداريون في جامعة صنعاء وإداريون في جامعة صنعاء الخاضعة للانقلاب لقيادات في الجماعة بوقوفها امتحانات الطلبة في كليات التعليم العالي في صنعاء وبقيّة مناطق سيطرتها.

واتهمت مصادر أكاديمية يمنية لـ«الشرق الأوسط»، الميليشيات الحوثية المسيطرة على قطاع التعليم بارتكاب جرائم عبث وتدمير وفساد وفرض قيود شديدة ومضاعفة رسوم الدراسة وأعمال دهم وتخليد وتضييق وإغلاق

وتغيير مقررات تعليمية، وغيرها. وذكرت المصادر أن رئاسة الحوثيين أصدرت تعميمات قضت بإلغاء قرارات سابقة تمنح تخفيضاً 30 في المائة للرسم الدراسية لطلبة التعليم الخاص والموازي في الجامعة.

وتعسف الميليشيات وقيودها ضد منتسبي جامعة صنعاء، نفّذ طلبة الكليات الطبية مظاهرة احتجاجية غاضبة أمام مقر مجلس الوزراء الخاضع للانقلاب في العاصمة للتحديد بقرارات تصفية شؤونهم، أصدرها القيادي المتحلل لصفة رئيس الجامعة المدعو القاسم عباس. وأكد طلبة مشاركون في المظاهرة لـ«الشرق الأوسط»، أن احتجاجهم باتي عبث تفشي رقعلة الفساد والإجرام المرتكب من الميليشيات في جميع مفاصل وأروقعة الجامعة.

وأفاد الطلبة بأن رئاسة الجامعة المنتهية إلى السلالة الانقلابية اتخذت قرارات تقضي بوقف العمل بقرار صدر في

صنعاء، «الشرق الأوسط» صدقت الميليشيات الحوثية في اليمن من حجم انتهاكاتها وتعتسفها وسادها الإداري بحق الجامعات اليمنية سواء العامة أو الخاصة، وذلك في سياق استفادها المنهج لقطاع التعليم العالي في صنعاء وبقيّة مناطق سيطرتها.

تزامن ذلك مع اتهامات مباشرة وجهها طلاب واكاديميون وإداريون في جامعة صنعاء وإداريون في جامعة صنعاء الخاضعة للانقلاب لقيادات في الجماعة بوقوفها امتحانات الطلبة في كليات التعليم العالي في صنعاء وبقيّة مناطق سيطرتها.

واتهمت مصادر أكاديمية يمنية لـ«الشرق الأوسط»، الميليشيات الحوثية المسيطرة على قطاع التعليم بارتكاب جرائم عبث وتدمير وفساد وفرض قيود شديدة ومضاعفة رسوم الدراسة وأعمال دهم وتخليد وتضييق وإغلاق

## ضمن مخطط شامل للتغيير الديموغرافي في مختلف المناطق

# الحوثيون يصادرون الأراضي في إب ويمنحونها لعناصرهم

حارث راوح مدير الأراضي في مديرية ذي السفال، وبمشاركة مدير المديرية أبو إسحاق وجيه الدين، أقدموا على سجن أكثر من 56 مزارعاً من منطقة حبير بعد أن رفضوا قرار الرجلين رفع إيجار الأراضي الزراعية التي ينتفعون بها وأسرهم منذ عشرات السنين بنسبة وصلت إلى 1000 في المائة بموجب اتفاق مسبق مع القيادي الحوثي هاشم الشامي، المعين مسؤولاً لمصلحة أراضي الدولة في محافظة إب.

وحسب رواية السكان فإن الشامي كان قد أصدر قراراً بعزل مسؤول فرع المصلحة في مديرية ذي السفال؛ بسبب تدني العائدات التي تورد سنوياً، وإن الرجل طلب منحه مهلة جديدة، وتعد برفع الإيرادات إلى مستوى لم تعرفه المصلحة من قبل، وهو ما حدث بالفعل، حيث تم تمديد عمله في المديرية، وبدأ بتنفيذ الخطة الجديدة التي أعادت التذكير بالممارسات التي كان نظام حكم الإمامة يعمدها في المحافظة من

خلال مضاعفة الجبايات حتى يعجز المزارعون عن دفعها، ثم يقوم بسجنهم وإجبارهم على التنازل عن أراضيهم؛ لتغطية مبالغ الجبايات التي فرضت عليهم.

ويقول السكان أن ما تم هو محاولة استلاب أراضي المنطقة المشهورة بخصوبتها عن طريق مضاعفة الجبايات، ومن ثم مصادرتها وإعادة منحها للعناصر السلالية في المنطقة، وهو مخطط شامل يتم تنفيذه في أغلب المحافظات، ويهدف إلى تحكين العناصر المنتهية إلى سلالة الحوثي من الأموال والأراضي، وتشكيل طبقة من الأثرياء؛ لضمان استمرار سيطرتها ونفوذها الاجتماعي في مختلف المناطق والاعتماد عليها مستقبلاً سواء في إيجاد قواعد شعبية وأنصار عند الذهاب للانتخابات، أو في حشد المقاتلين إذا لم يتم التوافق على تجديد الهدنة.

وتذكرت مصادر سياسية في سلطة ميليشيات الحوثي،

وتنتيجة لتدهور أوضاع الميادين بفعل انقطاع الرميات وغلاء المعيشة ونفسي البطالة وغيرها، بلجا الكثير من المواطنين البسطاء في العاصمة والمناطق وغيرها كعادتهم إلى شراء مثل تلك السلع والمنتجات رغم عليهم المسبق بأنها رديئة الجودة أو فاسدة.



## حزمتا عقوبات ضد «شبكة ظل مصرفية» وأخرى لدعم إنتاج الميسيرات

## الاستخبارات الأميركية ترى إيران «أقرب» إلى إنتاج سلاح نووي



ويليام بيرنز يستمع إلى مديرة الاستخبارات الوطنية أفريل هاينز خلال إفادة أمام مجلس الشيوخ أول من أمس (أ.ب.)

مكونات الفضاء الجوي، بما فيها التي يمكن استخدامها لتطبيقات المسيرات، إلى الشركة الإيرانية لصناعة الطائرات. وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية بريان نيلسون، في بيان، إن «إيران متورطة بشكل مباشر في الخسائر المدنية الأوكرانية»

## مع مسؤولي الاستخبارات

وخلال جلسة استماع عقدها مجلس الشيوخ الأميركي حول هذا التقرير المشترك،

اشتغل، علي بردي فرضت الولايات المتحدة حزمين جديدتين من العقوبات على إيران، بما يشمل شبكة «ظل مصرفية» للوصول إلى الأنظمة المالية الدولية، وشبكة أخرى تتخذ من الصين مقراً لها لدعم صناعة المسيرات الإيرانية التي تستخدم في مهاجمة الملاحة وفي حرب أوكرانيا، غدا اتهام وكالات الاستخبارات الأميركية للنظام الإيراني بأنه يشكل تهديداً لمصالح الولايات المتحدة وشركائها في الشرق الأوسط، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، فضلاً عن «أقربيه كثيراً» من القدرة على إنتاج مواد انشطارية كافية لصنع سلاح نووي. وأفادت وزارة الخزانة الأميركية بأن العقوبات تشمل 39 كياناً تشكل شبكة «ظل مصرفية»، بما «يمنح الكيانات الإيرانية الخاصة للعقوبات، مثل شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات وشركة «تريليانس» الكيماوية، القدرة على «الوصول إلى النظام المالي الدولي، والتعنت على تجارته مع العملاء الأجانب.» وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن: «نحن نفرض عقوبات على شبكة الظل المصرفية الحكومية من 39 كياناً عبر ولايات قضائية متعددة، موضحاً أن هذه الشبكة «توفر أنظمة التمويل غير المشروع للكيانات الإيرانية، وهي الخاضعة للعقوبات»، فضلاً عن

الشرق الأوسط، والتي يمكن أن تهدد مواطني البلدين. وذكر تقرير الاستخبارات أن «إيران ستسعى على الأرجح إلى الحصول على أنظمة أسلحة تقليدية جديدة، مثل الطائرات القتالية المتقدمة وطائرات التدريب والهيليكوبتر وأنظمة الدفاع الجوي وسفن الدوريات شبه البحرية ودبابات القتال الرئيسية. ومع ذلك، ستؤدي قيود الميزانية والعجز المالي إلى إبطاء وتيرة ونطاق الحصول على هذه الأنظمة.» وأكد أن «برامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، التي تضم بالفعل أكبر مخزون من الصواريخ الباليستية في المنطقة، لا تزال تشكل تهديداً لدول الشرق الأوسط.» وأشار إلى أن «عمل إيران على مركبات الإطلاق الفضائية - بما في ذلك صاروخ سيمرغ - يختصر الجدول الزمني إلى صاروخ الباليستي عابر للقارات إذا قررت تطوير ذلك.» موضحاً أن «مركبات الإطلاق الفضائية والصواريخ الباليستية العابرة للقارات ستستخدم تقنيات متقدمة، واستشهد بالهجمات السيبرانية الإيرانية العدوانية على إسرائيل كدليل على أن «خبرة إيران المتزايدة واستعدادها لإجراء عمليات سيبرانية عدوانية تجعلها تهديداً كبيراً لآمن الولايات المتحدة.» موضحاً أن «مركبات النووي والتحركات الجارية في

## دعوات إسرائيلية للغرب بتغيير عقيدته تجاه «النووي الإيراني»

## نتنياهو وأوستن يتفان على رؤية مشتركة لمحاربة تسليح طهران

الامن والازدهار في المنطقة، وتوسيع دائرة السلام. هذه أجدنة مهمة، وأنا أتطلع إلى المحادثة معك.» وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إنه يشعر بقلق بالغ من التطور الذي تحرزه إيران في تخصيب اليورانيوم، بينما قال نظيره الإسرائيلي يوفاف غالات إن من الضروري اتخاذ كل الإجراءات لمنع طهران من حيازة أسلحة نووية. وأضاف أوستن، في مؤتمر صحافي مشترك مع غالات،

أنه أجرى مناقشة صريحة مع زعماء وقادة إسرائيل بشأن الحاجة إلى خفض التوتر مع الفلسطينيين.

ونقلت «رويترز» عن مسؤول دفاعي أميركي كبير، تحدث شرطة عدم الكشف عن هويته نظراً إلى حساسية الأمر: «الوزير أوستن قادر تماماً على إجراء محادثات حول القضيتين (الضفة الغربية وإيران).»

وأشار المسؤول إلى أن انشغال إسرائيل بالضفة الغربية «يختصص من قدرتنا

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

عدم إصدار الأوامر العليا.» وأضاف هايمان: «ما يجب أن نغفله حالياً هو أن نتعرف بان الاستراتيجيات التي سرنا عليها نحن والغرب قد فشلت. وقد وصلنا إلى باب موصود.» ودعا إلى «تصحيح الأخطاء» (الختمين)، وحديثهما عن «أجدنة مشتركة لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية، وإحباط العدوان الإيراني، والحفاظ على الأمن والازدهار في المنطقة، وتوسيع دائرة السلام.» فإن مصادر سياسية وأمنية خرجت بتصريحات تنتقد فيها موقف المخابرات الأميركية القائل إن «القبادة الإيرانية لم تصدر أوامرها حتى الآن بتحويل إيران إلى دولة نووية عسكرية.»

وقالت هذه المصادر إن «الموقف الأميركي لا يعبر عن تقدير موقف أو عن معلومات استخبارية فقط؛ بل عن عقيدة سائدة في المخابرات الغربية، وهذه العقيدة مبنية على جهل بطبيعة إيران والشرق كله.»

وقال نتنياهو هو في مؤتمر صحافي مشترك مع غالات، «نحن نفرض عقوبات على شبكة الظل المصرفية الحكومية من 39 كياناً عبر ولايات قضائية متعددة، موضحاً أن هذه الشبكة «توفر أنظمة التمويل غير المشروع للكيانات الإيرانية، وهي الخاضعة للعقوبات»، فضلاً عن

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

القدس مع رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، ومع قادة الجيش المتقدم النووي الخطير لإيران واستمرار السياسة العدوانية إقليمياً ودولياً.» وكان نتنياهو قد اجتمع مع أوستن في ظروف متوترة للغاية، بعدما حاصر المتظاهرون «مطار بن غوريون» بسياراتهم التي سارت بجلاء. فاضطر نتنياهو إلى التحدث والغائبا عن من مكتبه بطائرة تابعة للشرطة. واضطر أوستن إلى إلغاء لقاءاته في

لندن، «الشرق الأوسط»

وسط استمرار الأجواء الضبابية بشأن هجمات التسميم على مدارس البنات في إيران، عاد قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي لتوجيه أصابع الاتهام إلى «الأعداء» بشن «حرب نفسية» للنيل من «الثقة الوطنية» بآركان النظام، بينما واصل نواب البرلمان إصدارهم على إزالة الغموض عن الهجمات التي أثارت مخاوف الأسر الإيرانية، ما أدى إلى حرمان الآلاف من الفتيات من مواصلة الدراسة.

ونسب قائد «الحرس الثوري» الهجمات ضد مئات المدارس في أنحاء البلاد منذ نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إلى «الأعداء»، وقال: «عدم الرحمة بالاطفال الإيراني في المدارس يعني أن الأعداء نزلوا إلى الساحة بكامل قواهم.» وأضاف: «كلما زاد العدو من ضغطه، زاد الناس قوة».

وقال سلامي إن بلاده تواجه «تهديدات وأخطاراً قصوى»

في جميع المجالات؛ السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والاستخباراتية والحرب النفسية، وعد الغاية منها «مواجهة أصوات الثورة التي تتقدم.» وأصر على أنها «حقيقة واضحة».

وأضاف: «لعل الاختلاف في مستوى التهديدات والمخاطر الحالية مع الماضي هو تزامن كل العناصر المحددة في المضمون والجغرافيا والإصطاف السياسي» حسبما أوردت مواقع إخبارية تابعة لـ«الحرس الثوري».

وبذلك، ربط سلامي بين هجمات التسميم الأخيرة، و«تحركات الأعداء في أعمال شغب الخريف الماضي»، في إشارة إلى احتجاجات «المرة، الحياة، الحرية» التي عصفت بالبلاد بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في ظروف غامضة أثناء احتجاجها لدى «شرطة الأخلاق» بدعوى «سوء الحجاب»، وشكلت أحدث موجة من الاحتجاجات، أكبر تحد للمؤسسة الحاكمة منذ ثورة 1979.

وواجهت السلطات انتقادات دولية غير مسبوقة على أثر الحملة الأمنية التي أدت إلى مقتل أكثر من 500 من مظاهر واعتقال 20 ألفاً.

وقال سلامي: «يقولون نحن نحتضن الشعب، بينما سعوا لزلزل البلاد في مجال الساحة السياسية الدولية، ونزع الشرطة الدولية للنظام على حد تعبير الأعداء، ويؤوون الهاربين من البلاد.»

واتهمت جماعات حقوقية خارج إيران السلطات بالفشل في القيام بما يكفي لحماية تعليم الفتيات، كما تطلعت احتجاجات في أنحاء البلاد جميعها، أمام مقرات السلطات التعليمية يومي الإثنين والثلاثاء.

واعلنت وزارة الداخلية الإيرانية، في بيان الثلاثاء، أنه تم القبض على «عدد من الأشخاص» المشتبه في قيامهم بتصنيع مواد خطرة في 6 محافظات، من بينهم والد أحد الطلاب، وأشارت أيضاً إلى «تقديم النصح إلى البعض.» وأثارت إشارة لوزارة الداخلية

جدلاً واسعاً في الأوساط الإيرانية، وقد عززت اتهامات إلى جماعات مؤيدة للنظام. ولكن وزارة الداخلية قالت الأربعاء، إن نائب وزير الداخلية «كان يقصد بعض الطلاب».

وواصل نواب في البرلمان الإيراني، تقديم تفسيرات متباينة للحادث، الذي أثار شكوكاً بين الإيرانيين في قدرة النظام على حفظ الأمن العام.

وقال النائب هادي بيغي نجاد، إن هناك «تشابهاً دقيقاً» بين فتري زاده، نائب وزير الدفاع السابق لشؤون الأبحاث، والمقل المبرر للإبعاد العسكرية والأمنية في البرنامج النووي الإيراني، الذي قضى في هجوم مسلح بضواحي طهران، في نوفمبر 2020، واتهمت إيران إسرائيل بالوقوف وراء ذلك.

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن بيغي نجاد قوله: «فيما يخص تسميم الطالبات لم نتوصل إلى إجماع شامل بعد،»

وأضاف: «نحن أمام ظاهرة جديدة، لا توجد معلومات خاصة عنها في الوقت الحالي.» وأضاف: «لا نعرف الماداة السامة التي يسممون الطلاب بها، ولا نعرف الفريق والمشروع اللذين نواجههما، هذه المسألة تماماً مثل اغتيال الدكتور فخري زاده.» وتابع: «لم يتم العثور على مواد سامة في الأبواب أو جدران القاعات الدراسية».

بدوره، قال عضو اللجنة الاجتماعية في البرلمان، النائب كيومرث سرمدزي إن «تسميم الطلاب مؤامرة، لأن أعداء النظام أقدموا عليها عندما راوا أن أعمال الشغب لم تؤد إلى نتائج.» وأضاف النائب أن «57 مدرسة في 9 محافظات تعرضت للهجوم».

وقال: «الأعداء يسعون وراء الحرب التركية، ويستعدون كل قوتهم من أجل هذا العمل، كما قال المرشد (على خامنئي)،» واتهم «بريطانيا وإسرائيل، وعملاء معارضين» بالوقوف وراءها.

وأضاف النائب أن «هجمات مماثلة وقعت في بلد أو بلدين في السابق» دون أن يشير إلى أسماء تلك البلدان.

ويتجاذبان ما قاله سرمدزي، مع تصريحات زميله عضو لجنة تقصي الحقائق البرلمانية، النائب محمد حسن اصفري لوكالة «إيسنا» الحكومية، بأن «الهجمات وقعت في 25 من أصل 31 محافظة حتى الأحد، ما أدى إلى تسميم 5 آلاف شخص في المراكز التعليمية، أغلبهم من الطالبات.»

وقال: «لم يتم تحديد منشأ السم... في بعض الحالات كان بسبب إطلاق غاز، وفي بعض الحالات احتوى على رائحة كريهة... التحقيق جارٍ لتحديد نوع السم.»

وبعد القفزة التي سجلتها أغلبهم من الطالبات.» وقال: «لم يتم تحديد منشأ السم... في بعض الحالات كان بسبب إطلاق غاز، وفي بعض الحالات احتوى على رائحة كريهة... التحقيق جارٍ لتحديد نوع السم.»

وبعد القفزة التي سجلتها أغلبهم من الطالبات.» وقال: «لم يتم تحديد منشأ السم... في بعض الحالات كان بسبب إطلاق غاز، وفي بعض الحالات احتوى على رائحة كريهة... التحقيق جارٍ لتحديد نوع السم.»

وبعد القفزة التي سجلتها أغلبهم من الطالبات.» وقال: «لم يتم تحديد منشأ السم... في بعض الحالات كان بسبب إطلاق غاز، وفي بعض الحالات احتوى على رائحة كريهة... التحقيق جارٍ لتحديد نوع السم.»

وبعد القفزة التي سجلتها أغلبهم من الطالبات.» وقال: «لم يتم تحديد منشأ السم... في بعض الحالات كان بسبب إطلاق غاز، وفي بعض الحالات احتوى على رائحة كريهة... التحقيق جارٍ لتحديد نوع السم.»

وبعد القفزة التي سجلتها أغلبهم من الطالبات.» وقال: «لم يتم تحديد منشأ السم... في بعض الحالات كان بسبب إطلاق غاز، وفي بعض الحالات احتوى على رائحة كريهة... التحقيق جارٍ لتحديد نوع السم.»

وبعد القفزة التي سجلتها أغلبهم من الطالبات.» وقال: «لم يتم تحديد منشأ السم... في بعض الحالات كان بسبب إطلاق غاز، وفي بعض الحالات احتوى على رائحة كريهة... التحقيق جارٍ لتحديد نوع السم.»

السياسية ناصر إيماني، لوكالة «مهتر» الحكومية أمس، إنه منذ بداية قضية التسميم «إما التزم المسؤولون الصمت، أو أدلوا بتصريحات متناقضة.» وأضاف: «أدت الظروف إلى نتيجة تتطلب تدخل المرشد ملء هذا الفراغ.»

في الأثناء، حضت منظمة «مراسلون بلا حدود»، إيران، الأربعاء، على إطلاق سراح الصحافي، علي بور طباطبائي، الذي اعتقل بعد قيامه بتغطية سلسلة من حالات التسميم الغامضة بين طالبات المدارس، مرجحة أن يكون الاعتقال محاولة لإسكاته، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.» واعتقل طباطبائي إثر تغطية حالات تسميم في مدينة قم، وواجهت إيران مطالب من منظمات تابعة للأمم المتحدة، والولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، بإجراء تحقيق شفاف وموثق في الهجمات.

في المقابل، وجه ناشطون وناشطات إيرانيات في مجال حقوق

الإنسان والمجتمع المدني، مناشدات إلى المنظمات الدولية بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة، وممارسة الضغط على السلطات الإيرانية. وقالت النائبة الألمانية هانا نيومان، إن البرلمان الأوروبي سيناقش تسميم تلميذات المدارس الإيرانية الأربعاء المقبل، مشيرة إلى «يوفر هذا فرصة مهمة أخرى لرفع مستوى الوعي حول القمع في البلاد.»

وقالت وزيرة الخارجية البلجيكية، حجة لحبيب، على «فوتير» إنها خلال اتصال هاتفي بتنظيرها الإيراني حسين أمير عبدالحق اعربت عن «قلق عميق» من تسميم الفتيات في مدارسهن. واتهم المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الغرب بإساءة استخدام اليوم العالمي للمرأة، الذي وافق الأربعاء، الثامن من مارس (آذار)، وكتب الخميس على «تويتر» أن أميركا وبعض الدول الغربية تعتمد بالباطل على المطالبة بحقوق المرأة.



وزير الدفاع الأميركي طالب نتنياهو بـ«الحفاظ على القيم الديمقراطية»

توقيف قائد في سلاح الجو يصعد التوتر الداخلي الإسرائيلي

وأغلقوا كل الطرق التي توصل إلى المطار حتى لا يصل نتنياهو بسيارة. وفي الوقت الذي كان التركيز الإعلامي ينصب على مطار بن غوريون في اللد، جرت نشاطات احتجاج في 130 نقطة في إسرائيل من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، برزت بينها مظاهرة قوارب أدت إلى إغلاق ميناء حيفا شارك فيها اثنان من قادة سلاح البحرية.

ووجه المحتجون رسالة إلى الجمهور جاء فيها: «وضعنا أنفسنا عند مدخل ميناء حيفا اليوم، لأننا منذ عقود نحير ليل نهار ونحرس شريان الحياة الرئيسي لدولة إسرائيل. لقد وقع اختيارنا على تعطيل تشغيل ميناء حيفا حتى ندعو الحكومة الإسرائيلية بصوت واضح لوقف الإبحار منزوع الكوابح قبل أن ينتهي الأمر بارتطام دولة إسرائيل وتفككها».

في السياق، قام طلاب جامعة القدس بإغلاق مداخل المدينة، وكذلك فعل الطلبة ونحو 20 ألف متظاهر فاعلوا شوارع مركزيين في تل أبيب.

وجرى إغلاق تقاطعات وطرق رئيسية في جميع أنحاء البلاد. وقامت الشرطة باعتقال سبعة من جنود الاحتياط المحتجين، مشيرة إلى أن أحدهم اعتقل «بعد أن سد باكياس من الإسمنت والرمل مدخل معهد الأبحاث (كوهيلت) في القدس»، وهو المعهد الذي وضع للحكومة أسس الانقلاب القضائي.



إسرائيليون يغلقون الطريق الرئيسي المؤدي إلى مطار بن غوريون أمس (أ.ب)



أوستن يصافح نظيره الإسرائيلي لدى وصوله إلى مطار بن غوريون أمس (رويترز)

رئيس الوزراء ووزرائه ونوابه على المتظاهرين ووصفهم بـ«الفوضيين الذين يفككون الجيش الإسرائيلي وينشرون أجواء تمرد ورفض خدمة»، انضم عشرات الألوف إلى أعمال الاحتجاج. وتركز المتظاهرون في مطار بن غوريون لكي يشوشوا على انطلاق رحلة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى العاصمة الإيطالية روما. وجاءت مظاهراتهم في وقت مزدهر جداً في حركة الطيران، حيث هناك 400 رحلة طيران بمشاركة 70 ألف مسافر في أكثر أيام الأسبوع إزدحاماً في إسرائيل. واختار المتظاهرون استخدام السيارات التي تسير ببطء شديد،

وحاول المحتجون إغلاق الطريق حتى أمام أوستن لإيصال رسالة «يفهم منها حلفاؤنا في واشنطن أن أنصار الديمقراطية في الشارع وليسوا في أروقة الحكومة». وبسبب ذلك، قرر أوستن إلغاء لقاءاته في القدس قتل أبيب، وإجراء اللقاء مع نتنياهو ومع وزير الدفاع وقادة الجيش في مكتب داخل المطار. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن بيان للبنغاون، أن أوستن طلب من نتنياهو «الجم خطة الانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء»، وقال إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل وتساندها في جعلها متفوقة على دول المنطقة. لكن ذلك

غير ضروري في العالم الإسلامي خارج حدود البلاد». وكان عشرات الاف الإسرائيليين قد شاركوا (الخميس)، في شكل جديد غير مسبوق وموشبه كراي، أنهم احتجاج التي انطلقت في 130 موقعا في مختلف أنحاء البلاد، تحت شعار «يوم المقاومة الوطني للديمقراطية». وتمكن المتظاهرون من تشويش رحلة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لإيطاليا، فاضطر إلى تأجيلها ساعتين، ووصل إلى مطار بن غوريون بطائرة هليكوبتر، واضطروه إلى إجراء لقاء مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في المطار.

المنوحة له بموجب القانون، ويتدخل في عملية اتخاذ القرار في الأحداث العمالية ويستغل الأحداث والشرطة لأغراضه السياسية». وذكر الموقعون على الرسالة، شلومو اهرونيشكي وأساف حيفتس وروني الشيخ ورافي بيليد وموشيه كراي، أنهم علموا مؤخراً بأن بن غير أمر ضباط الشرطة بهدم المباني في القدس الشرقية حتى في شهر رمضان، وأكدوا أن هذه الخطوة «عبارة عن إلقاء عبود ثقاب منتعل في برمبل بارود، الأمر الذي قد يؤدي في أحسن الأحوال إلى اندلاع الانتفاضة الثالثة، وفي أسوأ الأحوال إشعال حريق

جبان يجب إلغاؤه فوراً». وانضم إليهم رئيس أركان الجيش الأسبق، دان حالوتس، الذي كان أيضاً قائداً لسلاح الجو، وطلب بإلغاء التوقيف. ودعا ضباط سلاح الجو إلى استمرار في احتجاجهم «الذي يكملون فيه مسيرة الدفاع عن إسرائيل». في السياق، انضم خمسة من المفتشين العاملين السابقين للشرطة إلى حملة الاحتجاج، وطالبوا نتنياهو بلجم خطته القضائية وإقالة وزير الأمن القومي، إيتمار بن غير «الذي يهدد أمن إسرائيل وديمقراطيتها». وجاء في الرسالة أن «الوزير يتصرف بشكل مخالف للصالحات

تل أبيب: نظير مجلي

مع محاصرة رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو ووزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في مطار بن غوريون أمس (الخمس) الذي كان يوماً حافلاً بالمظاهرات الصاخبة احتجاجاً على خطة الحكومة الإسرائيلية لانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، اختتم المتظاهرون نشاطاتهم بمظاهرة أمام بيت وزير الدفاع يواف غالاتن، احتجاجاً على صمته إزاء خطة الحكومة التي تدمر الديمقراطية، وطالبوه بإلغاء قرار توقيف خدمة قائد كبير في سلاح الجو بسبب تنجيدهم لمظاهرات الاحتجاج.

وقد بلغت الاحتجاجات حد عرقلة رحلة نتنياهو إلى روما، ومحاصرة أوستن في مطار بن غوريون الدولي وجعله يلقي لقاءته في القدس الغربية وتل أبيب.

وقال منتدئ ضباط الاحتياط في قيادة الاحتجاجات الذي يطلق على نفسه اسم «أخوة السلاح»، والذي نظم المظاهرة ضد غالاتن، إن «العقيد جلعاد بيلد، الذي جرى توقيفه، هو بطل إسرائيل. له رصيد غني في التضحيات من أجل أمن الدولة. وطني يعيش بروحه وقلبه الدفاع عن الوطن. ويتجند اليوم في معركة حقيقية لإبقاء إسرائيل من الديمقراطية». واعتبر المنتدى أن توقيفه «قرار

التصعيد المتواصل يندرز بفشل جهود «التهدئة» قبل رمضان «الجهاد» تهدد بـ«حساب مفتوح» بعد مقتل 3 من عناصرها في جنين

والقدس ومن قطاع غزة. واعتبر مراقبون أن التصعيد المتواصل من قبل إسرائيل عشية شهر رمضان، إنما يشير إلى فشل ذريع في جهود الولايات المتحدة والوساطة لإرساء تفاهات قبل الشهر الذي يتداخل مع عيد الفصح اليهودي، وهي فترة حساسة بالنسبة للطرفين. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن ما يجري على الأرض «يعني فشلاً ذريعاً لتفاهات العقبة الأخيرة». وهددت السلطة الفلسطينية بانها لن تذهب إلى اجتماع شرم الشيخ المفترض منتصف الشهر الحالي في مصر، إذ لم تلتزم إسرائيل بتفاهات العقبة السابقة والتي تنص على وقف الإجراءات الضارية؛ بما في ذلك اقتحام مناطق السلطة ودفن مشروعات استيطانية. وأكد الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة أن ما يجري على الأرض هو حرب إسرائيلية شاملة على شعبنا الفلسطيني. وأضاف: «إسرائيل تريد إخراج القدس من المعادلة الفلسطينية، عبر استثمارها في جرائمها على الصُّعد كافة، ما يستدعي تحصين الجبهة الداخلية والتوحد لإسقاط مشروعات الضم وإقامة دولة في غزة».

بينهم 13 طفلاً، وهي أكثر فترة دموية في بداية عام منذ سنوات الانتفاضة الثانية. وتريد إسرائيل قتل واعتقال أكبر عدد من المسلحين في شمال الضفة الغربية؛ في محاولة لردع الحالة الموجودة هناك وعدم تمسدها إلى مناطق أخرى في الضفة، لكن الفصائل الفلسطينية تعهدت بأن كل ذلك سيهد من ذروة المقاومة في الضفة وليس العكس. وتهددت حماس والجهاد الجديدة تثير تساؤلات ومخاوف في إسرائيل مما إذا كانت الحركتان مستعدتين فعلاً لإدخال قطاع غزة على الخط. وكان الجيش قد رفع حالة التأهب في القطاع بعد قتله 6 فلسطينيين في جنين شمال الضفة الغربية يوم الثلاثاء، بينهم ناشط بارز في حركة حماس كان يقف خلف قتل 2 من المستوطنين في بلدة حوارة القريبة من نابلس، الأحد قبل الماضي. وبالإضافة إلى التأهب على حدود القطاع، أصدر مفوض عام الشرطة الإسرائيلية كوبي شيتاي أوامر بمضاغعة حالة اليقظة، والوجود بصورة بارزة في القدس وفي منطقة خط المماس والمدن المختلطة في الداخل. وتقول المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إنها ستسد بذلك الجبهة عملتهم انتقامية في الضفة الغربية

الجيش لوسائل إعلام إسرائيلية، الشبان وقد قضاوا داخل سياراتهم مضرجين بالدماء وإلى جانبهم مجموعة متنوعة من الأسلحة. وقال الناطق العسكري باسم الجيش الإسرائيلي إن «فريقاً من وحدة المستعربين وجنود حرس الحدود والجيش دخلوا قرية جبع الفلسطينية بهدف تنفيذ حملة اعتقالات لأشخاص يُشتبه بصلوهم في عمليات إطلاق نار باتجاه القوات بمحيط القرية وفي محيط منطقة حومش، وذلك بتوجيه من الشابات». وأضاف: «أطلقت، خلال القوات من سيارة الأشخاص المطلوبين، ورتت القوات الأمنية على النار وقتلت المسلحين الـ3 الموجودين في السيارة. ومن بينهم اثنان من المطلوبين هما أحمد فشاقة وسفيان فاخوري، من عناصر الجهاد الإسلامي، إضافة إلى نايف أحمد مالايشة، الذي أفرج عنه الشهر السابق على خلفية نشاط عسكري. وغُر في السيارة على عدة أسلحة ومفجرات». اغتيال الشبان الـ3 جاء بعد يومين فقط من قتل إسرائيل 6 فلسطينيين في جنين؛ بينهم واحد فشاقة (22 عاماً) قضا برصاص الجيش الإسرائيلي، الذي تسلل إلى بلدة جبع وباعت الشبان بوابل من الرصاص. وأظهرت صور وزعمها

رام الله: كفاح زيون

هذت حركة الجهاد الإسلامي برذ كيد على قتل إسرائيل 3 من عناصرها في جنين شمال الضفة الغربية، في أحدث تصعيد إسرائيلي يندرز توصله بفشل جهود التهدئة قبل شهر رمضان. وقال الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق سلمي «إن ارتقاء الشهداء في جنين لن يزد شغبنا إلا مقاومة وصلابة وإصراراً على المضي في طريق الحرية»، مضيفاً «إن فاتورة الحساب مع هذا العدو لن تفلح». وهو تهديد أطلقتته حركة حماس التي نعت الشبان الثلاثة، متعددة بأن رد المقاومة لن يطول. كانت قوات إسرائيلية قد قتلت 3 فلسطينيين، داخل مركبتهم، صباح الخميس، عند مدخل بلدة جبع، القريبة من جنين شمال الضفة الغربية، كانوا يشكلون خلية تابعة لحركة الجهاد الإسلامي. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن سفيان فاخوري (26 عاماً)، ونايف مالايشة (25 عاماً)، وأحمد فشاقة (22 عاماً) قضا برصاص الجيش الإسرائيلي، الذي تسلل إلى بلدة جبع وباعت الشبان بوابل من الرصاص. وأظهرت صور وزعمها

بعد مقاطعة غالبية القيادات في المنظمات الأميركية يهود فرنسا يعارضون زيارة سموتريتش إلى باريس

مؤتمر «أبودس» سينتقل إلى لوزان المالية. ومن هناك يتوجه إلى فرنسا، ليكون «ضيف شرف» في مؤتمر ينظمه «كيرن كيميت لبسرائيل» (الصدوق الدائم لإسرائيل - «كالكال») في 19 الحالي. وقال تقرير «واي نت»: إن إعلان وصول سموتريتش المرتقب إلى باريس، أثار ضجة في الجالية اليهودية في فرنسا. وأنه «ليس من الواضح ما إذا كان الوزير سيعقد اجتماعات مع المسؤولين الفرنسيين». وكانت الحكومة الفرنسية قد استكرت أقوال سموتريتش حول حوارة، وقالت المحدثه باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن كلير لوجندر، للصحافيين «القد أفزعنا تصريحات الوزير الإسرائيلي بخصوص قرية حوارة الفلسطينية، هذه التصريحات غير مقبولة وغير مسؤولة». مشددة على أنها تؤدي إلى زيادة «الكراهية ودوامه العنف الحالي»، ودعت الحكومة الإسرائيلية بموجب التزاماتها الدولية وبصفتها قوة احتلال، إلى حماية المدنيين الفلسطينيين ومحكمة مرتكبي أعمال العنف.

لصالح إسرائيل، طالب غالبية اليهود الأميركيين الحكومة الأميركية بمنع دخوله وعدم التعامل معه. والسعى مسؤولون أميركيون رفيعو المستوى في إدارة الرئيس جو بايدن، لمشاركته التقليدية في ذلك المؤتمر. وكان الجيت الأبيض قد أعلن رسمياً الخميس الماضي، أن وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت بلسين، لن تلتقي سموتريتش، أثناء زيارته لواشنطن، في حين وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، أقوال سموتريتش حول «حوو قرية حوارة من الوجود» بأنها «عديمة المسؤولية ومسيسة ومثيرة للاشمعاز». وأشار موقع «واي نت» الإخباري في تل أبيب، إلى أن حركة احتجاجية للإسرائيليين في الولايات المتحدة، تسمى «UnXeptable»، ستعظم مظاهرة خارج مكان انعقاد المؤتمر، حيث سيلقي سموتريتش كلمته في واشنطن في 12 مارس (أثار الحالي). يذكر، أن سموتريتش يصل إلى العاصمة الأميركية، ليلة السبت - الأحد المقبلة، وبعد في

اعتبر المتحدث أن بن غير وسموتريتش «يشكلان خطورة على الديمقراطية الإسرائيلية». وأن تصريح سموتريتش بعد أعمال الشغب في حوارة والذي دعا فيه إلى موحها عن الخريطة، «خطير للغاية وليس من المقبول أن نرى واشنطن ترفض مقابله». كتولر قال: إن على إسرائيل أن تقبل ماذا تريد أن تكون دولة ديمقراطية أم دولة استبدادية، وإذا كانت تريد مواصلة الحلف مع يهود العالم، «عليها أن يكون دولة لكل الإسرائيليين، تضمن حقوق الإنسان ولا تميز بين اليهود والعرب». مشدداً على أنه «قد حان الوقت أيضاً لإجراء محاولة جادة لصنع السلام مع الفلسطينيين. هذا سؤال يتعلق ببقاء إسرائيل». المعروف أن سموتريتش كان قد طالب الجيش الإسرائيلي بعملية عسكرية لحو حوارة، لكن إزاء رد الفعل الدولي الواسع تراجع وقال، إنه قصد تصفية الإرهابيين فقط. لكن تصحيحه لم يقبل بجديه. وعندما انتشر خبر زيارته إلى الولايات المتحدة لحضور مؤتمر منظمة «البوندز» اليهودية المسؤولة عن جمع التبرعات من اليهود في العالم

تل أبيب: الشرق الأوسط

بعد أن أحدثت زيارته إلى الولايات المتحدة إشكالات كبيرة، وقررت الإدارة الأميركية مقاطعته، وطالبت غالبية القيادات في المنظمات اليهودية هناك بعدم السماح له بدخول البلاد، بدأت حملة سياسية ضد زيارة وزير المالية الإسرائيلي، بتسلن سموتريتش، إلى فرنسا أيضاً، وطالب عدد من قادة المنظمات اليهودية هناك بمقاطعته.

وقال المؤرخ السابق للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية (CRIF)، مارك كنوبل: إن «النيولوجية الوزير سموتريتش خطيرة، وإنه ورفيق دريه في الحكومة، وزير الأمن القومي، إيتمار بن غير، خطران على دولة إسرائيل وعلى يهود العالم». وأضاف إلى أنه «ليس الوقت المناسب لهذا الشخص المتطرف لزيارة باريس». مضيفاً في تصريحات لموقع «واي نت»: «لست متأكد من أن جميع رؤساء الجالية اليهودية يوافقون على زيارته العاصمة وعلى ما يقوله، لكن ربما يتعين على بعضهم مقابله لأن هذا هو البروتوكول».

شبان سُموا غياب الأفق ودخلوا إلى الفراغ الناشئ جنين... عاصمة المسلحين منذ القسام وحتى «الجيل الثالث»

للقانون، وخلق حالة فراغ شمال الضفة الغربية تسلت إليها الفصائل والمسلحون. يتحدث الإسرائيليون عن جيل لا يخشى انكشاف هويته على صفحات التواصل الاجتماعي، ما يحولهم إلى رموز ملهمة، ويرفع أسهمهم في الشارع، ويعزز خطهم المتعذر. ويغض النظر عما إذا كانت السلطة ضعفت فعلاً في شمال الضفة، أو أنها تمتنع عن العمل هناك بسبب التهديدات الإسرائيلية الدامية، ورفضها الدخول في مواجهة مباشرة مع المسلحين، لكن هؤلاء المسلحون أصبحوا هم العنوان هناك. مسلحون من «فتح» و«حماس» و«الجهاد»، وآخرون بلا انتماء واضح، يوحدهم فقط أنهم قرروا مواجهة إسرائيل، وراحوا يكسبون شرعية أكبر. ويرى القيادي في «فتح» بمخيم جنين، جمال حويل، أن الهوية الجمعية لابناء المخيم، القائمة على اللجوء وليس

هناك تشكيل «كتيبة جنين»، التي أخذت على عاتقها مواجهة القوات الإسرائيلية بالسلاح والنار، بينما كانت اليد الفلسطينية الأخرى تكثفت بالمجازرة، وهي ظاهرة سرعان ما توسعت وانتشرت في جنين ومخيمها، ثم إلى نابلس القريبة، المدينة الثانية في مدن الثلاث. لكن لماذا اتسعت الظاهرة في هذه المدن؟ يمكن أن تكون أسباب كثيرة، منها أن الشباب الفلسطينيين في جنين، وهم أبناء مخيم، لم يتوقفوا بعد تشكيل المقاتلين أول غرفة عمليات مشتركة من الفصائل المسلحة، فبدأت قيادة عن الدين إسرائيل إلى تسوية جزء من المخيم بالأرض. أرادت إسرائيل آنذاك، أن تنتهي من «عش الديابيري»، فوجدت نفسها اليوم بعد 21 عاماً أمام مواجهة أخرى مع جيل جديد، تطلق عليه اسم «الجيل الثالث» أو «جيل التيك توك»، راح يشغلها أكثر بكثير من انشغالها بالوضع في قطاع غزة أو مع «حزب الله» اللبناني. بدأت الحكاية الجديدة خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2021، عندما أعلن مسلحون



مسلحون فلسطينيون خلال جنازة قتلى هجوم الجيش الإسرائيلي على مخيم جنين الثلاثاء (أ.ب)

هناك تشكيل «كتيبة جنين»، التي أخذت على عاتقها مواجهة القوات الإسرائيلية بالسلاح والنار، بينما كانت اليد الفلسطينية الأخرى تكثفت بالمجازرة، وهي ظاهرة سرعان ما توسعت وانتشرت في جنين ومخيمها، ثم إلى نابلس القريبة، المدينة الثانية في مدن الثلاث. لكن لماذا اتسعت الظاهرة في هذه المدن؟ يمكن أن تكون أسباب كثيرة، منها أن الشباب الفلسطينيين في جنين، وهم أبناء مخيم، لم يتوقفوا بعد تشكيل المقاتلين أول غرفة عمليات مشتركة من الفصائل المسلحة، فبدأت قيادة عن الدين إسرائيل إلى تسوية جزء من المخيم بالأرض. أرادت إسرائيل آنذاك، أن تنتهي من «عش الديابيري»، فوجدت نفسها اليوم بعد 21 عاماً أمام مواجهة أخرى مع جيل جديد، تطلق عليه اسم «الجيل الثالث» أو «جيل التيك توك»، راح يشغلها أكثر بكثير من انشغالها بالوضع في قطاع غزة أو مع «حزب الله» اللبناني. بدأت الحكاية الجديدة خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2021، عندما أعلن مسلحون

هناك تشكيل «كتيبة جنين»، التي أخذت على عاتقها مواجهة القوات الإسرائيلية بالسلاح والنار، بينما كانت اليد الفلسطينية الأخرى تكثفت بالمجازرة، وهي ظاهرة سرعان ما توسعت وانتشرت في جنين ومخيمها، ثم إلى نابلس القريبة، المدينة الثانية في مدن الثلاث. لكن لماذا اتسعت الظاهرة في هذه المدن؟ يمكن أن تكون أسباب كثيرة، منها أن الشباب الفلسطينيين في جنين، وهم أبناء مخيم، لم يتوقفوا بعد تشكيل المقاتلين أول غرفة عمليات مشتركة من الفصائل المسلحة، فبدأت قيادة عن الدين إسرائيل إلى تسوية جزء من المخيم بالأرض. أرادت إسرائيل آنذاك، أن تنتهي من «عش الديابيري»، فوجدت نفسها اليوم بعد 21 عاماً أمام مواجهة أخرى مع جيل جديد، تطلق عليه اسم «الجيل الثالث» أو «جيل التيك توك»، راح يشغلها أكثر بكثير من انشغالها بالوضع في قطاع غزة أو مع «حزب الله» اللبناني. بدأت الحكاية الجديدة خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2021، عندما أعلن مسلحون

هناك تشكيل «كتيبة جنين»، التي أخذت على عاتقها مواجهة القوات الإسرائيلية بالسلاح والنار، بينما كانت اليد الفلسطينية الأخرى تكثفت بالمجازرة، وهي ظاهرة سرعان ما توسعت وانتشرت في جنين ومخيمها، ثم إلى نابلس القريبة، المدينة الثانية في مدن الثلاث. لكن لماذا اتسعت الظاهرة في هذه المدن؟ يمكن أن تكون أسباب كثيرة، منها أن الشباب الفلسطينيين في جنين، وهم أبناء مخيم، لم يتوقفوا بعد تشكيل المقاتلين أول غرفة عمليات مشتركة من الفصائل المسلحة، فبدأت قيادة عن الدين إسرائيل إلى تسوية جزء من المخيم بالأرض. أرادت إسرائيل آنذاك، أن تنتهي من «عش الديابيري»، فوجدت نفسها اليوم بعد 21 عاماً أمام مواجهة أخرى مع جيل جديد، تطلق عليه اسم «الجيل الثالث» أو «جيل التيك توك»، راح يشغلها أكثر بكثير من انشغالها بالوضع في قطاع غزة أو مع «حزب الله» اللبناني. بدأت الحكاية الجديدة خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2021، عندما أعلن مسلحون

تطيل إخباري

رام الله: كفاح زيون

إلى ما قبل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، تصدرت مدينة جنين، التي تعد أبرز مدن المثلث الشمالي في الضفة الغربية، مقاومة يمكن القول إنها بدأت عام 1935 بقيادة عن الدين القسام، الشيخ الذي وصل من سوريا وتزعم أول مقاومة مسلحة ضد الاحتلال البريطاني آنذاك، وفجر استشهاده بعد ذلك الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936. وخلال سنوات طويلة، سطرت المدينة أمثلة في مقاومة البريطانيين، ثم الإسرائيليين، راح يتغنى بها الفلسطينيون في أغانيه الوطنية، وهي أمثلة صغار المخيم الذي أنشئ في بداية الخمسينات (مخيم جنين) بتصدرها مع كل انتفاضة أو هبة أو مواجهة.



## إجراءات للجيش وتوقيف متورطين في إشكال مسلح

## التفلت الأمني في محيط مطار بيروت يهدد سلامة الطيران المدني

لا غطاء عليه من أحد ويجب توقيفه».

وفي إشارة إلى تعاون الأجهزة الأمنية في داخل المطار وخارجه، شدد المدير العام للأمن العام بالإجابة العميد إلياس الجيسري خلال اجتماعه مع مسؤولين في المطار «على أهمية التعاون بين الأجهزة الأمنية والمدنية القائمة في المطار بهدف تأمين أمن وسلامة المسافرين والوافدين».

وتُصاب نحو سبع طائرات برصاصات طائشة من مناطق مجاورة لمطار بيروت كل عام، حسبما أعلن مدير عام «طيران الشرق الأوسط» محمد الحوت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على خلفية إصابة طائرة ركاب تابعة للشركة كانت آتية من الأردن إلى بيروت برصاصة طائشة أثناء هبوطها في العاصمة اللبنانية، لكن كانت هذه الطائرة الأولى التي تُصاب فيها طائرة خلال تحركها.

«جميع القوى الامنية منخرطة في هذه الجهود للقضاء على الظاهرة كلياً»، وشددت المصادر على أن جميع مطلق النار «لا يحطون بغطاء سياسي، وأبلغت السلطات الامنية بالكامل أن لا غطاء سياسياً على أحد مطلقاً»، في إشارة إلى حركة «أمل»، و«حزب الله»، وهما طرفان فاعلان، ويتمتعان بنفوذ واسع في ضاحية بيروت الجنوبية المحاذية للمطار. وقالت المصادر إن كل الأطراف السياسية «لا تستطيع أن تغطي آياً من المخالفين ومطلق النار، وأعلنت الضوء الأخضر لملاحقتهم وتوقيفهم».

وتنسجم تلك المعلومات مع تأكيد الوزير حمية في بيانه الذي اعتبر فيه أن «إطلاق النار حالة مؤسفة، وموضوع أمن المطار وحركة الطائرات أولوية عند الدولة اللبنانية، ولن نستهن في هذا، مؤكداً أن كل من يطلق النار بشكل عشوائي في محيط المطار



سلامة الطيران في مطار بيروت مهددة بسبب إطلاق النار العشوائي في محيطه (شاترستوك)

النار هي فعل مشترك بين جميع القوى الأمنية في البلاد، وليست موكلة على عاتق الجيش فقط أو قوى الأمن الداخلي فقط، مشددة على ضرورة أن تكون

جاءت نتيجة إطلاق نار أثناء مراسم تشييع في ضاحية بيروت الجنوبية. وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» إن مهمة ملاحقة مطلق

الطيران المدني. وجاء التعهد بعد حادثتي إصابة طائرتين مدنيتين برصاص طائش، كان آخرها في العام الماضي لطائرة قادمة من الأردن، وقيل إن الرصاصة

النار ومخالف القانون، وهي إجراءات مستمرة ومتواصلة، وتلاحق بشكل سريع ومكثف مطلق الناران». وأكد وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال قنع قبل أيام في منطقة الذي وقع على أيام في منطقة الجناح حصل بين عائلتين، نتج عنه إطلاق نار عشوائي، ولم يكن المطار مستهدفاً ولا الطائرة». وقال في بيان: «بعد الإشكال الذي حصل في منطقة الجناح تم توقيف سبعة أشخاص أول من أمس من قبل الجيش اللبناني الذي يستمر في وجوده في محيط المطار، ومخابرات الجيش موجودة بشكل كثيف جداً؛ للحفاظ على الأمن في محيط المطار».

وليست المرة الأولى التي يُسجل فيها إطلاق نار في محيط المطار، وهو ملف سجالي لم ينته في السابق مع تعهد السلطات اللبنانية بإتهائه، لتأمين سلامة

والأعيرة النارية، كما سُمع صوت قذيفة «أر بي جي» انفجرت في السماء. وأفيد بأن القذيفة أطلقت على خلفية الاشتباك الذي تجدد ليل الأربعاء في منطقة «السان سيمون» الواقعة في جنوب غربي بيروت، وأسفرت عن مقتل شخص وإصابة آخرين بجروح، حسبما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية للبنانية.

وإثر الإشكال عزز الجيش اللبناني إجراءاته الأمنية، وأوقف سبعة مشتبه بهم في إطلاق النار في المنطقة، حسبما أفادت وسائل إعلام محلية. وتناقل اللبنانيون مقاطع فيديو تظهر جنوداً في الجيش يدهمون المنازل في المنطقة التي وقع فيها الاشتباك.

وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» إن الإجراءات الأمنية داخل المطار «مؤمنة بشكل كامل»، لكن خارج المطار «ثمة إجراءات بتخذها الجيش اللبناني لجهة ملاحقة مطلق

بيروت، نذير رضا

جدد إطلاق النار في محيط مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، المخاوف على سلامة الطيران المدني بعد انتشار مقاطع فيديو تظهر الرصاص يتطاير بالتزامن مع هبوط طائرة مدنية على المدرج، وذلك رغم الإجراءات الأمنية التي تتخذها السلطات اللبنانية في ملاحقة مطلق النار. وانتشر مقطع فيديو ليل الأربعاء، يظهر رصاصاً متوهجاً يتطاير فوق البحر، بالتزامن مع هبوط طائرة مدنية على المدرج الغربي للمطار. ولم تُعرف المسافة التي تبعد عن الطائرة التي نجت من الرصاص المتطاير، وتواصل إطلاقه حتى بعد هبوط الطائرة.

واندلعت اشتباكات ليل الثلاثاء الماضي في منطقة الجناح بين عائلتين، إثر إشكال فردي استخدمت فيه الأسلحة

## طلبها مساعدة القضاء اللبناني في التحقيق يثير مخاوف من «هجمة» عليه

## فرنسا تفتح ملف تفجير كتيبتها في بيروت قبل 40 عاماً



رجال أمن ومحققون فيما بقي من مقر كتيبة المظليين الفرنسيين في بيروت بعد تفجيره عام 1983 (تويتر)

الفرنسية سقطت بمرور الزمن وفق القانون اللبناني، لكن ربما اعتمد القضاء الفرنسي إجراءات تمنع سقوط مرور الزمن عن هذه الجريمة». وراى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «في غياب اتفاقية قضائية بين البلدين لا شيء يلزم لبنان بالتجاوب مع هذا الطلب من الناحية القانونية، لكن سياسياً قد يكون مضطراً للتعاون أو تقديم معلومات لتجنب عقوبات قد تفرض على لبنان جراء هذه القضية».

وقد يكون مصير المنكرة الفرنسية شبيهاً بالقرار الذي اتخذت جريمة تفجير مقر «المارينز» باعتبار أن لبنان لا يحتمل فتح ملفات الحرب الأهلية من جديد التي قد تبدأ بهذا الملف وربما تمتد إلى حقبة خطف الرهائن الأجانب والسفراء ما يضع البلاد تحت وصاية قضائية جديدة. لكن

المصدر إياه يربط بين هذا التطور والمؤشرات التي برزت مؤخراً مع مشاركة فرنسا ودول أوروبية أخرى بالملفات المالية، ومن ثم الدخول مباشرة على ملف التحقيق بانفجار مرفأ بيروت، والتلميح إلى رغبة أوروبية بالمشاركة في التحقيق المرتبط باستهداف دوريات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان، وأخرها إطلاق النار على دورية تابعة للكتيبة الأيرلندية في بلدة العاقبية في جنوب لبنان، وقتل أحد جنودها».

احتجوا يومها على هذا القرار باعتباره أنه «اتخذ تحت وطأة تأثير النفوذ السوري الذي كان ممسكاً بمفاصل السلطة في لبنان بما فيها المؤسسة القضائية». وقيما ترجح مصادر أوروبية بالمشاركة في التحقيق المرتبط باستهداف دوريات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان، وأخرها إطلاق النار على دورية تابعة للكتيبة الأيرلندية في بلدة العاقبية في جنوب لبنان، وقتل أحد جنودها».

الأميركية القريب جداً من مقر الكتيبة الفرنسية، والذي أوقع 241 جندياً أميركياً، وقد تبنتها يومها جماعة أطلقت على نفسها اسم «حركة الجهاد الإسلامي»، وأعلنت أن العمليتين تهدفان إلى «إخراج القوات المتعددة الجنسيات»، ورغم أن القضاء اللبناني أصدر قراراً في أواخر تسعينيات القرن الماضي، أعلن عبره «سقوط الجريمة بمرور الزمن، بسبب مرور أكثر من 15 عاماً على وقوعها»، إلا أن الأميركيين

قضاة إلى لبنان لإجراء تحقيقات بشأنها بالتنسيق مع القضاء اللبناني»، مشيراً إلى أن الاستنابة الفرنسية «تحتاج إلى توضيحات، لا سيما أن الشخصين المعنيين فيها مجهولان كامل الهوية، وليس معروفًا إذا كانا لبنانيين أو يحملان جنسية أخرى». وكان تفجير مقر كتيبة المظليين الفرنسيين وقع بعد لحظات من عملية انتحارية نفذت بواسطة شاحنة مفخخة اقتحمت مقر قوات «المارينز»

النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات بشأنها». ولا يفصل المصدر بينها وبين التفجير المذكور، لكن الجانب اللبناني الذي فوجئ بهذه الاستنابة وتوقيعها يتربث بالرد عليها، خصوصاً أنها تتناول جريمة مر عليها أربعون عاماً وسقطت بمرور الزمن، وأكد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن الاستنابة «لم تسجل بعد في قيود النيابة العامة التمييزية، حتى أنها لم تترجم إلى اللغة العربية بانتظار ما يقرره

بيروت، يوسف دياب

تلقى لبنان مراسلة جديدة من القضاء الفرنسي تحمل في الشكل طلباً قانونياً وتنطوي في المضمون على رسالة سياسية حساسة ودقيقة، إذ تطلب من القضاء اللبناني استجواب شخصين تورفت لديهما «شبهات عن تورطهما في عملية تفجير مقر كتيبة المظليين الفرنسيين قرب مطار بيروت الدولي بواسطة شاحنة مفخخة» الذي وقع في 23 أكتوبر (تشرين الأول) من العام 1983، وأسفر عن مقتل 54 جندياً من عناصر الكتيبة.

الرسالة التي أدرجتها السلطات الفرنسية في سياق تعاون قضائي بين البلدين تستدعي تقديم المساعدة في إطار التحقيق الذي يجريه القضاء الفرنسي في هذا التفجير الانتحاري، وتطلب استجواب شخصين، هما يوسف خليل وسناء خليل، مشتبه بهما بالتورط في جريمة التفجير المذكور، لكن الجانب اللبناني الذي فوجئ بهذه الاستنابة وتوقيعها يتربث بالرد عليها، خصوصاً أنها تتناول جريمة مر عليها أربعون عاماً وسقطت بمرور الزمن، وأكد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن الاستنابة «لم تسجل بعد في قيود النيابة العامة التمييزية، حتى أنها لم تترجم إلى اللغة العربية بانتظار ما يقرره

## جمع يتهم نواباً بمحاولة عرقلة الانتخابات المحلية

التي لا تتعدى بضعة ملايين من الدولارات، لا تتماشى إلا بمشروع قانون لفتح اعتماد ترسله الحكومة إلى المجلس النيابي، واستناداً لضرورة انعقاد جلسة تشريعية لاتخاذ قرار بهذا الخصوص». وأضاف: «إن الكتل والنواب الذين يتبنون هذا الطرح، ومع علمهم الأكيد بأنه لا إمكانية لأي جلسات تشريعية في ظل الفراغ الرئاسي، هم كمن يضع شرطاً لا يمكن تحقيقه، وذلك بهدف واحد فقط، هو تطهير الانتخابات البلدية».

وذكر جمع الكتل والنواب بأن الحكومة «أدبت» منذ أكثر من عام، على فتح اعتمادات من دون العودة إلى المجلس النيابي، حتى عندما كان هيئة تشريعية، وذلك من حساب حقوق السحب الخاصة، ورأى أن «الحكومة قادرة، على غرار ما فعلته الأشهر الماضية، على سحب اعتمادات بضعة ملايين من الدولارات من حقوق السحب الخاصة، ومن دون العودة إلى مجلس النواب، بغية إجراء الانتخابات البلدية». ولفت جمع إلى أن الحكومة «صرفت حتى الآن أكثر من 700 مليون دولار، من دون العودة إلى المجلس النيابي»، مضيفاً أن «الذي لا يريد الانتخابات البلدية فليعلن ذلك صراحة، ولكن التلطي خلف وجوب عقد جلسة تشريعية لإقرار اعتماد للانتخابات البلدية مزحة ثقيلة في هذه الأيام التي حولها فعلاً ثقيلة».

بيروت، «الشرق الأوسط»

اتهم رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، نواباً طالبوا بعقد جلسة تشريعية لإقرار الاعتمادات اللازمة لإجراء الانتخابات المحلية، في مايو (أيار) المقبل، بمحاولة «تطهير الانتخابات البلدية»، داعياً «مجلس النواب» إلى سحب اعتمادات اللازمة من حقوق السحب الخاصة. وتنتهي ولاية المجالس البلدية والاختيارية، في مايو (أيار) المقبل، بعد التمديد لها عاماً، العام الماضي، ما يستدعي إجراء انتخابات محلية قبل هذا الموعد. وإثر رفض قوى سياسية، بينها «القوات اللبنانية»، و«التيار الوطني الحر»، و«الكتائب اللبنانية»، عقد جلسات تشريعية في ظل الشغور الرئاسي، فإن انتهاء ولاية البلديات سينقل صلاحياتها إلى القائمقامية؛ كون البرلمان وحده يستطيع أن يمدد ولايتها بقانون يقره، كما أن هناك اختلافات دستورية حول كيفية تمويل الانتخابات المحلية، حيث يقبل البعض أنها تحتاج إلى قانون من مجلس النواب؛ إذ تم تفر موازنة لعام 2023، وهناك من يقول إن الحكومة تستطيع صرف الاعتمادات باليات أخرى. وقال جعجع، في بيان، أمس: «مع اقتراب موعد دعوة الهيئات الناخبة للانتخابات البلدية، تحاول بعض الكتل النيابية عرقلة هذا الاستحقاق، من خلال الإغراء بان الموازنة المطلوبة لإجرائه،

## المصارف تستأنف الإضراب العام بدءاً من الثلاثاء المقبل

## لبنان: الفوضى النقدية تتجدد... والدولار يعود للتخليق



المقر الرئيسي لـ«مصرف لبنان» يحمل كتابات متظاهرين ضد حاكمه رياض سلامة (رويترز)

العودة إلى الإضراب رداً على صدور قرارات قضائية تعسفية جديدة بحق بعض المصارف خلال الأيام القليلة الماضية. وتضمن تقرير قرار استئناف الإضراب، توصيفاً مثيراً بتعدى مضمون القرارات القضائية، إذ اعتبرت الجمعية «أن الوضع بلغ من الخطورة بمكان لم يعد يكفي معه لفت النظر والاعتراض

اليوم (الجمعة) واللاثنين، أي قبيل استئناف إضراب المصارف. وفي خطوة مفاجئة، سبقت الاجتماع المقرر اليوم الجمعة لمجلس إدارة جمعية المصارف والمفوض من الجمعية العمومية لإقرار مصير الإضراب العام الذي جرى تعليقه لأسبوعين متتاليين، عثمت الأمانة العامة للجمعية بعد ظهر أمس، قرار

الحسابي للمبادلات نحو 31,6 مليون دولار يومياً، وبمجموع بلغ نحو 158 مليون دولار في خمسة أيام عمل نلت قرار التدخل، فيما بلغ حجم التداولات اليومية نحو 300 مليون دولار خلال أيام متتالية من التدخل السابق للمركزي مطلع العام قبل ثلاثة أشهر. كما يرتقب تسجيل انحدار المتوسط إلى أدنى الحدود

من استئناف إضراب المصارف الذي لم يتم الرجوع عنه، وإنما تم تعليقه وربط إلغاءه باستجابة السلطات لمطالب المصارف، ولا سيما ما يتعلق بالنزاع المستمر مع جهات قضائية. وبالفعل، تطابقت الحصيلة اليومية للعمليات عبر منصة «صيرفة» مع المعوقات النسبية واللوجيستية. فقد بلغ المتوسط

بيروت، علي زين الدين

تجمعت عوامل الاضطراب مجدداً في الميدان النقدي اللبناني، مع إعلان المصارف استئناف تنفيذ الإضراب العام بدءاً من الثلاثاء المقبل، وعودة المضاربات على سعر الليرة في الأسواق الموازية للمرة الأولى منذ الأسبوع الماضي، وظهور إرباكات في تنفيذ عمليات العرض والطلب على منصة البنك المركزي (صيرفة). وتكفلت هذه التطورات المخلافة، أمس، بزعزعة حال الاستقرار الهش الذي أعقب قرار البنك المركزي مطلع الشهر الحالي، باستئناف التدخل في أسواق القطع، وبعتماد سعر معطل لعرض الدولار عبر منصة «صيرفة» يبلغ 70 ألف ليرة، أي بزيادة نسبتها 55 في المائة عن السعر السابق، والذي كان في حدود 45,4 ألف ليرة لكل دولار.

وتلاقت هذه التحفظات من قبل المصارف، مع تردد صريح من قبل معظم الزبائن على طلب الدولار عبر المنصة، بسبب هواجس مشروعة من إمكانية إلغاء حاكمية البنك المركزي لقرار التدخل لعرض الدولار بالسعر «لادعوم»، على منوال التجارب السابقة، وأخرها أوائل العام الحالي، ثم بسبب الخشية

صيانتها احتراماً للحرية الفردية والسرية التحقيق، حيث تنعكس القرارات المتهورة والمعلومات المسربة سلباً في الداخل والخارج على المودعين بالدرجة الأولى». وأشارت إلى صدور قرارات قضائية تعسفية جديدة وتكيل بمكباين، خلال الأيام القليلة الماضية، موضحة أنها «تلزم المصارف بقبول تسديد الديون العائدة لها بالعملة الأجنبية بدمه المقرضين بشيك مسحوب على مصرف لبنان، أو بالليرة اللبنانية على أساس صرف 1515 ليرة للدولار الواحد، فيما تلزم المصارف بتسديد أو بتحويل الودائع بالعملة الأجنبية نقداً بنفس العملة ولصالح بعض المودعين على حساب المودعين الآخرين».

وإذ نوهت مجدداً بأن هذه القرارات القضائية «لا تأخذ بالاعتبار بديهيات العمل المصرفية، وتقتصم من فرص المودعين باستعادة ودايعهم بالعملة الأجنبية، بل تقضي عليها»، كبرت التأكيد على أصول المهنة، حيث إن «المصارف لا تطع لتقرضها إلى من يحتاج إليها، على أن يعيدها لها مع الفوائد فتعيدها المصارف بدورها إلى المودع مع فوائد، محفظة بهامش ربح لها».

والإنذار، بل أصبح من الضرورة الملحة أن تتحمل السلطات الرسمية من تنفيذية ونقدية وقضائية وتشريعية مسؤوليتها بإيجاد حل شامل لأزمة نظامية عبر إصدار قواعد عامة ملزمة للجميع لا تقتصر على مصارف معينة ولا حتى على جميع المصارف، بل تطال كل القطاع المالي وتمس أيضاً المودعين». وطالبت المصارف باتخاذ التدابير القانونية السريعة لوضع حد لهذا الخلط في اعتماد معايير متناقضة في إصدار بعض الأحكام التي تستنزف ما بقي من أموال تعود لجميع المودعين وليس لبعضهم على حساب الآخرين، ولمعالجة هذه الأزمة بشكل عقلاني وعادل ونهائي، تتحمل فيه الدولة مسؤوليتها في هذا المجال.

وأكدت الجمعية أن المصارف لم تتحرك وسيلة قضائية للمطالبة بتصحيح الخلط إلا وسلكتها، إنما دون جدوى، بل على العكس، فإن بعض القرارات القضائية الانتقامية زادت من خطورتها، ووصلت إلى حدّ الحجز على موجودات المصارف، ناهيك عن التدابير الجائرة بحق القديين عليها، وكانها تحملهم مسؤولية قراراتها غير المحققة، بصرف النظر عن قرينة البراءة التي يجب



«النواب» ربطه بالهزيمة التامة لـ«داعش»

## رفض مشروع لسحب الجنود الأميركيين من سوريا

واشنطن، علي بردى



جنود أميركيون في إحدى القواعد في شمال شرقي سوريا (أ.ب)

رفض مجلس النواب الأميركي، بغالبية كبيرة، مشروع قانون قدمه النائب الجمهوري المحافظ مات غابيتس لمطالبة الرئيس جو بايدن بسحب القوات الأميركية المنتشرة في سوريا خلال 6 أشهر، وسط تحذيرات من أن خطوة كهذه يمكن أن تسمح لـ«داعش» بإعادة تنظيم صفوفه، وتعرض الولايات المتحدة وحلفاءها لخطر الهجمات الإرهابية.

وصوتت غالبية من 321 نائباً ضد مشروع القانون بينما أبدى 103 نواب دعمه، وقدم غابيتس النص بعد إصابة 4 جنود أميركيين بجروح خلال غارة بطائرة هليكوبتر، الشهر الماضي، في شمال شرقي سوريا أدت إلى مقتل القيادي البارز في «داعش» حمزة الحمصي، وعلى رغم هزيمتها في سوريا، فلا تزال الخلايا النائمة للتنظيم الإرهابي تشن هجمات في سوريا والعراق.

وفي معرض دفاعه عن التشريع الذي قدمه، قال غابيتس إنه لا يعتقد أن «ما يقف بين الخلافة ودعمها هو 900 أميركي أرسلوا إلى هذا المكان الجحيم من دون تعريف للنصر».

ويتزايد التأييد في الكونغرس لإنهاء التفويضات القديمة لاستخدام القوة العسكرية الأميركية، وكانت لجنة في مجلس الشيوخ وافقت، الأربعاء، على مشروع قانون بغالبية 13 مقابل 10، أعلن العضو الديمقراطي البارز في اللجنة النائب غريغوري ميكس أنه «يعارض وجوداً عسكرياً أميركياً غير محدد المدة في سوريا»، لكنه أشار إلى مشروع قانون غابيتس بالقول إنه «يفرض نهاية مبكرة لمهمتنا في وقت حرج

للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب ماكل ماكل أن الولايات المتحدة شاركت، العام الماضي، في عمليات مع شركاء أسفرت عن مقتل 466 من عناصر «داعش» واعتقال 250 آخرين. وراى أنه إذا سحبت الولايات المتحدة قواتها الآن، فممكن أن يؤدي ذلك إلى عودة ظهور «داعش». وقال: «يجب أن يستند سحب هذا النشر القانوني والمصرح به للقوات الأميركية إلى الهزيمة الكاملة لداعش».

وأعلن العضو الديمقراطي البارز في اللجنة النائب غريغوري ميكس أنه «يعارض وجوداً عسكرياً أميركياً غير محدد المدة في سوريا»، لكنه أشار إلى مشروع قانون غابيتس بالقول إنه «يفرض نهاية مبكرة لمهمتنا في وقت حرج

بالنسبة إلى جهودنا». وفقد تنظيم «داعش» كامل سيطرته على الأراضي في العراق وسوريا عام 2019، بعد حملة مدعومة من الولايات المتحدة استمرت لسنوات، وهزمت ما تسمى «دولة الخلافة»، حيث كانت الرقعة يوماً العاصمة العراقية، ولكن الخلايا النائمة للمتشددين لا تزال موجودة، وقتلت منذ ذلك الحين عشرات العراقيين والسوريين. وكثيراً ما تشن القوات الكردية السورية والأميركية غارات تستهدف الخلايا النائمة للتنظيم في شمال سوريا وشرقيها.

وقال النائب الجمهوري ريان زينكي إن «الحقيقة الصحية هي أننا إما نقاتلهم في سوريا وإما نقتلهم ونهزمهم في سوريا، وإما نحاربهم في شوارع بلدنا». وخلال الأسبوع الماضي، قام رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الجنرال مارك ميلي بزيارة مفاجئة إلى سوريا للحصول على تحديثات في شأن مهمة القوات الأميركية في مكافحة «داعش»، ومراجعة تدابير حماية الكونغرس هي «تحديد أين ومتى نذهب إلى الحرب، ومواجهة الأعمال العدائية».

وفي نهاية المطاف، صوت 47 جمهورياً لصالح مشروع القانون مع معارضة 171 من الجمهوريين، بينما صوت 56 مشرعاً ديمقراطياً لصالح مشروع القانون وعارضه 150 من الديمقراطيين.

أقره: سعيد عبد الرزاق

أكدت مصادر تركية موقف أنقرة من الدعم الأميركي لـ«وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي تعتبرها امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» في شمال سوريا.

ونقلت وكالة «الأناضول» الرسمية عن مصادر بالخارجية التركية، أن الولايات المتحدة تواصل تقديم الدعم للوحدات الكردية، سواء التقى رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك ميلي، قادتها خلال زيارته إلى شمال شرقي سوريا أم لا. وقالت المصادر، تعليقاً على بيان صدر عن الجانب الأميركي الأربعاء، ونفى فيه لقاء ميلي مع قيادات في «قسد»، والوحدات الكردية، وأكد أنه التقى فقط بجنود أميركيين في شمال شرقي سوريا: «بغض النظر عما إذا كان هذا الاجتماع حدث أم لا، فإن هناك حقيقة هي أن الولايات المتحدة تواصل دعم هذا التنظيم الإرهابي».

وأشارت المصادر إلى استدعاء سفير الولايات المتحدة في أنقرة جيف فيلك إلى مقر وزارة الخارجية، حيث وجهت إليه «الرسائل والتحذيرات اللازمة حول زيارة ميلي إلى شمال شرقي سوريا».

كانت الخارجية التركية استدعت سفير فيليك، الإثنين، وطلبت منه تقديم توضيح بشأن زيارة رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال ميلي إلى المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، وتوجد بها القوات الأميركية في شمال شرقي سوريا.

وأجرى وزير دفاع، السبت، للوحدات الأميركية في شمال شرقي سوريا. وقال إن وجودها في هذه المنطقة «لا يزال يستحق المخاطرة»، وإن الزيارة تأتي لتقديم مهمة عمرها 8 أعوام تقريباً لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، ومراجعة إجراءات حماية القوات الأميركية من أي هجوم.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن المتحدث باسم هيئة الأركان الأميركية المشتركة، العقيد ديف باتلر، أن ميلي «يقيم إجراءات حماية القوات الأميركية في المنطقة، كما زار مخيم الهول للاجئين، وقيّم جهود إعادة اللاجئين».

وتتكرر القوات الأميركية في سوريا منذ عام 2015، ولا يزال هناك نحو 900 جندي منتشرين في المنطقة المعروفة باسم «منطقة شرق سوريا الآمنة» الخاضعة لسيطرة «قسد»، التي يغلّب على تشكيلها «وحدات حماية الشعب الكردية»، التي تعتبرها

رغم نفي لقاء الجنرال ميلي قيادات «قسد» في شمال شرقي سوريا  
تركيا تتهم واشنطن بمواصلة دعم «الإرهاب الكردي»

تركيا تنظيماً إرهابياً، وامتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» في سوريا، إضافة إلى نحو 2500 جندي يتمركزون في العراق.

ويشير الدعم الأميركي للوحدات الكردية في إطار الحرب على «داعش» غضب أنقرة، ويمثل أحد الملفات المعقدة في العلاقات التركية - الأميركية.

ونددت نظام دمشق، الأحد، بزيارة ميلي، قائلاً، إنها «غير شرعية، وتعد انتهاكاً صارخاً لسيادة البلاد»، وفق ما أوردت وكالة الأنباء السورية (سانا)، وجاءت زيارة ميلي، غداة احتجاج تركيا على تقرير وزارة الخارجية الأميركية حول مكافحة الإرهاب لعام 2021. معتبرة أنه «يشوه بشكل متعمد حرب تركيا ضد التنظيمات الإرهابية التي تشكل تهديداً مباشراً لأمنها».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، تانجو بيليجيتش، في بيان، إن «تركيا تواصل مكافحة التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها (العمال الكردستاني) والوحدات الكردية (داعش) وتنظيم فتح الله غولن، دون تمييز في إطار القانون»، لافتاً إلى تقديم تركيا «إسهامات فاعلة في الجهود الدولية على صعيد مكافحة الإرهاب».

ولفت البيان، إلى أن وصف التقرير الأميركي لـ«قسد»، التي هي امتداد لـ«حزب العمال الكردستاني» (الإرهابي) كشريك للولايات المتحدة في مكافحة «داعش»، «يظهر أن السلطات الأميركية لم تدرك بعد خطأ استخدام تنظيم إرهابي في مكافحة تنظيم إرهابي آخر». وأضاف أن «إدراج ادعاءات وسائيل إعلام منحازة، بأن عمليات تركيا لمكافحة الإرهاب في سوريا والعراق تتسبب بخسائر في صفوف المدنيين، في التقرير، مدعاة للاستغراب».

في الوقت ذاته، نددت تركيا، بشدة، بتنظيم فعالية مناهضة لها من قبل زعماء وانصار «العمال الكردستاني» في مبنى البرلمان الأوروبي.

وأكدت الخارجية التركية، في بيان ليل الأربعاء - الخميس، رفض أنقرة السماح بمثل هذه الأنشطة التي تخدم الترويج لـ«تنظيم إرهابي يستهدف وحدة تركيا ومدرج على قائمة التنظيمات الإرهابية في الاتحاد الأوروبي».

وقال البيان، إن هذا الوضع يظهر مرة أخرى «تفاق وعدم صدق البرلمان الأوروبي في مكافحة الإرهاب»، مشدداً على أن السماح بهذه الفعالية «تعارض مع الالتزامات الدولية للاتحاد الأوروبي، وأن تركيا ستواصل بكل حزم قفاحها التنظيمات الإرهابية دون تمييز».

## 55 مليون دولار مساعدات أميركية للاجئين السوريين في الأردن

عمان، الشرق الأوسط



صورة جوية لحجم العزري للاجئين في الأردن (الأمم المتحدة)

أعلنت نائبة مديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية إيرزوبيل كويلمان أن الولايات المتحدة ومن خلال الوكالة ستقدم 55 مليون دولار مساعدات غذائية إضافية للاجئين السوريين في الأردن في إطار الاستجابة للأزمة السورية.

وقالت الوكالة، في بيان الخميس أوردته وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، إن هذا التمويل الجديد سيخضع لبرنامج الغذاء العالمي، شريك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، لتلبية الاحتياجات الغذائية الطارئة لأكثر من 460 ألف لاجئ سوري، حيث سيتم توفير مساعدات نقدية للأسر لشراء الطعام من المتاجر الأردنية، الأمر الذي بدوره سيدعم الاقتصاد المحلي.

وقالت: «منذ اندلاع الأزمة في سوريا قبل ما يقارب 12 عاماً عبر مئات الآلاف من السوريين إلى الأردن المجاور؛ بحثاً عن ملاذ آمن». مشيرة إلى أن «الأردن يحتضن أكثر من 670 ألف لاجئ سوري مسجل، وهو ثالث أكبر عدد من اللاجئين السوريين في العالم».

ويعمل مع الوكالة الأميركية يقدم برنامج الغذاء العالمي

مساعدة غذائية أساسية للاجئين السوريين وغيرهم من اللاجئين المعرضين للخطر في الأردن كل شهر.

وأضافت «لا تزال الولايات المتحدة أكبر جهة مانحة للمساعدات الإنسانية لاستجابة للاجئين المعرضين للخطر في الأردن كل شهر.

وتمت إعادة بناء ما يقارب 16 مليار دولار من المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء سوريا والمنطقة منذ بداية الصراع، وتحت المانحين الآخرين على دعم الشعب السوري بالنظر إلى حجم الاحتياجات والحاجا، وفجوات التمويل القائمة».

«الاتحادية العليا» في العراق  
تشمّل «فدائيي صدام» بالحقوق التقاعدية

بغداد، الشرق الأوسط

وأضافت المحكمة الاتحادية أنها «توصلت من خلال تحقيقاتها إلى أن قسماً منهم استشهد (أي فدائيي صدام) أثناء تحرير العراق من عصابات داعش الإرهابية استجابة لنداء المرجعية، مما يقتضي مراعاة ذلك عند النظر حقوق الشهداء المذكورين».

ولاقى قرار المحكمة اعتراضات من بعض الكتل النيابية على رغم أن المقصود بـ«منح الحقوق التقاعدية» ليس «فدائيي صدام»، بل الذين تلقوا من دوائر مختلفة من دون إرادتهم إلى هذا الجهاز.

وفي هذا السياق، استنكرت عضوة البرلمان العراقي عن محافظة البصرة زهرة الجباري ما أسمته قرار إحالة «ميليشيات فدائيي صدام على التقاعد». وقالت الجباري في بيان لها إن «قرار إحالة ميليشيات فدائيي صدام الدوموية على التقاعد هو رقص على دماء الشهداء، وأهات المظلومين، ونفاق كبير ضد

بغداد، الشرق الأوسط

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في العراق)، الخميس، قراراً شملت فيه الذين كانوا في جهاز «فدائيي صدام» من دوائر الدولة المختلفة، بالحقوق التقاعدية.

ورداً على كتاب من «هيئة المساءلة والعدالة» يتضمن منع «فدائيي صدام» المتطوعين من أي حقوق تقاعدية، قالت المحكمة في بيان لها، إن «الذين تم نقلهم من دوائهم قسراً إلى جهاز (فدائيي صدام)، وتمت إعادة بناء ما يقارب 16 مليار دولار من المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء سوريا والمنطقة منذ بداية الصراع، وتحت المانحين الآخرين على دعم الشعب السوري بالنظر إلى حجم الاحتياجات والحاجا، وفجوات التمويل القائمة».

وتمت إعادة بناء ما يقارب 16 مليار دولار من المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء سوريا والمنطقة منذ بداية الصراع، وتحت المانحين الآخرين على دعم الشعب السوري بالنظر إلى حجم الاحتياجات والحاجا، وفجوات التمويل القائمة».

## اعتقال عراقي مسؤول عن تفجير في بابل



رجل أمن عراقي في بغداد (د.ب)

بمحافظة بابل

بمحافظة بابل

ضمن محافظة بابل عام 2013 الذي راح ضحيته مواطنون أبرياء، وكذلك المسؤول عن جمع الأموال لدعم عناصر التنظيم. وأشارت إلى أنه تم تدوين أقواله ابتدائياً وقضائياً بالاعتراف واتخذت بحقه الإجراءات القانونية اللازمة».

بمحافظة بابل

أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية العراقية، الخميس، إلقاء القبض على إرهابي مطلوب لانتهاكه لتنظيم داعش المنضم إليه عام 2005 والمشارك بحادث تفجير انتحاري في سوق الإسكان في ناحية الإسكندرية عام 2013

## أمطار غزيرة تؤدي بعراقية وطفليها... وتعطل الدوام والمدارس

بغداد، الشرق الأوسط



مشهد من مدينة العمارة قبل أيام يظهر مدى انحسار مياه الغرات (رويترز)

لقت أم وطفلاها مصرعهم في كركوك بشمال العراق، فجر الخميس، جراء انهيار منزلهم الطيني بسبب الأمطار الغزيرة التي ضربت العراق خلال الليل، كما أفاد مدير الدفاع المدني في المنطقة لووكالة الصحافة الفرنسية.

وفي بلد عانى من الجفاف وتراجع الأمطار خلال السنوات الثلاث الماضية، يتلقى العراقيون الأمطار الغزيرة بإيجابية؛ لأنها في الزراعة واحتياجات المياه والأشجار. لكنها في المقابل تؤدي إلى غرق الشوارع بالمياه، وتزيد من الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي؛ نظراً إلى تهالك البنية التحتية جراء عقود من الحروب والإهمال.

وفي قرية باجوان في محافظة كركوك الواقعة في شمال البلاد، «انهار سقف منزل طيني بعد الخامسة صباحاً». كما أفاد مدير الدفاع المدني في كركوك العميد فاضل محمد، مضيفاً أن انهيار أدى إلى «وفاة أم بعمر 26 عاماً، وطفليها البالغين عامين و4 أعوام». وأوضح أن

الانهيار حصل «بسبب كثافة الأمطار، ولكن المنزل طيني». وأعلنت محافظة ديالى الواقعة شمال شرقي بغداد، عن يوم عطلة للموظفين بسبب الأمطار الغزيرة، بحسب بيان رسمي، فيما عطلت محافظة

صالح الدين الواقعة شمال العاصمة، الدوام الرسمي للمدارس.

كذلك، استنقرت وزارة الهجرة العراقية جهودها في إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي ومحافظتي الأنبار

50 درجة مئوية خلال صيف 2022. وسجل في فبراير (شباط) تراجعاً في منسوب نهرى دجلة والفرات في جنوب البلاد، خصوصاً بسبب قلة الإيرادات الواصلة من الجارة تركيا، وفق السلطات، وزيادة الاستهلاك المائي بما يتخطى المساحات المقررة من السلطات.

ومع تراجع الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وازدياد التصحر، يعد العراق من الدول الخمس الأكثر عرضة لآثار السلبية للتغير المناخي في العالم، وفق الأمم المتحدة. ويعد ملف المياه أساسياً وشائكاً بالنسبة للبلد شبه الصحراوي الذي يبلغ عدد سكانه نحو 42 مليوناً.

واتهمت بغداد مراراً جارتها تركيا وإيران بالتسبب في خفض كميات المياه الواصلة إلى أراضيها، لا سيما بسبب بناءهما سدوداً على النهرين. وفي ديسمبر (كانون الأول)، دعا البنك الدولي العراق، إلى اعتماد نموذج تنمية «أكثر أخضراراً ومراعاة للبيئة»؛ لمواجهة التحدي المناخي، وإلى «تحديث نظام الري» وإعادة تأهيل السدود».

صالح الدين الواقعة شمال العاصمة، الدوام الرسمي للمدارس.

كذلك، استنقرت وزارة الهجرة العراقية جهودها في إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي ومحافظتي الأنبار

صالح الدين الواقعة شمال العاصمة، الدوام الرسمي للمدارس.

كذلك، استنقرت وزارة الهجرة العراقية جهودها في إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي ومحافظتي الأنبار

صالح الدين الواقعة شمال العاصمة، الدوام الرسمي للمدارس.







## إخلاء أعرق مستشفيات في إسطنبول... وتأجيل مؤتمر المانحين الأوروبي تعهد تركي بعدم مغادرة مناطق الزلزال قبل إعادتها إلى الحياة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أكدت الحكومة التركية أنها لن تغادر المناطق المنكوبة بكارثة زلزال 6 فبراير (شباط) في 11 ولاية في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد حتى تعيد الحياة فيها إلى طبيعتها، وعبرت في الوقت ذاته عن تقديرها لجهود أوروبا والمجتمع الدولي للتضامن معها ودعمها في مواجهة آثار الكارثة.

وقال وزير النقل والاتصالات والبنى التحتية التركي، عادل كارا إسماعيل أوغلو، إن الحكومة لن تغادر منطقة الزلزال دون بنائها وإعادة إحيائها بشكل أفضل، مضيفاً خلال مقابلة صحافية، أمس الخميس، أنهم سيبدأون في استضافة نحو 10 آلاف أسرة في مدن مكونة من منازل سابقة التجهيز في أديامان حتى نهاية مارس (آذار) الحالي، وإنهاء مسالة تلك المنازل خلال أبريل (نيسان).

وتابع كارا إسماعيل أوغلو: «نضالنا سيتواصل، والشيء الوحيد الذي لا يمكننا تعويضه هنا هو خسائرنا البشرية، بخلاف ذلك، سنجعل كل شيء أفضل من ذي قبل، ولن نغادر هذه الأماكن من دون أن ننبهنا ونعيد إحياءها بشكل أفضل».

وأشار إلى أنهم سعوا إلى ضمان خدمات الاتصالات اللازمة في منطقة الزلزال عبر 350 عربة متنقلة، وأنهم يوفرّون خدمة الإنترنت مجاناً في مناطق الخيام عبر القمر الصناعي «توركسات 5 ب».

وفيما يخص احتمال وقوع زلزال في إسطنبول، قال الوزير التركي إن «طريق شمال مرمرة السريع ونفق أوراسيا ومترو مرمراي في إسطنبول ستشكل مسارات إجلاء طارئة لاحتوائها على عوازل مقاومة للزلزال».

في السياق ذاته، أعلن وزير الصحة فخر الدين كوجا، أمس، أنه في مواجهة احتمالات وقوع الزلزال في إسطنبول تم إخلاء



تركية وسط مخيم للناجين من الزلزال في هاتاي (أ.ب)

مستشفى «جراح باشا» و«تشابا» العريقتين التابعين لكلية الطب في جامعة إسطنبول؛ بسبب مشاكل في مبانئهما، وتم نقل المواطنين الخاضعين للعلاج إلى مستشفيات أخرى، كما سيتم إجراء العمليات الجراحية التي كانت تجرى فيهما في مستشفيات آخرين.

وتصاعد القلق بعد تحذيرات الخبراء من احتمال وقوع زلزال مدمر في منطقة مرمرة سيضر إسطنبول بقوة، وبدأت بلدية إسطنبول والسلطات المعنية اتخاذ تدابير؛ منها الكشف عن متانة المباني، وهدم ما هو مهدد منها، ولا سيما التي يرجع تاريخها إلى ما قبل زلزال مرمرة السابق في أغسطس (آب) 1999، والذي خلف

أكثر من 17 ألف قتيل. من جانبه، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن «روح التضامن التي ظهرت بين تركيا والاتحاد الأوروبي عقب الزلزال الأخير، ستعكس في المرحلة المقبلة على علاقات الجانبين بجميع أبعادها».

وأضاف جاويش أوغلو، في كلمة خلال مأدبة غداء بالعاصمة أنقرة مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى تركيا السفير نيكولاس ماير لاندروت وروساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي، أمس، أن الأجندة الرئيسية لاجتماعهم هي الزلزال، مشيراً إلى أن الكارثة الأخيرة التي ضربت تركيا تعد أكبر زلزال يتعرض له بلد أوروبي خلال القرن الأخير.

وأشاد بالمساعدات التي تلقتها بلاده عقب الزلزال من دول الاتحاد الأوروبي، لافتاً إلى أن المساعدات الأوروبية لم تقتصر على المستوى الرسمي فقط، بل شملت الجانب الشعبي أيضاً، مؤكداً عزمهم مواصلة التعاون مع التكتل خلال مرحلة إعادة إعمار المناطق المتضررة من الزلزال.

ولفت جاويش أوغلو إلى مساعده المجتمع الدولي لبلاده، قائلاً: «الآن نرى تضامناً دولياً قوياً في هذه الكارثة التي نمر بها. وهذا الدعم يمنحنا الروح المعنوية والقوة... جميع البلدان من الأكثر تطوراً إلى الأقل نمواً، كل البشرية معنا».

إلى ذلك، قالت مصادر

دبلوماسية تركية إن مؤتمر المانحين المقرر أن ينظمه الاتحاد الأوروبي في 16 مارس (آذار) الحالي، لمتخري الزلزال في تركيا وسوريا، سيعقد بعد هذا التاريخ لتزامنه مع القمة الاستثنائية لمنظمة الدول التركية. وأضافت المصادر أن الاستعدادات لعقد المؤتمر مستمرة، وأن جاويش أوغلو بحث هاتفياً، مرتين، مع مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون التوسيع أوليفر فارهيلي، الثلاثاء، التحضيرات للمؤتمر.

وأشارت المصادر إلى أنه من المتوقع عقد مؤتمر المانحين في الأسبوع التالي ليوم 16 مارس، مضيفاً أن جهود إعداد التقرير الذي سيشكل أساس هذا المؤتمر، مستمرة.

## «فوبيا» الزلزال تنتشر عالمياً

القاهرة، حازم بدر

نظراً لحجم هذه المدن الخمس، سيخاف كثير من الأشخاص بالزلزال، كما أن هذه المدن تحتوي على كثير من المباني المعرضة للخطر، وفي بعض الحالات شديدة الضعف، لأنها مبنية على طبقة سفلية ناعمة، ما يؤدي إلى تكثيف الموجات الزلزالية. وبناء على حساباتهم النموذجية، يتوقع الخبراء أن أي زلزال بقوة 6 درجات على مقياس ريختر، يحدث على مدار الـ 100 عام المقبلة، يمكن أن يسبب أضراراً اقتصادية للمباني ومحتوياتها تتراوح من 11 إلى 44 مليار فرنك سويسري. وإجمالاً، يمكن أن يموت حوالي 150 إلى 1600 شخص، مع تشريد ما يقرب من 40 إلى 175 ألف شخص.

ويظهر نموذج المخاطر الجديد أيضاً كيف ستخاف سويسرا إذا واجهت زلزالاً مشابهاً للزلزال المدمرة التاريخية، فوجدوا أن زلزال بازل عام 1356 سيؤدي إلى مقتل حوالي 13 آلاف شخص وتدمير المباني في حدود 45 مليار فرنك سويسري، إذا حدث اليوم.

من جانبه، يوضح عبد العزيز محمد عبد العزيز، أستاذ هندسة الاستكشاف وتقييم الطبقات بقسم هندسة البترول في كلية الهندسة جامعة القاهرة، والمتخصص في برامج الذكاء الاصطناعي، أن مثل هذه البرامج للمحاكاة تعطي نتائج الذين سيصحبون بلا ماوى.

وذهب الباحثون في تقرير نشره المعهد، الأربعاء، إلى أن هذا السيناريو ليس مستحيلًا، وليس مجرد قصة من فيلم كارثي، لكنه في الواقع من نموذج المخاطر الزلزالية لسويسرا.

يقول ستيفان ويمر، مدير الخدمة السويسرية لرصد الزلازل بالمعهد الفيدرالي للتكنولوجيا في زيورخ: «حتى الآن، لم تكن تعرف سوى القليل عن التأثيرات التي يمكن أن تحدثها الزلازل في سويسرا، لذلك تم إنشاء هذا النموذج الزلزالي لأول مرة».

ووفقاً لنموذج المخاطر الجديد، فإن أسوأ الأضرار التي تلحق بالمباني ستحدث في مدن بازل وجنيف وزيورخ ولوسيرن وبن، ويختلف خطر الزلزال في هذه المناطق، لكن

يبدو أن الخوف من حدوث سيناريو شبيه لما شهدته تركيا وسوريا، امتد عالمياً، وتباينت ردود الأفعال بين إرسال فرق بحثية إلى المناطق المتضررة، واستخدام برامج الذكاء الاصطناعي لتقدير حجم الأضرار التي يمكن أن تحدث إذا وقع زلزال شبيه.

وتوجهت إلى تركيا في الأيام التي أعقبت الزلزال، مجموعة بحثية أميركية من كاليفورنيا تسمى «التعلم من الزلازل»، لجمع البيانات ومقارنة أوجه التشابه بين المناطق المتضررة وبين «غولدن ستايت»، وهي منطقة بخليج سان فرانسيسكو، لكن باحثين من سويسرا انتهجوا نهجاً مختلفاً، وهو استخدام الإمكانيات التي يتيحها «الذكاء الاصطناعي»، لتقدير حجم الأضرار التي يمكن أن يتسبب فيها زلزال شبيه.

وخلص الباحثون من المعهد الفيدرالي للتكنولوجيا في زيورخ، أن زلزالاً بقوة 6 درجات على مقياس ريختر يضرب 10 كيلومترات شمال شرقي مدينة زيورخ في وقت ما في المستقبل، يمكن أن يكون زلزالاً هائلاً ومدمراً بشكل خطير، وستشعر به سويسرا كلها، وسيُلاحق الضرر بالآلاف المباني، ناهيك عن مئات الوفيات المحتملة والآلاف الأشخاص الذين سيصحبون بلا ماوى.

وقال عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط» إن «درجة دقة هذه المحاكاة تعتمد على كمية وجودة المدخلات التي يتم تزويد البرنامج بها، مثل قوة المباني ونوعيتها والمادة المستخدمة في بنائها وارتفاعها والأرض التي بنيت عليها ودرجة القرب والبعد عن الفوالق النشطة واتجاه حركة الأرض بالنسبة للمبني، هل هي عمودية أم أفقية».

ولفت إلى أن «الفوبيا» التي انتشرت عالمياً من أحداث زلزال تركيا، دفعت أكثر من فرقة بحثية حول العالم إلى استخدام برامج الذكاء الاصطناعي لتوقع نتائج الزلازل، مشيراً إلى أن هذه البرامج بشكل عام تشجع رغبة إنسانية لمعرفة ما سيحدث في المستقبل.

# عشرون عاماً... وأكثر



## مخاوف من صدامات عسكرية مع استمرار المواجهة بين البرهان وحميدتي

## الجيش السوداني يؤكد هدوء الأوضاع رغم المظاهر العسكرية



حميدتي قائد قوات الدعم السريع (رويترز)



البرهان رئيس «السيادة» قائد الجيش (أفب)

وضمن سياق الحرب الكلامية بين الطرفين، قد استيقظ شقيقه «حميدتي» بتصريحات حادة في 4 مارس (آذار) الحالي، توعد فيها بوقف قتل المتظاهرين السلميين، ومنع اعتقال السياسيين. وقال: «عندنا رسالة لإخواننا في السلطة، نقول لهم: سلّموا السلطة للشعب، دون لف ولا دوران»، مشيراً إلى أنهم «يحملون في صدورهم الكثير، لكنهم لا يريدون أن يكونوا سبياً».

واستبعد مستشار الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والأمنية اللواء معتصم عبد القادر الحسن، له «الشرق الأوسط»، احتمالات حدوث مواجهة مسلحة بين الجيش والدعم السريع، رغم التحركات العسكرية التي قامت بها الشرطة والجيش في الآونة الأخيرة. وقال إن خلافات سياسية تصاعدت بسبب التصريحات المتبادلة بين الطرفين، اتهم خلالها «حميدتي» القيادة السياسية بالتمسك بالسلطة و«الكتكتنة» والسيطرة على البلاد، وطالب بتسليم السلطة بشكل فوري

للمدنيين، في حين يطالب قائد الجيش بدمج الدعم السريع في القوات المسلحة. وأوضح اللواء الحسن أن تصريح المتحدث باسم الجيش العقيد عبد الله، الهدف منه طمأنة المواطنين، وتأكيد عدم وجود احتمالات مواجهة بين القوتين. وأضاف: «نفي الطرفين وجود خلاف بين القوتين يؤكد ألا خلاف عسكرياً، بل هناك خلاف سياسي»، معتبراً أن «الخلافات بين الطرفين سياسية وليست عسكرية، لذلك أستبعد تماماً حدوث صدام مسلح بين القوتين». ورغم النفي المتبادل لاحتمالات الصدام، ووفقاً للملاحظات اليومية، لا تزال أيدي عدد من المواطنين على قلوبهم، ولا تزال المظاهر المسلحة هي الوجه البصر في العاصمة الخرطوم وبعض ولايات البلاد. فقوات الطرفين لا تزال في كامل اهبتها العسكرية، وانقلب الوضع رأساً على عقب، فبعد أن كان العسكريون يتوسطون للتوفيق بين المدنيين، صار المدنيون يتدخلون للتوفيق بين العسكريين.

محاوله للتخلص من الاتفاق الإطاري، وقال إن المشكلة ليست بينه وبين الجيش، بل بين «المتشبهين بالسلطة»، الذين ساهم «المتكشّين» (بالتعبير السوداني)، وأكد عدم التراجع عن الحكم المدني والوقوف ضد أي شخص يرفضه. ونقل السلطة للمدنيين، مؤكداً «أننا قطعنا على أنفسنا عهداً».

ولم يُسمّ حميدتي «المتشبهين

العهنا، تصريحات اشترطوا فيها دمج قوات الدعم السريع في الجيش لاستمرار في الاتفاق الإطاري، رغم أن الاتفاق نفسه نص بوضوح على دمج الدعم السريع في الجيش وفقاً لخريطة زمنية يتفق عليها بعد توقيع الاتفاق النهائي.

وإشارات تلك التصريحات حفيفة قائد قوات الدعم السريع «حميدتي»، الذي اعتبرها

5 ديسمبر (كانون الأول) 2022 الماضي، إثر خلاف نشب عدة التوقيع على هوية القوى المدنية المؤهلة لقيادة الدولة، إذ طالب البرهان بتوسيع قاعدة المشاركة، بينما تمسك حميدتي بالقوى المسلحة. وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة العقيد نبيل عبد الله، وفقاً لما نقلته صحيفة «اليوم التالي» المحلية، إن الأوضاع في البلاد «تحت السيطرة»، وإن ما يتردد في بعض وسائل التواصل الاجتماعي عن دخول مجموعات مسلحة إلى الخرطوم «غير صحيح». ودعا المواطنين إلى «عدم الانقياد للشائعات».

وتصاعدت جدة الخلافات بين قائد الجيش رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ونائبه قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي»، بعد توقيع الاتفاق الإطاري في

الآزمة السياسية الراهنة، وصولاً لانتخابات حرة ونزيهة. ونشرت السلطات السودانية، أمس، قوات عسكرية كبيرة في عدد من أنحاء العاصمة، اعتبرتها بعض الدوائر استعدادات لمعركة وشبكة بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع، ناتجة عن تصاعد جدة الخلافات بين قائدي القوتين، إثر كشف قائد قوات الدعم السريع عن خلافات بينه وبين من ساهم في الاتفاقية الفريقي عبد الفتاح البرهان (قائد الجيش) التزام قواته بالانسحاب من العملية السياسية، وتشكيل حكومة مدنية ذات قاعدة واسعة تقود البلاد خلال ما تبقى من الفترة الانتقالية، وهي نقطة الخلاف بينه وبين قادة قوات الدعم السريع.

وقال البرهان، عقب لقائه مديرة الدائرة الإفريقية للعمل الخارجي بالاتحاد الأوروبي والسفيرة ريتا لارانجينا، إنه يتطلع إلى أن تضي العملية السياسية بسلاسة إلى نهاياتها، بتوافق جميع الأطراف بما يحقق الخروج الأمن للبلاد من

الخرطوم، أحمد يونس

عقب لقائه مديرة الدائرة الإفريقية للعمل الخارجي بالاتحاد الأوروبي والسفيرة ريتا لارانجينا، إنه يتطلع إلى أن تضي العملية السياسية بسلاسة إلى نهاياتها، بتوافق جميع الأطراف بما يحقق الخروج الأمن للبلاد من

## رأى أن عام 2011 شهد تفككاً وظهوراً لـ «مؤامرة» على الدولة

## السياسي للمصريين: إياكم أن تخربوا بلدكم مجدداً

والخديرة والمفرقعات وأيضاً عناصر بشرية كبيرة للسيطرة». وشرح أن «هناك ظروفاً واتفاقيات تحكم الوضع في سيناء (معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية)، وتتص على وجود قوات شرطة محدودة وقوات الجيش موجودة فقط على المنطقة (أ) فقط وظل الموضوع كذلك».

متابعاً: «المؤامرة اتضحت في عام 2011، فبينما الناس مشغولة في الميدان، كان يتم تخريب مقدرات الدولة المصرية الموجودة في شمال سيناء من خلال الاعتداء على الأقسام والمديريات وكل ما يتعلق بمؤسسات الدولة. وتم الإعلان عن ولاية وقضاء شرعي للإرهابيين».

على حد تعبيرهم.

ومع تأكيد أن مصر تمكنت من القضاء على الإرهاب».

فإن السيسي دعا إلى الضرورة أن تكون الدولة المصرية دائماً منتبهة وفي بقعة تامة لما يحاك ضدها، وأن يظل (السلح اصاحي) في مواجهة العناصر الإرهابية».

نتاج فكر وتخطيط من أهل الشر من أجل أن تعرض مصر لما مرت به منذ عشر سنوات». واستطرد: «المؤامرة الكاملة على مصر كانت في 2011 عندما كان الناس مشغولين في الميدان، في الوقت الذي كان يتم فيه تخريب مؤسسات الدولة في سيناء وفي يوم 28 يناير 2011 خرجت الأمور عن السيطرة والأمر كان خطيراً جداً».

وكان السيسي خلال تلك الفترة (عام 2011) رئيساً لجهان المخابرات الحربية المصرية التابع للقوات المسلحة.

وقال السيسي: «ساتحدث كشاهد عيان... لقد شهدت جميع الأحداث التي وقعت ورايتها وهي تحدث على أرض الواقع، وتترتب بشكل أو باخر»، وأفاد بأن اجتماعات أمنية عُقدت في عام 2009 توصلت إلى أنه «تم خلال سبع سنوات تشكيل بنية أساسية ضخمة للإرهاب في شمال سيناء، وهي عبارة عن مخازن للأسلحة



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال تكريم أمهات «شهداء الجيش والشرطة» في احتفالية بالقاهرة أمس (الرئاسة المصرية)

وقال الرئيس المصري: «أكدنا منذ سنوات أن الإرهاب سينتهي، وإنه لن يكون هناك إرهاب في

على الإرهاب بفضل تضحيات الشهداء»، معلناً عن خطة لإقامة «معرض لتخليد تلك الحرب الشرسة، فضلاً عن تدريس هذه الأحداث داخل المدارس، ونشرها في وسائل الإعلام والجامعات».

الدولة، والآزمة الاقتصادية الراهنة التي نمر بها ليست هي المقياس الحقيقي للدولة المصرية». وتواجه البلاد مشكلات اقتصادية أبرزها تسجيل معدلات غلاء قياسية، وضغوط متفاوتة بشأن توفير العملة الأجنبية، فيما يحفل مسؤولون مصريون بالحرب الروسية - الأوكرانية وبيعائها المسؤولة عن تلك الأزمة، ويقولون إن الأسباب «خارجية».

وكان الرئيس المصري يتحدث خلال فعاليات الاحتفال بـ «يوم الشهيد» في البلاد، والتي تخلد ذكرى القائد العسكري البارز عبد المنعم رياض، الذي رحل في أثناء معارك عسكرية على جبهة القتال عام 1969 في حقبة «حرب الاستنزاف» بين مصر وإسرائيل.

وشهد الحفل تكريم الرئيس المصري عدداً من أبناء وزوجات وأمهات ضباط الجيش والشرطة الذين ضحوا بصحة المواجهات مع العناصر الإرهابية. وشهد على أن مصر «حققت حلم القضاء

القاهرة، الشرق الأوسط»

دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مواطنيه إلى تجنب الفوضى، وقال مخاطباً إياهم في احتفالية لثمنها القوات المسلحة، أمس (الخميس): «إياكم أن تكونوا السبب مرة أخرى في خراب بلدكم، فهذا الأمر حدث عندما تفككت البلاد في عام 2011».

وشهدت مصر في 25 يناير (كانون الثاني) عام 2011 انطلاق شرارة الاحتجاجات التي أفضت إلى إسقاط حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك بعد ثلاثين عاماً في السلطة، وتواكب تلك المظاهرات مع انفلات أمني في شبه جزيرة سيناء، حيث نفذت مجموعات «إرهابية» عمليات ضد قوات للجيش والشرطة ومدنيين.

وطمان السيسي مواطنيه بشأن استقرار الأوضاع، وقال: «إن الدولة المصرية بخير وسلام وأمان واليوم أفضل من الأمس، ويجب ألا نقيس ظروفنا الاقتصادية بحال

## بالوكو منح نفسه لقب «شيخ» ليقود «داعش» في الكونغو



نواكوشو، الشيخ محمد

«القوات الديمقراطية المتحالفة»، وزرع فيهم النهج الأيديولوجي للتنظيم، قبل أن يتولى منصب «كبير القضاة الشرعيين»، كما تولى مهمة «المسؤول السياسي» له القوات الديمقراطية المتحالفة». وحين قبضت تزانبا على زعيم التنظيم، جميل موكولو، عام 2015، أصبح بالوكو خليفته في القيادة، مستفيداً من كون إحدى زوجاته ابنة الزعيم المعتقل، وتكونه أحد أقدم القادة في التنظيم وأكثرهم شكيمة وقوة، حتى إنه يوصف من طرف بعض المقاتلين السابقين في صفوف التنظيم بأنه «متوحش ودموي». بالوكو حين تسلّم قيادة القوات الديمقراطية المتحالفة، عمل على تغيير أسلوب إدارة الأمور، محدثاً قطعة مع أسلوب سلفه وصهره، فركز بشكل كبير على تجنيد مقاتلين جدد في صفوف الشباب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقاد هجمات لاختطاف الأطفال الذين حوّلهم إلى مقاتلين في صفوف التنظيم. كما منح بالوكو نفسه لقب «الشيخ»، وأعلن بعد ذلك بعض التقارير إلى أن عمل على إقامة علاقة أصبح بالشباب» في الصومال، في إطار سعيه لدخول شبكة إرهابية واسعة تنشط في مختلف مناطق القارة الإفريقية.

وأصيب بالوكو في هجوم شنه جيش جمهورية الكونغو الديمقراطية عام 2017. على عسكريات تابعة لتنظيمه، ولكنه نجا من تلك الإصابة، وبدأ اسمه يظهر بشكل متكرر في التقارير، حين فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شخصيات من «القوات الديمقراطية المتحالفة»، كان هو في مقدمتها.

وتصاعدت هجمات «القوات الديمقراطية المتحالفة» في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولاحقه وكان آخرها هجوماً قتل فيه أكثر من 40 مدنياً في قرية نائية شرق الكونغو، شنه مقاتلون من التنظيم الذي يقوده واحد من أكثر الشخصيات المطلوبة في منطقة أفريقيا الاستوائية، منح نفسه لقب «الشيخ»، ولاحقه الأميركيون منذ عدة سنوات، ورصدوا 5 ملايين دولار تمخاً لراسه.

ولقد اشتهرت «القوات الديمقراطية المتحالفة» بأنها في هجماتها لا تحبذ استخدام الأسلحة النارية، وإنما تلجأ بشكل مبالغ فيه للنفوس والمناجل والسكاكين والسيف، وتستهدف في الغالب القرى النائية، كما حدث ليل الأربعاء - الخميس، حين استهدف مقاتلوها قرية تبعد نحو 30 كيلومتراً إلى الجنوب من مدينة بيني، في إقليم نورت كيفو، وهو إقليم يعاني من حركات تمرد مستمرة، ويخضع لإدارة الجيش منذ 2021، في محاولة لاستعادة النظام. وتشكلت «القوات الديمقراطية المتحالفة»، ونصدت تسعينات القرن الماضي، من شرق الكونغو الديمقراطية، على يد متمردين، غالبيتهم من الأوغنديين المسلمين، ويُعتقد أنها أودت بحياة عشرات الآلاف المدنيين، وفي حين يشكك بعض المراقبين في وجود صلة بين مجموعة «القوات الديمقراطية المتحالفة»، وتنظيم «داعش»، يؤكد الأخير دوماً أنها فرعه وليغيبه دوماً، الذي أخطف في مالي عام 2021.

وسط أفريقيا بدأ ينشط بشكل أوسع». وشهدت بوركينافاسو (غرب أفريقيا)، ومنذ 2015 تتكافح بوركينافاسو تمرداً عنيفاً تشهه جماعات المنفردة)، وذلك في أماكن متعددة من العالم من أجل تحقيق أهدافه السياسية».

وُثني «داعش» الذي سيطر في 2014 على مناطق واسعة في سوريا والعراق، بهزيمة أولى في العراق في 2017، ثم في سوريا 2019، وخسر كامل مناطق سيطرته، إلا أن بعض عناصر المراقبين لا يزالون يشنون هجمات محدودة في البلدين، وفي دول أخرى حسب مراقبين.

وفي فبراير (شباط) الماضي، شنت القوة الجوية العراقية غارة جوية استهدفت مخبأ لـ «داعش» في جبال حميرين شمال شرقي العراق، ما أسفر عن مقتل 3 من مقاتلي التنظيم، حسب بيان صادر عن العمليات المشتركة العراقية»، ويقر الباحث المصري في الحركات الإسلامية والإرهاب أحمد سلطان، أن «النطاق الواسع لهجمات (داعش) يعطي إبهات بأنه تنظيم قوي، ومُنشئ أكثر من ذي قبل، رغم أنه يتراجع بشكل واضح منذ عام 2019، وهذا التراجع استناداً إلى الإحصائيات التي يُعلنها التنظيم عبر منصفاته الإعلامية من وقت لآخر».

وأضاف أن «داعش» يعتمد على استراتيجية الحرب الاستنزافية الطويلة عبر أفرعه، حيث تظل الأفرع نشطة مع نشاط التنظيم في سوريا والعراق، وهو ما يُعطي زخماً لعملياته التنظيمية، موضحاً «الشرق الأوسط» أن «هناك نشاطاً للتنظيم في غرب أفريقيا، وفرع

## هل عاد «داعش» بإطلالة جديدة؟

التي كان عليها قبل 2017، فلن يتكرر أن يحصل (داعش) على مساحة أرض واسعة، ويحاول أن يُقيم (دولته المزعومة)، بينما سيواصل عملياته النوعية، عبر أفرعه الخارجية أو (الذئاب المنفردة)، وذلك في أماكن متعددة من العالم من أجل تحقيق أهدافه السياسية».

وُثني «داعش» الذي سيطر في 2014 على مناطق واسعة في سوريا والعراق، بهزيمة أولى في العراق في 2017، ثم في سوريا 2019، وخسر كامل مناطق سيطرته، إلا أن بعض عناصر المراقبين لا يزالون يشنون هجمات محدودة في البلدين، وفي دول أخرى حسب مراقبين.

وفي فبراير (شباط) الماضي، شنت القوة الجوية العراقية غارة جوية استهدفت مخبأ لـ «داعش» في جبال حميرين شمال شرقي العراق، ما أسفر عن مقتل 3 من مقاتلي التنظيم، حسب بيان صادر عن العمليات المشتركة العراقية»، ويقر الباحث المصري في الحركات الإسلامية والإرهاب أحمد سلطان، أن «النطاق الواسع لهجمات (داعش) يعطي إبهات بأنه تنظيم قوي، ومُنشئ أكثر من ذي قبل، رغم أنه يتراجع بشكل واضح منذ عام 2019، وهذا التراجع استناداً إلى الإحصائيات التي يُعلنها التنظيم عبر منصفاته الإعلامية من وقت لآخر».

وأضاف أن «داعش» يعتمد على استراتيجية الحرب الاستنزافية الطويلة عبر أفرعه، حيث تظل الأفرع نشطة مع نشاط التنظيم في سوريا والعراق، وهو ما يُعطي زخماً لعملياته التنظيمية، موضحاً «الشرق الأوسط» أن «هناك نشاطاً للتنظيم في غرب أفريقيا، وفرع

## تقرير إخباري

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أظهرت عمليات متتابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي نموًا متصاعداً للمقدرات وتنوعاً في جهات النشاط التي توزعت بين أكثر من قارة، ونفذ الموالين للتنظيم (الخميس) عملية في الكونغو الديمقراطية أسفرت عن مقتل 44 شخصاً، بعد تبني هجمات في سوريا والعراق أسفرت عن مقتل أكثر من 60 شخصاً، فضلاً عن نمو الشبوك بشأن مسؤوليته عن قتل حاكم إقليم بلخ في أفغانستان.

ومنذ إعلان العراق عام 2017 نهاية عملياته لإسقاط «داعش»، لم يتمكن التنظيم من إعلان سيطرته على منطقة معينة؛ لكن حسب خبراء يبدو أنه «لجأ إلى أسلوب (الذئاب المنفردة) لتنفيذ عمليات في أماكن متعددة حول العالم»، خاطفاً في الوقت ذاته «الإهتمام» من غريمه (تنظيم «القاعدة»). وأسر في منطقة في باكستان، وجرح 16 آخرين.

ويرى خبير مكافحة الإرهاب الدولي بمصر العقيد حاتم صابر، أن «تنظيم (داعش) أخذ الشهور الماضية (وقفة تعويية) من أجل توحيد صفوفه، وما هو الآن يُنفذ أكثر من عملية في أكثر من قارة»، وأضاف لـ «الشرق الأوسط» أن «توقف (داعش) عن العمليات الإرهابية، كان بسبب الهزيمة، التي مُني بها في العراق عام 2017 ثم عاد من جديد لتنفيذ عمليات (إرهابية)».

ورغم تأكيد أنده العالم بصد «إطلالة جديدة بالفعل لتنظيم (داعش)» فإن صابر يقول إن التنظيم «ليس بنفس القوة



موسكو ترحب بجهود الرياض وتؤكد «تنسيقاً دائماً ومتبادلاً» مع السعودية

## بن فرحان: مستعدون لتعزيز فرص الحوار بين روسيا وأوكرانيا

موسكو، رائد جبر



وزير الخارجية السعودي مع نظيره الروسي في موسكو أمس (رويترز)

حملت زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، للعاصمة الروسية، (الخميس)، استمرار الحراك السعودي النشط، في إطار السعي لإيجاد حل سلمي للحرب الأوكرانية، وتعزيز البات والتنسيق والحوار مع الأطراف المختلفة. وعقد بن فرحان جلسة مباحثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، تطرق البحث خلالها إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، ووزمة من الملفات الإقليمية والدولية وعلى رأسها الوضع حول الأزمة الأوكرانية.

وقال وزير الخارجية السعودي في مستهل اللقاء إن المملكة «تسعى لتعزيز وتطوير العلاقات مع روسيا على جميع الأصعدة». وأضاف أنه يتطلع إلى أن تسهم نقاشاته مع لافروف في «توحيد الرؤى ودعم العلاقات الثنائية». وكان بن فرحان قد قام أخيراً بجولة نشطة ليبحث سبل إنهاء الأزمة مع الجانب الأوكراني وعدد المسؤولين في البلدان الغربية.

وفي ختام المحادثات مع نظيره الروسي أوضح الأمير فيصل أن الطرفين يبحثان «التحديات التي تمش العالم، كما تم تبادل وجهات النظر حول الأزمات الدولية». وأضاف: «هناك دائماً ما هو جديد في العلاقات بين بلدينا الصديقين والتي نسعى لتعزيزها وتطويرها على جميع الأصعدة». وأثنى الأمير فيصل على التنسيق القائم في شتى المجالات بين البلدين فيما يتعلق بتنمية العلاقات المشتركة والتنسيق لمواجهة التحديات الدولية.

وكشف وزير الخارجية السعودي أن «لمملكة جاهزة للقيام بما يلزم لحل الصراع في أوكرانيا» موضحاً: «إننا مستعدون لتسهيل الحوار بين روسيا وأوكرانيا». وقال الوزير السعودي: «نحن

نسعى دائماً لتقديم الدعم من أجل حل هذه الأزمة، ونحن مستعدون للعمل مع جميع الأطراف لإيجاد حل سلمي، وقد طرحنا بالفعل مبادرات معينة في الماضي، بما في ذلك ما يتعلق بتبادل الأسرى، وذلك بإشراف شخصي على هذه العملية من جانب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. ونحن ممنون للجانب الروسي، وسنواصل بحث المزيد من الفرص لتسهيل الحوار بين الأطراف».

بدوره، أعرب لافروف عن تقدير بلاده لزيادة اهتمام السعودية بالمشاركة بشكل نشط ليس فقط في تسوية القضايا الإقليمية، ولكن والقضايا على المستوى الدولي». وقال الوزير الروسي إنه يرى أهمية وجود تنسيق «دائم ومتبادل» بين البلدين على مستوى الوزارات والهيئات الحكومية وفي مجالات

التجارة والاقتصاد والاستثمارات بين الرياض وموسكو. وأضاف لافروف: «نتفق دائماً على الخطوات اللازمة لتطوير التعاون» بين روسيا والسعودية. وأشاد الوزير الروسي بمستوى التنسيق بين موسكو والرياض لدعم استقرار أسواق النفط، وقال إن البلدين «أكدوا استمرار التنسيق داخل مجموعة (أوبك بلس)».

وزاد لافروف: «أكدنا مجدداً استعدادنا المتبادل لمواصلة تنسيق الإجراءات في إطار (أوبك)... جميع الدول المشاركة في هذا الشكل تفي بالتزاماتها من أجل ضمان التوازن السليم والاستقرار في سوق الطاقة العالمية». وعقب لافروف على كلام الوزير السعودي حول استعداد الرياض للمساعدة في تسهيل الحوار حول

الحزمة هو الحاجة إلى إزالة جميع العوائق أمام تصدير الحبوب الروسية والأسمدة الروسية». وزاد أن «الجزء الأول يتم الوفاء به، وبالنظر إلى احتمال نصف صفقة الحبوب فقط، فإن تمديدتها يُعد مسألة صعبة».

وتأتي زيارة موسكو في إطار الجهود النشطة التي أجراها الأمير فيصل بن فرحان خلال الفترة الأخيرة، والتي شكّلت زيارته الأحد الماضي لكيف إحدى محطاتها المهمة. وأعلن الوزير السعودي من كيف دعم بلاده للجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية سياسياً، ومواصلت مساعيها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها. وعقد الوزير السعودي جلسة مباحثات مع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في مقر الرئاسة، استعرض خلالها الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وحرص تطويرها، بالإضافة إلى بحث عدد من القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما نقل الأمير بن فرحان تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، للرئيس زيلينسكي، مجدداً خلال اللقاء حرص السعودية ودعمها لجميع الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة «الأوكرانية - الروسية». والتقى بعد ذلك، نظيره الأوكراني ديميترو كوليبا، وتم خلال اللقاء الإعلان عن تقديم حزمة من المساعدات التي سبق أن أعلنت عنها السعودية في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه ولي العهد السعودي بالرئيس الأوكراني، وتضمنت حزمة المساعدات الإضافية مبلغ 400 مليون دولار، في إطار برنامج تعاون مشترك لتقديم مساعدات إنسانية من السعودية لأوكرانيا.

## روسيا تمطر مدناً أوكرانية بالصواريخ وزيلينسكي يتحدث عن «ليلة صعبة»

موسكو - كييف - فيينا: الشرق الأوسط

«إنبرغاتوم» في بيان، أن «خط الاتصال الأخير بين محطة زابورجيا النووية المحتلة وشبكة الكهرباء الأوكرانية قطع بسبب هجمات صاروخية» روسية. وتابع: «انتقلت المحطة حالياً... إلى نظام انقطاع شامل للمرة السادسة منذ احتلالها». وحذرت بأنه «إذا لم يكن من الممكن معاودة التغذية الكهربائية الخارجية للمحطة، فقد يحصل حادث تكون له عواقب إشعاعية في العالم بأسره».

وتشعر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقلق إزاء تجدد انقطاع إمدادات الكهرباء العادية للمحطة. وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، أمس الخميس: «هذه هي المرة السادسة - وإسبوعاً لي أن أكرها المرة السادسة - التي تفصل فيها (المحطة) عن إمدادات الكهرباء الخارجية، وتضطر إلى العمل في وضع الطوارئ هذا». وقال غروسي: «هذا لا يمكن أن يستمر»، وأضاف غروسي أن الوقت قد حان لإنشاء منطقة أمان حول محطة الكهرباء، وأنه سيواصل جهوده في هذا الصدد.

وتم إغلاق جميع المعاملات الستة في أكبر محطة نووية في أوروبا. ولكن محطات الطاقة النووية تعتمد على إمدادات كهرباء خارجية متوقفة للحفاظ على السلامة. وإذا انقطعت إمدادات الكهرباء الخارجية وفشلت المصادر الاحتياطية أيضاً، فقد يؤدي ذلك إلى انصهار نووي. ودعت 50 دولة من مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في بيان مشترك الخميس، روسيا إلى مغادرة المحطة النووية.

نفت الأجهزة الأمنية الأوكرانية، الخميس، تخطيطها لهجوم يتجهها انفصاليون تابعون لروسيا في مولدافيا بتدميرها ضد منطقة ترانسنيستريا الانفصالية. وقالت الأجهزة الأمنية في بيان: «أي تصريحات لمثلها (...) جمهورية ترانسنيستريا الشعبية المزيفة بشأن مشاركة الأجهزة الأمنية في التحضير لهجوم إرهابي، يجب اعتبارها محض استفزاز من قبل الكرملين».

قال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي إن الموجة الجديدة من الهجمات الصاروخية الروسية ضد المدن الأوكرانية، بما في ذلك كييف، تسببت «بليلة صعبة» للسكان. وذكر زيلينسكي أن روسيا أطلقت ما مجموعه 81 صاروخاً في جميع أنحاء البلاد، ووقعت «الأسف أيضاً إصابات ووفيات»، فيما أعلنت موسكو، الخميس، أنها شنت قصفاً «مكثفاً» على أوكرانيا؛ «رداً» على توغّل مؤخراً في أراضيها نسبتة إلى «مخزّين» من كيف. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «رداً على الأعمال الإرهابية من نظام كيف في منطقة بريانسك (الروسية) في الثاني من مارس (آذار)، شنت القوات المسلحة التابعة للاتحاد الروسي ضربات انتقامية واسعة»، مشيرة إلى أنه تمّ استخدام صواريخ «كينجال» فرط الصوتية بشكل خاص.

وقال زيلينسكي إن الروس عادوا إلى «تكتيكاتهم البائسة». وأوضح أنه يمكن للمحتلين فقط ترويع السكان المدنيين. هذا كل ما يمكنهم فعله». وأضاف زيلينسكي أن ذلك لن يساعدهم في كسب الحرب.

وأعلنت عدة مدن أوكرانية، في وقت مبكر من صباح أمس الخميس، شن روسيا موجة جديدة من الضربات الصاروخية. وتحدثت تقارير متداولة لشهود عيان، على مواقع التواصل الاجتماعي، عن وقوع انفجارات عنيفة في كييف. وأكد رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو، عبر تطبيق «تلغرام»، أن منطقة هولوسيف في جنوب كييف تعرضت للقصف. واستهدفت الضربات البنية التحتية للطاقة، وتسببت في انقطاع الكهرباء في منطقة أوديسا جنوب أوكرانيا، وكذلك في خاريف بشرق أوكرانيا، بحسب السلطات المحلية.

انقطع التيار الكهربائي عن محطة زابورجيا النووية التي تحتلها القوات الروسية في جنوب أوكرانيا في أعقاب ضربة روسية، على ما اتعد مسألة النووية في البلد، أعلن مسؤول من مخاطر وقوع حوادث. وأسفدت شركة

## اقترح زيادة القدرة الإنتاجية للصناعات الحربية بشكل دائم وليس فقط إبان النزاعات المسلحة

## الغرب يواجه تحدي نقص الذخائر أمام الحرب في أوكرانيا



عربة عسكرية أوكرانية تحمل قذائف من عيار 105 ملم على جبهة القتال في باخموت (رويترز)

شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ ونظيره الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، خطة من ثلاثة أجزاء. وقال ممثل كيف للصحافيين: «إن أولويتنا الأولى هي إنظمة الدفاع الجوي، وكذلك الذخيرة والخزيرة والمزيد من اعتمادها في حين الجيش الأوكراني مهدد بمحاصرته في باخموت في شرق البلاد».

والمشروع القائم على مشتريات مشتركة كبيرة لطمأنة الشركات المصنعة بشأن استمرار الحاجة في جبهات القتال المفتوحة حالياً إلى ما يزيد على 400 ألف قذيفة الأوربية على الأمد الطويل. ويهدف الجزء الأول الذي وضعه دبلوماسيو الاتحاد الأوروبي إلى استخدام مليار يورو تسحب من صندوق الائتمانية في مجلس الشيوخ. قوله إن مشكلات الإنتاج التي تشققتها الحرب في أوكرانيا «دعوة للاستيقاظ. يجب أن تكون لدينا قاعدة صناعية يمكنها الاستجابة بسرعة كبيرة». ورغم امتلاك الولايات المتحدة أكبر ميزانية عسكرية في العالم، بقيمة تتجاوز 800 مليار دولار، وصناعة دفاع في الأكثر تطوراً أيضاً، فقد كافحت

بروكسل، شوقي الرئيس لندن - برلين، الشرق الأوسط،

مزيد من الذخائر والقذائف الصاروخية، وبسرعة أكبر. هذا هو التحدي الذي يواجهه الاتحاد الأوروبي حالياً أمام الحرب الدائرة في أوكرانيا. وهو ما دفع المسؤول الأعلى عن السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بورجيل إلى مضاعفة الاقتراح المشترك الذي كانت قدمته المفوضية إلى الدول الأعضاء لتخصيص مليار يورو من الميزانية العادية للاتحاد من أجل تزويد القوات الأوكرانية بقذائف من عيار 155 ملم بأقصى سرعة ممكنة. واقترح بورجيل رفع هذا المبلغ إلى ملياري يورو لتسريع الإمدادات من الترسانات الوطنية، ومساعدة الدول الأعضاء على تجديد العمل بشكل الوطية من الذخائر، وذلك خلال الاجتماع الذي عقده وزراء الدفاع في الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، في استوكهولم. ويشمل هذا الاقتراح الجديد، الذي يلحظ اللجوء إلى الصندوق الأوروبي من أجل السلام، زيادة القدرة الإنتاجية للصناعات الحربية الأوروبية بشكل دائم، وليس فقط إبان النزاعات المسلحة.

وصرح سياسي ألماني بارز، بأنه يرى أن نقص الذخيرة في أوكرانيا يعدّ فشلاً لشركاء

المراحل الأولى.

وتذكر بورجيل بأن هذه الحرب، التي بدأت منذ أكثر من عام تحوّلت إلى حرب استنزاف وسيطرة على المواقع، يلعب فيها سلاح المدفعية الدور الأساسي ويحتاج إلى كميات كبيرة من الذخائر. وأضاف، أن الوضع على جبهات القتال، والمواجهة الدائمة في إقليم دونباس، والمعركة الضارية التي تدور في باخموت، فضلاً عن التحضيرات للهجوم المضاد الحاسم على جبهة الجنوب، تجعل الحاجة إلى قذائف مدفعية من الصناعات الأساسية للجيش الأوكراني. وذكر بان الجيش الروسي يطلق يومياً نحو 50 ألف قذيفة على جبهات القتال، مقابل خمسة أو ستة آلاف تطلقها القوات الأوكرانية؛ وذلك استناداً إلى أجهزة المخابرات العسكرية في دول الاتحاد.

وتفيد المصادر العسكرية الأوروبية، بأن روسيا، وفي محاولة منها لتخفيف من اعتمادها على الصنف المدفعي، لجأت مؤخراً إلى استراتيجية لإرسال فرق مشاة لاقتحام المواقع الأوكرانية بهدف دفع الجيش الأوكراني إلى استخدام كميات كبيرة من الذخائر لصدها. وتوقعت المصادر، أن تزداد حاجة القوات الأوكرانية إلى الذخائر الصاروخية في الأشهر المقبلة.

اعتبر الوزير الألماني بوريس بيستوريوس، أن تلك المفردات العسكرية زائدة عن حدها. وأوضح «ستكون إشارة قاتلة (تعني) أننا نوظف كل شيء لإنتاج الأسلحة والذخيرة»، مضيفاً «نحن، الاتحاد الأوروبي والمانيا، لسنا في حالة حرب». وعلمت «الشرق الأوسط»، أن بورجيل سيقدّم اقتراحاً مفصلاً بهذا الشأن إلى اجتماع مجلس وزراء خارجية الاتحاد نهاية الأسبوع المقبل في بروكسل؛ تمهيداً لطرحه في اليوم التالي على قمة رؤساء الدول والحكومات، التي ينتظر أن تصدر عنها القرارات النهائية بهذا الشأن توطئة للمباشرة بإرسال المساعدات العسكرية التي قال: إن الجيش الأوكراني أصبح في حاجة ماسة إليها. وقال بورجيل «لم تعد مسألة أشهر، بل أسابيع، قبل أن يفوت

الأوان». وقالت مصادر المفوضية الأوروبية: إن الحاجة الملحة تقتضي اللجوء إلى المخزونات الوطنية في الدول الأعضاء لتزويد أوكرانيا بالذخائر في الأسابيع المقبلة، إلى أن تبدأ الشركات المنتجة في تسليم الدفعات الأولى من الطلقات المبرمة مع الحكومات، وللجوء إلى الصندوق الأوروبي من أجل السلام لتمويلها في

بالصراعات غير المتكافئة، يجب الاستعداد مجدداً للصراعات بين القوى العظمى. وحسّر مفوض السوق الداخلية في الاتحاد الأوروبي تيميري بروتون، الثلاثاء، من أن «الصناعة الأوروبية ليست مستعدة لحاجات صراع شديد الحدة». وقال أمام الصحافيين «يجب أن تعمل صناعة الدفاع لدينا بسرعة على تنشيط وضع اقتصاد الحرب». لكن من جهته،

«وفقاً للحاجات الأوكرانية، سيحتاجون إلى 350 ألف قذيفة 155 ملم على الأقل في الشهر». وأوضح ريزنيكوف «هذا لا يكفي لأننا نحتاج إلى مليون قذيفة أي نحو أربعة مليارات يورو». وأضاف «نحن في حاجة إلى المزيد». وهناك توافق بين الدول 27 على أنه بعد سنوات عدة من خفض الاستثمارات العسكرية بعد الحرب الباردة وما يسمى

الحاجات الأوكرانية. كذلك، تخصص الخطة على طلبيات مشتركة لجيوش الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا من أجل تشجيع مصنعي القذائف على زيادة قدراتهم. وتطالب دول مثل إسبانيا التي عرضت تقديم المزيد (أربعة مليارات يورو) ومليون قذيفة) بالذهاب أبعد من ذلك. وقال ماديس رول، المسؤول في وزارة الدفاع الإستونية لوكالة الصحافة الفرنسية

## هل تكفي مخزونات «البنتاغون» في أي حرب مع قوة عظمى؟

لأحد التنبؤ بما إذا كان ذلك سيحدث، فستحتاج أوكرانيا إلى جيش يمكنه الدفاع عن الأراضي التي استعادتها». ووفقاً لمارك كاسيان، خبير الدفاع في «إس إس إي إس»، فإن المشكلة لا تقتصر على الذخيرة، ولا على المواد التي يتم توفيرها لأوكرانيا؛ إذ إن وتيرة الإنتاج في المصانع الأميركية تعني أن الأمر سيستغرق أكثر من 10 سنوات لاستبدال الأسطول الأميركي من طائرات الهليكوبتر «بلاك هوك»، وما يقرب من 20 عاماً لاستبدال مخزونات متوسطة المدى، و44 عاماً على الأقل، قبل أن يتمكن «البنتاغون» من استبدال أسطوله من حاملات الطائرات.

مما قد يبني العصر الذي كانت فيه الذخيرة بمثابة «قنطرة» عسكرية، في ميزانية يمكن للمسؤولين نقلها لتحويل سلع أكثر تكلفة، مثل الدبابات أو الطائرات. وقال كولين كال، وكيل وزارة الدفاع للسياسة، في شهادة أمام المشرعين الأميركيين الأسبوع الماضي: «ما أظهره النزاع الأوكراني هو، بصراحة، أن قاعدة الصناعة الدفاعية لم تكن بالمستوى الذي كنا بحاجة إليه لإنتاج الذخائر وتسريع قذائف المدفعية والصواريخ الموجهة وغيرها من العناصر». وأضاف كال: «هذه الأمور ستكون مهمة بعد عام أو عامين أو 3 أعوام من الآن، لأنه حتى لو تلاشى الصراع في أوكرانيا، ولا يمكن

الدولارات خلّفها المخزونات الأميركية. ووفقاً للجيش الأوكراني، فقد أطلقت القوات الأوكرانية ما معدله 7700 قذيفة مدفعية يومياً، وهو ما يفوق بكثير إنتاج الولايات المتحدة قبل الحرب، الذي يبلغ 14 ألف قذيفة مدفعية من عيار 155 ملم تقريباً في الشهر». وفي الأشهر الثمانية الأولى بعد الاجتياح الروسي، أحرقت القوات الأوكرانية إنتاج 13 عاماً من صواريخ «ستيفنغر»، و5 سنوات من صواريخ «جافلن»، وفقاً لشركة «رايبيون» المنتجة للصلاحي.

وحسب واشنطن بوست، يخطط الجيش الآن لزيادة قدرته الشهرية على إنتاج قذائف 155 ملم بمتراً من نحو 14 ألفاً إلى 30

منذ فترة طويلة لتطوير الأسلحة وإنتاجها بكفاءة؛ ما مكن القوات الأميركية من التفوق على أقرانها من الناحية التكنولوجية. لكن مع عودة الصراع التقليدي إلى أوروبا، كتعسب هذه التحديات أهمية جديدة؛ إذا كانت واشنطن تبحث في احتمالات حصول قتال مع القوى العظمى، فقد أثار الصراع في أوكرانيا نقاشاً أوسع حول الحاجة إلى تحطيم ما يصفه القادة العسكريون بـ«هشاشة» صناعة الدفاع الأميركية، واستنباط وسائل جديدة لزيادة إنتاج الأسلحة بسرعة في أوقات الأزمات. ويشعر بعض المراقبين بالقلق من أن «البنتاغون» لا يفعل ما يكفي لتجديد أسلحة بمليارات

الرئيسية من أنظمة الأسلحة، مثل الصواريخ الموجهة والطائرات الموجهة والطائرات المسلحة من صنع أميركي، إذا تم تدميرها في معركة أو تم التبرع بها للحلفاء». ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن السيناتور الديمقراطي، جاك ريد، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، قوله إن مشكلات الإنتاج التي تشققتها الحرب في أوكرانيا «دعوة للاستيقاظ. يجب أن تكون لدينا قاعدة صناعية يمكنها الاستجابة بسرعة كبيرة». ورغم امتلاك الولايات المتحدة أكبر ميزانية عسكرية في العالم، بقيمة تتجاوز 800 مليار دولار، وصناعة دفاع في الأكثر تطوراً أيضاً، فقد كافحت

الدولية (سي إس إي إس) أن الإنتاج الحالي للمصانع الأميركية قد يكون غير كافٍ لمنع استنفاد مخزونات المواد الرئيسية التي توفرها الولايات المتحدة لأوكرانيا. وحتى في معدلات الإنتاج المتسارعة، من المرجح أن يستغرق الأمر عدة سنوات على الأقل لاستعادة مخزون صواريخ «جافلن» المضادة للدبابات، وصواريخ «ستيفنغر» وغيرها من الأسلحة. ويوضح البحث مشكلة أكثر انتشاراً؛ أن الوتيرة البيئية للإنتاج الأميركي تعني أن الأمر سيستغرق ما يصل إلى 15 عاماً، عند مستويات الإنتاج في وقت السلم، وأكثر من 8 سنوات في وقت الحرب، لاستبدال المخزونات

## تليل إيفاري

واشنطن، إيلي يوسف

كشف تقرير أميركي حول خطة وزارة الدفاع (البنتاغون) لزيادة إنتاج الذخائر والمعدات العسكرية المختلفة، من قذائف المدفعية إلى الصواريخ والطائرات وحاملات الطائرات، عن مشكلات عميقة الجذور ينبغي التغلب عليها لتصنيعها بشكل فعال، ليس فقط لمساعدة الحلفاء، ولكن أيضاً للدفاع في البلاد، في حالة اندلاع الصراع مع روسيا أو الصين أو قوة عظمى أخرى. وتظهر الأبحاث التي أجراها «مركز الدراسات الاستراتيجية







## 3 عقبات في طريق فرنجية



إلياس حرفوش

لا يضيف دعوياً رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ومعه «حزب الله» النائب السابق سليمان فرنجية شيئاً على طريق تسهيل أزمة رئاسة الجمهورية في لبنان. بالعكس يزيد طرح اسم فرنجية تعقيد هذه الأزمة المتبادرة منذ شغور كرسي الرئاسة في آخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. في البداية، يجب التذكير بأن فرنجية نفسه لم يعلن ترشيحه حتى الآن. رغم ما يتردد من أنه قد يفعل ذلك في الأيام المقبلة. ويمكن الافتراض أن مبادرة بري و«حزب الله» إلى إعلان تبني ترشيح فرنجية بهذه الطريقة «أرجح» الرجل بقدر ما أسعده. فدعم هذين الطرفين ليس مفاجئاً، بل هو من باب تحصيل الحاصل. لكن ما يمكن أن يكون سبباً لإحراج فرنجية أن الرجل سبق أن صرح قبل أكثر من شهر، على أثر لقائه مع البطريرك الماروني بشارة الراعي أنه ليس مرشح «حزب الله»، وقال إنه عندما يقرر أن يترشح فسوف يعلن ذلك بنفسه. ثم أضاف، أنه يسعى ليكون مرشحاً «توافقياً» قادراً على الانفتاح على جميع الأطراف. وما يفهم من هذا الكلام الواضح، أن فرنجية يدرك الثمن الذي يترتب على طرح اسمه كمرشح «حزب الله»، وما يتبع ذلك من صعوبة «تسوية» داخلية وإقليمياً. أما الأسباب في رأيي وراء التعقيدات المرتبطة بطرح اسم فرنجية مرشحاً للرئاسة، فيمكن أن احصرها في ثلاثة:

1 - يدفع هذا الطرح الكتل المناوئة لوصول فرنجية إلى

دعم «التيار الوطني الحر» الذي كان برئاسته وأسس فرنجية على الساحة المسيحية اليوم فمختلف تماماً. إذ لا يتمثل تيار «المردة» الذي يرأسه سوى بنائب واحد في البرلمان هو ابنه طوني فرنجية، في حين يتقاسم حزبياً القوتان اللبنانية والوطنية الحرة» أكثرية المقاعد المخصصة للتيار المسيحي. وبالتالي يعاد أنهما الأحق باختيار رئيس الجمهورية، سواء من كليهما أو من يمكن أن يحصل توافق عليه من قبلهما.

طبعاً، يمكن القول إن «حزب الله» لن يبالي كثيراً باعتبار التمثيل المسيحي، ففي اعتباره أن اختيار رئيس يطمئن إليه ولا يطمئن المقاومة في الظهر» فوق كل اعتبار آخر، ولكن يبقى مثيراً للشك أن يسير الرئيس نبيه بري إلى النهاية بدعم مرشح لا يتمتع بتأييد مسيحي واسع.

3 - وهنا نصل إلى العقدة الثالثة التي يشكلها دعم «حزب الله» وحركة «أمل» للناخب السابق سليمان فرنجية. هذه العقدة تتمثل بصعوبة الخروج من المازق الذي بات يواجهه الإسمان المطروحان بشكل ملعن اليوم: فرنجية والنائب ميشال معوض. ففي ظل الشروط أو الإساءات التي دفعها «حزب الله» (كعادته) عندما أعلن تبني ترشيح فرنجية

## لبنان... ملء الفراغ بما يناسب المنظومة



مصطفى فخص

ويُدفع الأمور إلى ما هو أسوأ، فوفقاً لطبيعة الطبقة السياسية الطائفية فإن فرنجية لا يحظى بإجماع مسيحي، وهذا يعني أن «حزب الله» لم يزل مصراً على فرض هيمنته على باقي الطوائف، ويتصرف كأنه لم يزل قادراً على هندسة السلطة كما جرى سنة 2016. إذ يربط ما بين التعامل بواقعية مع الاستحقاقات الدستورية وبين الاستقرار، وكأن هناك من بلوح بمعادلة (إما أن يقبل الخارج والداخل بما نقبل به، وإما الفوضى).

هذا المنطق الإنكاري الذي يرفض القيام بمراجعة سياسية للمرحلة التي سبقت «انتفاضة تشرين» من قبل المنظومة، دفع نخبا سياسية وحزبية معارضة، تقاطعت مع قوى اليسر بالدولة لقطع، بل بشكل الكيان، وقدمت مقاربة مختلفة، مبنية على المحولات التي تكونت في الفضاء العام لـ«انتفاضة تشرين» التي شجعت هذه النخب على المصارحة الشجاعة، أن الصيغة ليست مقدسة، وأن اتفاق الطائف يمكن تطويره، ولكن بشرط المناصفة والمساواة في الحقوق والواجبات، وأن رفض الإصلاح والتغيير، وفقاً لاعتبارات موازين القوى الحالية، سيدفع إلى المجاهرة بان العيش المشترك أيضاً لم يعد مقدساً، وهذا لا يعني طلاقاً جغرافياً، أي التقسيم، بل إن طلاقاً آخر اجتماعياً وثقافياً يحدث في لبنان يدفع بالجماعات إلى خيار الانفصال.

وعليه، فإن ملء الفراغ الدستوري بما يناسب المنظومة ليس إلا فراغاً في فراغ، قد تملؤه الفوضى.

نصف مليون لبناني يسعون للحصول على جواز سفر سنة 2023 بهدف مغادرة لبنان سعياً وراء لقمة العيش. فعليا ومن دون أي لبس ترشيح فرنجية ظاهرة من قبل الثنائي؛ «حركة أمل» و«حزب الله»، أما باطنه فيحظى بإجماع المنظومة. وإن اختلفوا على الاسم، لكن المضمون واحد، هدفه ليس فقط استعادة كاملة للسلطة والمؤسسات، بل منع إلى مقاربة مختلفة عن السابق، إلا أن حالة الإنكار التي تسيطر على منظومة السلطة باكملها تجعلها تتصرف وكأنها قادرة على العودة بلبنان إلى ما قبل «17 تشرين» رغم الأحداث والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حصلت موعة ارتكبتها القاتل المرفأ الذي كشف عن حجم اهتراء السلطة أمناً وقضائياً وإدارياً، إلى الانتخابات النيابية التي أنتجت برلماناً معطلاً لا يملك أي فريق فيه أغلبية بسيطة، إلى أزمة مالية واقتصادية جعلت من لبنان دولة فاشلة، وأزمة اجتماعية دفعت إلى هجرة جماعية، حيث تقول الأرقام إن

## تعريب حقوق النساء



سوسن الأبطح

بالعودة إلى غوتيريش، فهو على حق للأسف، والسنوات المقبلة، ستظهر أن دولاً عديدة، تراجعت، وبينها لبنان، رغم كل ما سجله من تقدم حتى عام 2020.

خلال الوباء ضعفت الهمة التعليمية، ومع الأزمة الاقتصادية، أصيب التعليم الرسمي بما يشبه النشل، وحرر منه مئات الآف التلاميذ. التعليم والوعي العام، هما العنصران الرئيسيان، اللذان يعطيان المرأة قوتها و شعورها بالقدرة على الاستقلالية بمحيطها.

قبل أيام، أطلق رجل الرصاص من سلاح صيد على يده، في أحد شوارع طرابلس شمال لبنان، وأرداها قتيلة، على مراه من المرأة. وفي بلدة داريا بجبل لبنان، قتل آخر زوجته وطفله الوليد خنقاً، ثم انتحر. جرائم قتل النساء المتكررة في لبنان، ليست خصوصية محلية، ولا عربية، لكن الخوف أن تتفاقم.

بشراً لنا العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأن حقوق المرأة «تعرض للانتهاك والتهديد» في كل العالم، وإذا بقيت الحال على هذا المنوال، «نحتاج 300 سنة إضافية لنحقق المساواة بين الجنسين». لذلك، لم نعد، على المدى المنظور، نطلب المساواة، بل إن يكف الرجال عن قتل شريكاتهم وكانهن ملك لهم.

وإن كان غوتيريش، قد أعطى أمثلة من أفغانستان، وهي حالة ضاربة في صعوبتها، وأوكرانيا وحربها العالمية وما تتعرض له نسأؤها من تشرد وقتل وتهجير وترمّل، فإن الجائحة والأزمات التي توالى على العالم، أحدثت أضراراً اجتماعية عميقة الغور.

قبل عام 2019، كان لبنان قد أوصل الإنثا إلى نسبة في التعليم تكاد تتساوى مع الذكور، لا بل تجاوز عدد الفتيات في الجامعات رفاقهن من الشبان، وانخفضت نسبة التسرب المدرسي إلى أقل من 10 في المائة، ومع

ويبدو أن الغرب ليس في منأى. وتشنكي النشاطات الفريسيات من أن العديد من الضحايا كنّ قد بلّغن قبل قتلهن عن تعرضهن للعنف من دون أن يحمين أو يُلنّفن إلى شكاويهن. ومناسبة الحديث عن الجريمة ضد المرأة، هو أن العالم في ظل أزماته الحالية، يزداد جهلاً وحقداً وعنفاً. وقتل النساء يتم تحت عناوين متباينة، فقد يصف في خانة العنف العائلي، أو ضحايا الاضطرابات النفسية، وربما النزاعات الزوجية. وتغيير الاسم يغير الأرقام جذرياً ويوهو الحقائق.

حين تتحدث الأخلاق وتهترئ المبادئ كما يحدث في مجتمعاتنا المعاصرة، وتغلب القيم المادية ويخفت صوت الروح، يجهز القوي على الضعيف، والغني على الفقير، والرجل على المرأة، والمرأة على الطفل. ومع ذلك، فإن المجتمعات ليست كلها نسخة واحدة، كما أن النساء مطالبهن ليست متشابهة

على وسائل التواصل، وبشاركون في البحث لإبعاد الشبهة. هكذا يبدو قاتل داريا اللبناني ملاكاً أمام الرجل الذي قتل زوجته في باريس وفصل رأسها عن جسدها، الذي قطعها بسوت المطبخ، ونقلها إلى حديقة «كوت شومو» الشهيرة، ودفنها في أكثر من موقع، جريمة مروعة ارتكبتها القاتل بعد 36 سنة زواج وثلاثة أطفال، وبلغ عن اختفاء زوجته، لتكتشف جثتها بعد ذلك.

لسنا بوارد عمل مقارنت، لتبرئة ساحة الرجل اللبناني، بل للقول إن الوضع الاقتصادي، وحالة التوتر، التي يعيشها الناس، لا تكفي وحدها لتفسير سبب قاتلي الجرائم، والعنف ضد النساء، ففرنسا لا تزال في نعيم اقتصادي، ومع ذلك هذا النوع من الجرائم الذكورية يزداد بشكل مقلق. في لبنان يسبق وقتلت نساء بالطناجر والسكاكين والمناشير، والوضع الاقتصادي في أرضي حالاته، تماماً كما، في بلدان عربية عديدة.

## بريطانيا: الأجهزة الأمنية في قفص الاتهام



جمعة بوكليب

على الإرهابي واعتقاله وتفاذي وقوع الجريمة، لأن الجاني تكرر ظهوره على رادار الجهاز أكثر من عشرين مرة، من خلال علاقاته بمخترفين معروفين. إلا أن التهاون والإهمال في تتبعه ورسده واعتقاله مخنأه من تنفيذ

تعرض إلى أوجه القصور في خدمات أجهزة الإسعاف والطوارئ التي كلفت بإنقاذ الجرحى ليلية الجريمة. وتوصيات بشأن تحسينها مستقبلاً. وفي يوم 2 مارس الجاري صدر الجزء الثالث والأخير تحت عنوان التطرف ومكافحته. التقرير الثالث صدر في جزأين. جزء متاح للاطلاع العام، وآخر سري لاحتوائه على معلومات، قيل إنها تمس الأمن القومي، كونه مكرساً لشهادت العديد من رجال الأمن من المختصين في محاربة الإرهاب. العملية الإرهابية الانتحارية نفذها شاب ليبي متطرف دينياً، اسمه سلمان العبيدي، بمساعدة من شقيقه المدعو هاشم العبيدي. هاشم هرب إلى ليبيا لكن السلطات الليبية قبضت عليه وأودعته الاعتقال، ثم

قبل أسابيع قليلة من حلول الذكرى السادسة للتعليبة الإرهابية الانتحارية في مدينة مانشستر، التي نفذها متطرف إسلاموي، من أصول ليبية، يوم 22 مايو (أيار) 2017، وادت إلى موت 22 شخصاً وجرح مئات، صدر يوم 2 مارس (آذار) الجاري الجزء الثالث من التحقيق، الذي بداه السير جون سوندرز في عام 2019.

التقرير احتوى على ثلاثة أجزاء. الجزء الأول منه صدر يوم 22 يونيو (حزيران) 2021، وتعرض إلى الكشف عن أوجه القصور في حراسة المبنى - مسرح الجريمة عموماً، وفي ليلة ارتكاب الجريمة خصوصاً. وتوصيات بما يجب اتخاذه من إجراءات مستقبلاً لمنع تكرارها. وصدر الجزء الثاني منه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2022

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة الوساطة العربية Saudi Media Company الدكتور الرئيسي</p> <p>ص.ب 62116 الرياض 11585 هاتف 966112128000 بريد الكتروني info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للبريد ARAB MEDIA COMPANY الدكتور الرئيسي</p> <p>ص.ب 22304 الرياض 11495 هاتف 966112128000 فاكس 96611429555</p>		<p>Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ smc.me website : www.smc.me</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat 212 37262616 212 37260300</p> <p>المنامة</p> <p>Washington DC 202 8628225 202 6628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut 9611 549002 9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman 9626 5539409 9626 5537103</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait 965 2997799 965 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai 9714 3916500 9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492984 2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>Damam 96612 8357801 2491 83765987</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh 966112128000 966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah 966126511333 966126576159</p> <p>الدمشق السورية</p> <p>Madina 9664 8340271 9664 8396618</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	



srmq

الجمعة السعودية للبيان والعلوم

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



رضوان السيد

الأوروبيون والغربيون بعامته إلى مغادرة عصورنا الوسطى، كما غادروا عصورهم الوسطى. وهم لم يفعلوا ذلك إلا جزئياً في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وحتى عندما كانوا لا يزالون في الرؤية القديمة لزمانهم الحضاري، انصرفوا لبعث الحضارتين الإغريقية والرومانية لتكونا أساساً في النهوض وإعادة تعريف الهوية والإطال على مستجدات القرون وتناصليها. التطور الثقافي والحضاري مثل التطور العلمي، ربما لا يكون ضرورياً استعادة تاريخ الطب أو الهندسة (رغم أنه يحصل)، أما التاريخ الثقافي والحضاري فهو ضروري من أجل فهم الذات الإنسانية، والذاكرة الثقافية والإنسانية. لقد حاول ذلك على سبيل المثال محمد عابد الجابري، وقد خطا خطوات، وإنما ظلت غالبية عليه نزع القطيعة التي استعناها من الأستمولوجيا الفرنسية.

إن التجاذب في أوساطنا الدينية والثقافية أنتج تيارات قطيعة وتشدداً. لكن كما أعاد الغربيون النظر ويعيدون، وكذلك اليابانيون والصينيون والهنود؛ فإن إعادة النظر من خلال تاريخ ثقافي جديد، يظل أمراً ضرورياً للمخاض والمستقبل. لا عودة للماضي، وهي عودة غير ممكنة على أي حال. لكن لا بد من إعادة قراءة ليس الماضي، بل التاريخ من أجل الحاضر والمستقبل.



أمير طاهري

جمعها خلال اثنتي عشرة زيارة للصين بين عامي 1970 و2014 تشير إلى خلاف ذلك، فالولايات المتحدة تعد الوجهة الأولى للسياح والطلاب الصينيين بينما يجتذب ما يسمى «نمط الحياة الأميركي» عدداً متزايداً من الصينيين في المناطق الحضرية. ومع ذلك، ما من شك في أن القيادة الصينية لم تلعب دائماً لعبة القوة وفق قواعد مقبولة، ومن المؤكد أنها كانت كقوة بشأن حقيقة أصول «كوفيد-19» و«مارست الخداع من خلال منظمة الصحة العالمية. قد تكون التقابري التي تفيد بان الصين متورطة في التجسس الصناعي صحيحة أيضاً، وإن كانت مبالغاً فيها. ومع ذلك، لا ينبغي أن يدفع كل ذلك الصين إلى أعلى السلم لتصعيد على بُعد درجة واحدة من مرتبة التهديد الذي يمثله وضع «عدو»، و«دويتسك» و«لوهانسك»، ولم تؤيد الإجتياح الروسي لأوكرانيا.

لقد وضعت أسطورة «الخطر الأصفر» القوى الغربية على مسار خاطئ تجاه الصين لعدة عقود. قبل وصف الصين بـ«العدو»، يتعين على الغرب أن يفكر ملياً في رؤيتها كمنافس للتأثير العالمي، مع الأخذ في الاعتبار دائماً أن المنافس قد يجبرك على تطوير قدراتك الخاصة.

الثقافة والعمران وتيارات التفكير الديني والفلسفة والأخلاق، والفرق في الفهم، أنه في مرحلة معينة ما عاد المسلمون في حاجة إلى التقليد والاقْتباس، بل كما في كل الحضارات الكبرى، وبعد الاستيعاب والتمثل - ومن جانب المحافظين وغيرهم - استنتجت مسارب ومسالك الثقافة بالإنتاج الخاضع والإبداع وليس في العلوم وحسب؛ بل في الفكر الفلسفي والكلامي واتجاهات التفكير الديني في التفسير وعلوم القرآن والحديث وعلوم الكلام، ومن قبل وبعد علوم اللغة ونظريات الشعر والنثر والبلاغة واللسانيات.

يتشارك المتحفظون العرب مع المستشرقين والكتّاب الغربيين في رؤاهم إلى انحطاط التقليد الديني والفكري بعد التمدح بازدهار القرن الرابع الهجري المستند إلى الإغريقيات، ثم ينتهون إلى أن الخروج من الانحطاط يكون بالقطيعة مع الموروث الانحطاطي، والالتفات إلى حضارة العصر وعصر العالم، وتوماس باور - وقد صارت توجهاته تياراً - يعتبر أن هذا التصور خطأ محض، ويخضع لرؤى الصحويين والمتشددين في الحضارتين؛ بل لا بد لتجاوز التأزم من العودة لقراءة وقائع الحضارة ومجرياتها. معظم المستشرقين وبعض مؤرخي الحضارة يذهبون إلى أن الخروج من انحطاطنا يكون بالمصير، كما صار

أثياً من الصراع بين المحافظين والمتحررين - كما ذهب إلى ذلك غولدنزهر - بشأن علوم القدماء؛ بل لأن الاختلاف بين التيارات العقدية والفكرية، كان قد جرى تجاوزه باتجاه تعدديات الازدهار حتى في تفسير القرآن، وفي صنع الجديد والمتقدم. وبعد ثقافة التعدد المزدهرة في تلك الحضارة الكبرى، جاء كتابه الصغير «لماذا لم تكن في الإسلام (عصور وسطى)؟» بالمعنى الذي صار إليه المستشرقون ومن ورائهم مؤرخو الحضارة الأوروبية. قامت الرؤية الغربية (والاستشراقية)

## كما أعاد الغربيون النظر ويعيدون وكذلك اليابانيون والصينيون والهنود فإن إعادة النظر من خلال تاريخ ثقافي جديد يظل أمراً ضرورياً للحاضر والمستقبل

على أن قطيعة حصلت بداخل الحضارة الإسلامية بعد القرن الخامس الهجري مع الحضارات الكلاسيكية بسبب سيطرة المحافظين بداخل ثقافات الإسلام وحضاراته. والحقيقة، أن الاستمرار الحضاري ظل سائداً في زمن النشوء وفي الزمن الكلاسيكي في كل شيء، وليس في العلوم البحتة والتطبيقية فقط، بل في

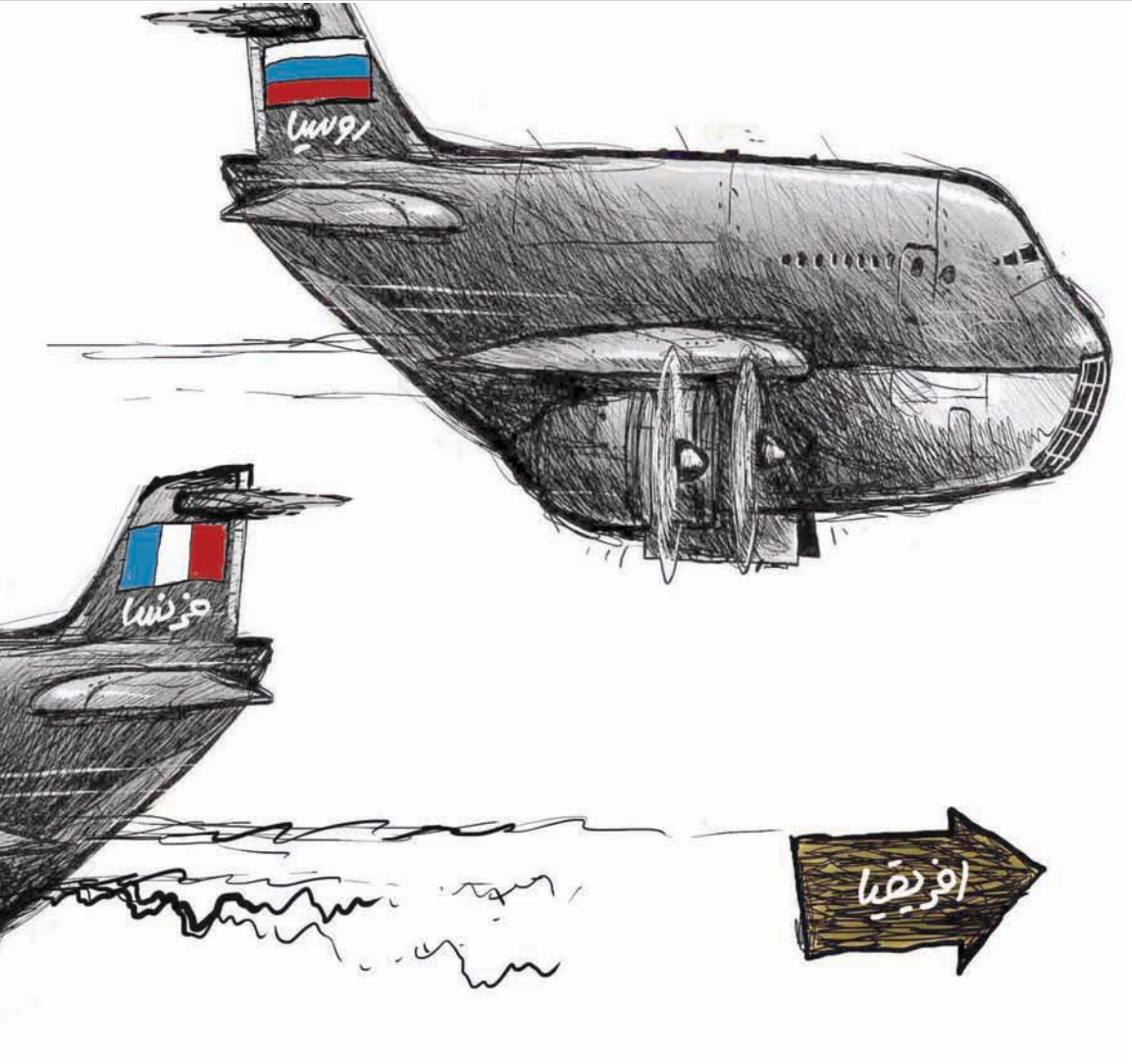
الفكرية والعقدية في الحضارة الإسلامية الكلاسيكية. بعد الظواهر والتيارات الأدبية في الشعر والنثر، صار باور إلى تاليف كتابه الذي صار شهيراً بعنوان «ثقافة الاقتباس». فالحضارة العربية الإسلامية في أزمنتها الكلاسيكية (فيما بين القرنين الأول والخامس للهجرة) حافلة بالتيارات المتعددة التي تعرفها الثقافات المزدهرة، ولا فرق في ذلك بين الفكر الديني والفكر الفلسفي والفكر الأدبي. في الحقبة ذاتها تطورت العلوم البحتة والتطبيقية ذات الأصول الإغريقية

والفارسية والهندية، وصارت هائلة الانتشار والإنجاز والإبداع وظلّت على النحو نفسه حتى أن الأوروبيين في جامعاتهم توصلوا إلى نتائج أمينة سينا والرازي وابن الشاطر في القرن السابع عشر الميلادي. فلماذا يقال بالانحطاط في الفكر الديني والأدبي في الحقبة ذاتها؟ ليس الالتباس - كما في عنوان الكتاب - ليس

الوسطى» نفسها المتهمه بالانحطاط. ولهذا؛ فإنّ المستشرقين عندما قالوا بالانحطاط في الحضارة الإسلامية إنما كانوا ينقلون أو يقلّدون التصور الغربي لحضارتهم هم في الأزمنة ذاتها. ولذا؛ فالذي ينبغي إدانتهم به أو الأخذ عليهم بشأنه (إدوارد سعيد يعتبرهم سطحيين أيضاً بالمقاييس النهضوية الغربية) أنهم وهم يكتبون مقاربتهم «العلمية» عن حضارة الإسلام ما لاحظوا الحراك التاريخي الكبير الذي كان يجري باتجاه إعادة قراءة العصور الوسطى الأوروبية، بحيث يصيرون وأمامهم التناجات الفكرية والعلمية الكبيرة للحضارة الإسلامية إلى تأويلات أخرى للوجود الحضاري العربي والإسلامي وتأويلاته. ولهذا؛ فإنّ الرؤية الإصلاحية التي ينبغي أن يصير إليها المفكرون العرب من أجل الإصلاح الحديث والمعاصر، لا تكون بضرورات القطيعة مع حضارة الإسلام القديمة؛ بل بالمراجعة وتجديد الفهم، كما فعل الغربيون مع عصورهم الوسطى، وليس من أجل التقليد، بل من أجل التجديد طلباً لفهم التأزم الحاصل اليوم، وكيفية الخروج منه. بدأ توماس باور دراساته بتجديد الفهم للظواهر الأدبية العربية فيما سُقّي بعصور الانحطاط بعد القرن الثاني عشر الميلادي. ثم تقدم لبحث الرؤى

توماس باور، أستاذ الماني يعمل منذ ثلاثة عقود وينف على التاريخ الفكري والأدبي للحضارة العربية والإسلامية بطرائق مختلفة عما اعتاده المستشرقون، وعما اعتاده المفكرون العرب في الأزمنة الحديثة. المستشرقون الذين أدان إدوارد سعيد مقاربتهم الشاملة للحضارة الإسلامية باعتبارها انحصاراً لوجهات نظر غربية تخدم السيطرة والسطوة في الزمن الاستعماري، يرى فيها باور تفسيراً ناقصاً أو بدءاً من الموقع الخطأ؛ ولذلك لا بد من البدء من الرؤية الغربية نفسها للحضارة الغربية. ودليله على ذلك، أن المستشرقين ذوي الثقافة الغربية بالطبع توصلوا إلى وجود حقبة انحطاط طويلة في الحضارة الإسلامية بعد القرن الثاني عشر الميلادي وحتى الأزمنة الحديثة. وهي الفكرة نفسها للانحطاط الذي نزل بالحضارة الغربية فيما بين القرنين الخامس والخامس عشر، فيما سُقّي بالعصور الوسطى، عصور الانحطاط والظلام. ولذلك لا بد من البدء بفحص رؤية العصور الوسطى تلك فصفاً نقدياً، وهو الأمر الذي بدأت مدرسة «الحوليات» الفرنسية منذ عشرينيات القرن العشرين، وتوصلت من خلال إعادة قراءة مجريات ومنتجات القرون العشرة إلى أن البعث الحضاري أو النهوض بعد القرن الخامس عشر إنما بدأ وتطور في «العصور

## كيف يحصل الإصلاح؟ أهمية التاريخ الثقافي



## الصين: منافس أم عدو؟

«ماتسو» - وكان الغرض الأكبر من وراء ذلك جذب الانتباه - لم تستخدم جمهورية الصين الشعبية القوة العسكرية. وكانت آخر مرة عُزّت فيها دولة أخرى عام 1979 عندما ضمت جزءاً من الأراضي الفيتنامية في حرب قصيرة.

ومع ذلك، فإن الشكاوى الأميركية تجاه الصين لا تقتصر على القلق بشأن حشودها العسكرية الهائلة، إذ تحاول الصين بناء قوات بحرية قادرة على العمل على نطاق دولي لتأكيد الهيمنة في «بحر الصين الجنوبي»، وتحديث ترسانتها من الأسلحة العتيقة.

## وضعت أسطورة «الخطر الأصفر» القوى الغربية على مسار خاطئ تجاه الصين لعدة عقود فقبل وصف الصين بـ«العدو» يتعين على الغرب أن يفكر ملياً في رؤيتها كمنافس

خوجة في البانيا وتنظيم «مجاهدين خلق» الإيراني المسلح الذين كانوا يقاتلون ضد الشاه في إيران. بالمقارنة مع روسيا السوفياتية، نادراً ما دخلت الصين الشيوعية في مغامرات عسكرية لتعزيز أهدافها. في عام 1960 خسرت الصين أجزاء كبيرة من أراضيها لصالح الاتحاد السوفياتي في حرب حدودية. كما خاضت حرباً قصيرة مع الهند، وضمت أجزاء من الأراضي الهندية على طول حدودها. وبصرف النظر عن القصف الغرضي لجزيرتي «كيموي»

تسلح في التاريخ، وهو السياق الذي انتهى بخسارة السوفيات. وحتى اليوم، يرى فلاديمير بوتين أن روسيا خليفة للاتحاد السوفياتي، وتتبع أجندة انتقامية على نحو متزايد.

وبعد غزو جورجيا عام 2008 ومن بعدها أوكرانيا عام 2022 أحدثت مظاهر هذه الأجندة الانتقامية.

في المقابل، أوقفت الصين التحدي الإيديولوجي الخيالي إلى حد كبير للرأسمالية الغربية بقيادة الولايات المتحدة في سبعينات القرن الماضي، وذلك بإنهاء دعمها للمتمردين في أنغولا، وموزمبيق، وجنوب اليمن، وتخلّت عن حلفاء مثل أفور

من الاتحاد السوفياتي البائد، بوصفها «عدواً». ومع ذلك، هناك اختلافات جوهرية بين الحرب الباردة القديمة والحرب الجديدة التي يتخللها بعض المحليين. شكّل الاتحاد السوفياتي تهديداً أيديولوجياً ليس للولايات المتحدة فحسب، بل بل لجميع الديمقراطيات الرأسمالية، في حين أن الصين، على الرغم من الإيحاءات النظرية الأخيرة للرئيس شي جينبينغ، لا تقوم بتسويق الـ«يوتوبيا» الخاصة بها كنموذج للشبوية جمعاء.

كذلك تورط الاتحاد السوفياتي في التحريض ضد الولايات المتحدة، والغرب أيضاً، بدعم أكثر من 40 حزباً شيوعياً في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ديمقراطيات أوروبية مثل فرنسا وألمانيا والبرتغال. وداب السوفيات على تاجيح نيران التمرد المسلح ضد الحكومات الموالية للغرب نادراً ما انتاب القيادة السوفيات أي مخاوف بشأن استخدام القوة لفرض إرادتهم، فسحق المعارضة بالقوة في بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا، والابتزاز والصاروخي في كوبا، وغزو أفغانستان لفرض النظام الشيوعي، أظهر أن المكتب السياسي للحزب الشيوعي، في تحديه للنظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، لا يتوانى عن السير لأبعد مدى في هذا الاتجاه.

والأهم من ذلك، أن التحدي السوفياتي جذب الولايات المتحدة إلى أكبر سباق

منذ أكثر من أربعة عقود، عندما أصبح دنغ شياوبينغ أول زعيم للصين الشيوعية يقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة. لم يُدر بخلد أحد أنه كان يصعد درجات سلم يقود أمته لأن تتحول من «شريك مهم»، حسب وصف الرئيس جيمي كارتر، إلى منافس، وحصم يتحدى مكانة واشنطن بوصفها «قوة عظمى».

في وقت سابق من الشهر الجاري، دفع الكونغرس الأميركي للصين إلى درجة أعلى في هذا السلم بدرج أضرار الإنذار بشأن «الطموحات الصينية». صحیح أن «اللجنة المختارة بمجلس النواب المعنية بالمنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والحزب الشيوعي الصيني» لم تصف مباشرة الصين عدواً، لكن رئيس اللجنة مايك غالغر اقترح من ذلك بوصفها بأنها مصدر «تهديد».

وإذا استمر الاتجاه الحالي، فقد يجري قريباً تغيير مصطلح «مصدر التهديد» إلى «العدو»، إذ تظهر استطلاعات الرأي العام أن الصين اليوم واحدة من أكثر الدول التي تفقر إلى الشعبية في الولايات المتحدة إلى جانب روسيا، وجمهورية إيران الإسلامية. فوق كل ذلك، تحتل الصين موقعاً فريداً لأن افتقارها إلى الشعبية يتجاوز الخطوط الحزبية في واشنطن. على سبيل المثال، تتمتع روسيا ببعض حسن النية بين الجمهوريين من أنصار حركة النجعل أميركا عظيمة مجدداً)، بينما يميل بعض الديمقراطيين من أنصار أوباما بقوة لنظام المالتي في طهران. حتى إن بعض النقاد الأميركيين يرون أن الاتجاه الحالي يدفع باتجاه حرب باردة جديدة مع الصين، بدلاً





أمس: 82,59  
السابق: 82,47



أمس: 1827,79  
السابق: 1820,65



أمس: 21481  
السابق: 22135



أمس: 178,15  
السابق: 180,00



أمس: 657,22  
السابق: 679,78



أمس: 128,50  
السابق: 129,00

# اقتصاد ECONOMY

الناتج المحلي يتخطى توقعات المنظمات الدولية بأسرع وتيرة ارتفاع منذ عقد بنسبة 8,7%

## الاقتصاد السعودي يحلق بأعلى نمو في منظومة «مجموعة العشرين»



الاقتصاد السعودي يواصل نموَّ المطرد بعد الإصلاحات التي أجرتها الحكومة والتي رفعت الناتج المحلي بأسرع وتيرة منذ 11 عاماً (الشرق الأوسط)

الرياض، بندر مسلم

سجل الاقتصاد السعودي خلال العام المنصرم نمواً في الناتج المحلي الإجمالي إلى 8,7 في المائة، ليصبح أعلى معدلات النمو بين دول مجموعة العشرين رغم الظروف والتحديات الاقتصادية المعقدة التي تعيشها بلدان العالم. وتجاوز الاقتصاد السعودي توقعات المنظمات الدولية التي بلغت في أقصى تقديراتها 8,3 في المائة، ويعد معدل النمو الأخير أعلى المعدلات السنوية في العقد الأخير، وفقاً لتقرير الناتج المحلي الإجمالي ومؤشرات الحسابات القومية للربع الرابع 2022 الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء أمس الخميس.

مسارات الدعم

وأكد مختصون لـ«الشرق الأوسط» أن جهود الحكومة السعودية في تحفيز القطاع الخاص المحلي وزيادة حجم الاستثمارات أسهمت في تسجيل الناتج المحلي الإجمالي زيادة فاقت توقعات المؤشرات الدولية، مبيّنين أن الإصلاحات الاقتصادية وكفاءة الإنفاق وتوجيه الدعم لمسارات محددة ساهمت في نمو الأنشطة غير النفطية والتي عادت بالإنعاش على الاقتصاد السعودي. وبين فضل البوعيين، عضو مجلس الشورى لـ«الشرق الأوسط»، أن الناتج المحلي

مرونة اقتصاد الدولة.

الأنشطة غير النفطية

من جانبه، أفاد فهد بن جمعة، الخبير الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، بأن نمو الناتج المحلي الإجمالي للسعودية إلى هذا المستوى جاء بسبب تنامي الأنشطة غير النفطية وكفاءة الإنفاق التي تحققت بسبب تقديم الحكومة كافة المحفزات للقطاع الخاص المحلي وتوجيه الدعم للمسارات

بالتحفيز يعكس حرص الحكومة على توجيه دعمها للشركات الكبرى القادرة على تحقيق أهداف الرؤية ذات العلاقة برفع مساهمة قطاعات اقتصادية محددة في الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى أهميتها في نقل التقنية وتوطينها والابتكار، وقدرتها على المنافسة العالمية وتلبية الطلب المحلي، وبما يجد من الواردات، ويعزز الصادرات السعودية، ويسهم في بناء قطاع خاص حيوي ومزدهر، وزيادة

الصحيحة التي انعكست إيجاباً على اقتصاد البلاد. وطبقاً لفهد بن جمعة، فإن تسجيل الناتج المحلي الإجمالي هذا الارتفاع يؤكد متانة وقوة الاقتصاد السعودي ونجاح الإصلاحات الهيكلية وفقاً لرؤية 2030. مشيراً إلى أن رفع القدرة والكفاءة والفاعلية واستغلال إمكانات القوة أسهمت في تجاوز البلاد الأزمات التي واجهت العالم وتحولها إلى فرص. وأعلنت الهيئة العامة

لمساهمة الزيت الخام والغاز الطبيعي 32,7 في المائة، تليها الخدمات الحكومية 14,2 في المائة، ثم الصناعات التحويلية ما عدا تكرير الزيت 8,6 في المائة، وتجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق بنسبة مساهمة قدرها 8,2 في المائة. وكشفت نتائج التقرير وجود نمو إيجابي في الأنشطة غير النفطية بمقدار 5,4 في المائة خلال العام الفاتح، وبلغت أنشطة النقل والتخزين والاتصالات أعلى معدلات النمو بمقدار 9,1 في المائة، تليها الصناعات التحويلية ما عدا تكرير الزيت بنسبة 7,7 في المائة.

وفي إطار الربع الرابع من العام الفاتح، أفصح التقرير أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ارتفع بنسبة 5,5 في المائة مقارنة بالربع المماثل من 2021. حيث حققت الأنشطة غير النفطية ارتفاعاً 6,2 في المائة قياساً بما كان عليه في ذات الفترة من العام المنصرم.

الإصلاحات الاقتصادية

وأظهر التقرير نمو الناتج المحلي الحقيقي للأنشطة النفطية خلال الربع الرابع 6,1 في المائة مقارنة بذات الفترة من العام قبل الماضي، فيما حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل موسمياً ارتفاعاً بلغت نسبته 1,3 في المائة بالمقارنة مع الربع الثالث 2022. وأسهمت السياسات التي اتخذتها المملكة

لدمع الاقتصاد الوطني في تنوع مصادره وتوفير البيئة المناسبة لتحقيق النمو الذي شهده الناتج المحلي الإجمالي بكافة مكوناته خلال العام الماضي. وتمكنت الإصلاحات الاقتصادية والمالية، وكذلك برامج الرؤية ومبادراتها ومشاريعها الكبرى، إضافة إلى إتاحة المزيد من الفرص الاستثمارية أمام الصناديق التنموية والقطاع الخاص، من تحقيق تطلعات البلاد في المرحلة الحالية والمقبلة.

الإنتاج الصناعي

من جهة أخرى، أصدرت الهيئة العامة للإحصاء أمس، نتائج مؤشر الإنتاج الصناعي (كانون الثاني) الماضي، حيث أظهرت نتائج النشرة ارتفاع المؤشر بنسبة 6,8 في المائة مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، وجاء ذلك نتيجة لارتفاع في نشاط التعدين واستغلال المحاجر، ونشاط الصناعة التحويلية.

وأظهرت نتائج النشرة الشهرية للمؤشر ارتفاع الرقم القياسي لنشاط التعدين واستغلال المحاجر بنسبة 3 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام المنصرم. وارتفع نشاط الصناعة التحويلية بنسبة 19,2 في المائة مقارنة بنفس الشهر من العام الفاتح، فيما ظهر نشاط إمدادات الكهرباء والغاز منخفضاً بنسبة 3,4 في المائة، قياساً بيناير من العام الماضي.

## إنجاز حفر البئر الأولى في حقل شرق بغداد

### استقرار النفط وتراجع الدولار مع مخاوف الركود

لندن، «الشرق الأوسط»

ومن شأن تراجع الدولار أن يجعل النفط أقل تكلفة بالنسبة للمشتريين حاملي العملات الأخرى، ودعم رغبة المستثمرين في المخاطرة. كما حصل النفط الخام على دعم من توقعات ارتفاع الطلب الصيني.

ومع انخفاض واردات الصين من الخام 1,3 في المائة في أول شهرين من 2023 على أساس سنوي، فإن محللين أشاروا إلى زيادة الواردات في فبراير (شباط) كمؤشر على تعافي الطلب على الوقود بعد إلغاء الصين لقيود مكافحة (كوفيد - 19).

إلى ذلك أعلنت شركة الحفر العراقية إنجاز حفر البئر الأولى في حقل شرق بغداد الجنوبي، مشيرة إلى أن البئر هي الأولى التي تنجزها الشركة ضمن مشروع حفر 27 بئراً نفطية في حقل شرق بغداد الجنوبي.

واستقر الدولار أمس بالقرب من أعلى مستوى في ثلاثة أشهر، مدعوماً بالرسالة التي بثها رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي - البنك المركزي الأمريكي - جيروم باول عن الحاجة إلى المزيد من رفع أسعار الفائدة وربما بوتيرة أسرع مما توقعه المستثمرون في السابق.

وانخفض الدولار بعد أن أعلنت الصين عن انخفاض التضخم بشكل لم يكن متوقعاً. وانخفض مؤشر الدولار 0,1 في المائة إلى 105,44 نقطة، لكنه ظل بالقرب من أعلى مستوى في ثلاثة أشهر عند 105,88 الذي سجله أول من أمس الأربعاء.

وتراجع في أحدث التعاملات 0,8 في المائة مقابل الين إلى 136,29، فيما ارتفع اليورو والجنيه الاسترليني أمامه.

استقرت أسعار النفط أمس الخميس بعد انخفاضها ليومين وسط تعطيل الإضرابات لإمدادات الوقود في فرنسا، وتراجع مخزونات الخام الأميركية، وهبوط الدولار، وهي عوامل عوضت تآثيرات المخاوف من التضخم على الاقتصاد لارتفاع أسعار الفائدة.

ولم تتمكن شركة «توتال إنرجيز» من إرسال أي قود من مصافيها في فرنسا أمس بسبب الإضراب، بعد يوم من صدور بيانات أظهرت انخفاضاً غير متوقع في مخزونات الخام الأميركية الأسبوع الماضي. وقال تاماس فارجانا من «بي في إم» للسمسة في النفط لـ«رويترز» إن وقف عمليات التسليم من تلك المصافي، والتراجع الطفيف للدولار يحتمل أن يجتذب ذلك بعض عمليات الشراء لتغطية مراكز مكشوفة، مضيفاً أن توقعات المزيد من رفع أسعار الفائدة تحد من أي مكاسب على الأرجح.

وارتفع خام برنت خمسة سنتات إلى 82,71 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:05 بتوقيت غرينيتش، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي ستة سنتات إلى 76,72 دولار، وهبط الخامان بين أربعة وخمسة في المائة خلال اليومين الماضيين.

واستمر تأثر الأسواق بتعليقات رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي - البنك المركزي الأميركي - جيروم باول هذا الأسبوع حول احتمالية الحاجة لرفع أسعار الفائدة بأكثر من المتوقع سابقاً، استجابة للبيانات القوية الأخيرة.

والهند تتفاوضان بشأن «اتفاقية كبرى» في مجال أشباه الموصلات للعمل على استراتيجية لتوزيع سلاسل التوريد كجزء من الحوار التجاري بين البلدين. وأضافت ريمونو أن الولايات المتحدة حلفائها مثل الهند لتقليل الاعتماد على دول، منها تايوان، في أشباه الموصلات، وفق وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

ويشكل ارتفاع الرسوم الجمركية على أجزاء أشباه الموصلات تحدياً للتصنيع في الهند.

يشار إلى أن ريمونو تزور الهند لإعادة إطلاق الحوار

## توقعات ببدء المؤشر حركة الارتفاع مع استئناف النشاط الاقتصادي

### انخفاض حاد للتضخم في الصين

بكين، «الشرق الأوسط»

سجل التضخم في الصين انخفاضاً حاداً في فبراير (شباط) ليبلغ 1 في المائة فقط في أدنى مستوى له منذ عام، خلافاً للوضع في البلدان المتقدمة، كما كشفت أرقام رسمية نشرت مؤخراً وجاءت أقل من تقديرات المحللين. وفي الوقت نفسه، استمر تراجع أسعار السلع عند خروجها من المصانع في مؤشر على انخفاض الطلب ونقلص هوامش الشركات.

وقال المكتب الوطني للإحصاء في أرقامه الرسمية إن مؤشر أسعار المستهلك الذي يشكل المقياس الرئيسي للتضخم انخفض في فبراير (شباط) 1 في المائة على أساس سنوي، مقابل 2,1 في المائة في الشهر السابق.

وكان محللون توقعوا في تصريحات لوكالة الأنباء بلومبرغ انخفاضاً (1,9 في المائة) لكن ليس إلى هذا المستوى. وقالت دونغ ليجوان خبيرة الإحصاء في المكتب الوطني للصين للإحصاء إن هذا الهبوط ناجم عادة عن «انخفاض طلب المستهلكين بعد العطل - رأس

السنة القمرية في يناير (كانون الثاني) - وكذلك عن عرض كاف في الأسواق». وأشارت أيضاً إلى قاعدة المقارنة العليا بالعام الماضي؛ لأن العام القمري الجديد صادف فبراير، مما يمنع إجراء مقارنة دقيقة في هذا الشأن بين عامي 2022 و2023. وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 2,6 في المائة في فبراير على مدى عام في الصين، وللمقارنة، بلغ التضخم في فرنسا 6,2 في المائة في فبراير الماضي على أساس سنوي، مع

زيادة في أسعار المواد الغذائية سنيتها 14,5 في المائة. ولم تتأثر الصين نسبياً بالارتفاع الحاد في الأسعار العالمية للمواد الخام والغذاء وبتبعات الحرب الروسية الأوكرانية. لكن الاقتصاد الصيني تأثر إلى حد كبير في 2022 بإجراءات العزل والقيود التي فرضت على التقلبات في الصادرات الصينية التي انهدمت الصحة الصارمة التي انتهت مؤخراً في أوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويُستأنف النشاط



يتنقل الناس في الحي التجاري المركزي خلال ساعة الذروة في العاصمة الصينية بكين (أ.ف.ب)

والاستهلاك تدريجياً. وقال المكتب الاستشاري المالي «كابيتال إيكونوميكس» في مذكرة «تعتقد أن التضخم سيرتفع من جديد في الأشهر المقبلة بفضل آثار استئناف النشاط» بعد قيود وباء كوفيد - 19. لكنه رأى أنه «من غير المحتمل أن يصل إلى المستويات التي سجلت في اقتصادات أخرى بعد إعادة فتحها». ورأى الخبير الاقتصادي جيفي جانغ من مجموعة «بينبوينت أسيت ماناجر» أن هذا

الرقم للتضخم «يثير حيرتي لأنه يتناقض مع بيانات أخرى تشير إلى أن انتعاش الطلب المحلي قوي جداً». وسجل النشاط في المصانع في فبراير أكبر انعاش شهري في عقد من الزمان، أما مؤشر أسعار الإنتاج، فقد تحايط ارتفاعه في فبراير نحو - 1,4 في المائة، حسب المكتب الوطني للإحصاء الذي أشار إلى أن التراجع سجل ذلك لشهر الخامس على التوالي. ويقاس هذا المؤشر لكافة السلع عند خروجها من المصانع ويقدم صورة لصحة الاقتصاد.

وعلى أساس شهري، شهدت الأسعار استقراراً في فبراير بينما ضعفت التقلبات في سلسلة التوريد، التي كانت قد تجمعت من موجة جديدة من انتشار كورونا في ديسمبر ويناير (كانون الثاني). لكن هذا الانخفاض طغى عليه ارتفاع أسعار المعادن والطاقة. وسجل ثاني أكبر اقتصادات العالم نمواً نسبية من بين الأديان خلال أربعة عقود، وقد حددت الصين لعام 2023 هدفاً لنموها بنسبة 5 في المائة.

زيادة في أسعار المواد الغذائية سنيتها 14,5 في المائة. ولم تتأثر الصين نسبياً بالارتفاع الحاد في الأسعار العالمية للمواد الخام والغذاء وبتبعات الحرب الروسية الأوكرانية. لكن الاقتصاد الصيني تأثر إلى حد كبير في 2022 بإجراءات العزل والقيود التي فرضت على التقلبات في الصادرات الصينية التي انهدمت الصحة الصارمة التي انتهت مؤخراً في أوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويُستأنف النشاط

والاستهلاك تدريجياً. وقال المكتب الاستشاري المالي «كابيتال إيكونوميكس» في مذكرة «تعتقد أن التضخم سيرتفع من جديد في الأشهر المقبلة بفضل آثار استئناف النشاط» بعد قيود وباء كوفيد - 19. لكنه رأى أنه «من غير المحتمل أن يصل إلى المستويات التي سجلت في اقتصادات أخرى بعد إعادة فتحها». ورأى الخبير الاقتصادي جيفي جانغ من مجموعة «بينبوينت أسيت ماناجر» أن هذا

وتدخل اللائحة حيز التنفيذ في الصيف، إذ من الآن فصاعداً سيتعين على شركة «إيه إس إم إل» الحصول على ترخيص قبل تصدير هذه الأجهزة. وأشارت الشركة إلى أن القيود ستؤثر فقط على أحدث التقنيات، في الوقت الذي ذكرت على صفحاتها على الإنترنت أنها لا تتوقع حدوث أي عواقب مالية سلبية. وقد حثت الولايات المتحدة على وجه الخصوص هولندا على الحد بشكل كبير من تصدير تقنية الرقائق إلى الصين. وتخشى دول غربية أخرى أن تستخدم الصين هذه التقنية لأغراض عسكرية، حيث كانت

دورية في بكين، إن بلاده تعارض كبح هولندا تصدير معدات صناعة أشباه الموصلات، وفق وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الخميس.

وأضافت «حاولت أخذ جميع المصالح بعين الاعتبار. ولكننا قلنا أيضاً كنا نقول دائماً إن أمننا القومي هو الأهم». ودعت شراينامخار أوروبا إلى إقامة المزيد من مصانع الرقائق المتطورة حول العالم، لتقليل هذا الاعتماد على الصين». يذكر أنه بينما تقوم تايوان بتصنيع الغالبية العظمى من الرقائق المتطورة حول العالم، تصنع الشركات الصينية أشباه موصلات أقل جودة.

إلى ذلك قالت ماو نينغ المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، في إحاطة صحافية

وقالت وزيرة التجارة الأميركية جينا ريمونو، في مقابلة مع قناة «سي إن بي سي - تي في 18» أمس الخميس، إن الولايات المتحدة

## هولندا تدخل على خط محاصرة الصين بـ«الرقائق الذكية»

### الهند وأميركا لاتفاقية كبرى في أشباه الموصلات

عواصم: «الشرق الأوسط»

بينما تبرز قيمة المقدرات الطبيعية وارتباطاتها بالتقنية وصناعات المستقبل في البلدان عبر العالم، تتجه أميركا لفتح منافذ جديدة ترتبط بأشباه موصلات في الصين حيال الملف التايواني، فيما دخلت هولندا على خط التماس بالتوجه نحو منع تصدير الرقائق الدقيقة للصين.

وقالت وزيرة التجارة الأميركية جينا ريمونو، في مقابلة مع قناة «سي إن بي سي - تي في 18» أمس الخميس، إن الولايات المتحدة

التجاري بين البلدين بعد فجوة استمرت ثلاث سنوات. وقالت ريمونو أيضاً إن الهند وجهة استثمارية جيدة للشركات الأميركية التي تنطلق إلى الصين. وتتوقع الولايات المتحدة إبرام اتفاقيات على المستوى الحكومي في الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادي بحلول نهاية هذا العام.

من جهة أخرى، تعتزم هولندا تقييد تصدير آلات إنتاج الرقائق الدقيقة إلى الصين، وذلك لأسباب أرجعها مسؤولون هولنديون إلى أنها تتعلق بالأمن القومي.

وقالت ليشي شراينامخار وزيرة التجارة الخارجية الهولندية، في خطاب إلى البرلمان الهولندي في لاهاي، إن هولندا تريد تقييد تصدير آلات إنتاج الرقائق الدقيقة إلى الصين لأسباب تتعلق «بالأمن القومي».

وتتعلق قيود التصدير بتقنية الأشعة فوق البنفسجية العميقة لإنتاج أشباه الموصلات التي تنتجها شركة «إيه إس إم إل» الهولندية، ومقرها في فيلدهوفن بجنوب هولندا، وهي الشركة المصنعة الوحيدة في العالم التي تصنع الآلات المزودة بتقنية الأشعة فوق البنفسجية العميقة.

وتدخل اللائحة حيز التنفيذ في الصيف، إذ من الآن فصاعداً سيتعين على شركة «إيه إس إم إل» الحصول على ترخيص قبل تصدير هذه الأجهزة. وأشارت الشركة إلى أن القيود ستؤثر فقط على أحدث التقنيات، في الوقت الذي ذكرت على صفحاتها على الإنترنت أنها لا تتوقع حدوث أي عواقب مالية سلبية. وقد حثت الولايات المتحدة على وجه الخصوص هولندا على الحد بشكل كبير من تصدير تقنية الرقائق إلى الصين. وتخشى دول غربية أخرى أن تستخدم الصين هذه التقنية لأغراض عسكرية، حيث كانت

وتدخل اللائحة حيز التنفيذ في الصيف، إذ من الآن فصاعداً سيتعين على شركة «إيه إس إم إل» الحصول على ترخيص قبل تصدير هذه الأجهزة. وأشارت الشركة إلى أن القيود ستؤثر فقط على أحدث التقنيات، في الوقت الذي ذكرت على صفحاتها على الإنترنت أنها لا تتوقع حدوث أي عواقب مالية سلبية. وقد حثت الولايات المتحدة على وجه الخصوص هولندا على الحد بشكل كبير من تصدير تقنية الرقائق إلى الصين. وتخشى دول غربية أخرى أن تستخدم الصين هذه التقنية لأغراض عسكرية، حيث كانت



## وزراء استعرضوا الفرص الواعدة لرواد الأعمال والمبتكرين في الصناعة والنقل واللوجيستيات والحج والعمرة السعودية ترصد 2,9 مليار دولار للمنشآت الصغيرة والمتوسطة



جانب من انطلاق ملتقى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية مساء أمس بالرياض (الشرق الأوسط)

الجزء الاقتصادي الأكبر تمثله المنشآت الصغيرة والمتوسطة، مضيفاً أن القطاعات الحكومية المختلفة، بما فيها النقل والخدمات اللوجيستية، تدعمها الشركات الصغيرة والمتوسطة. واستطرد: «كثير من المبادرات اليوم لا تناسب الشركات الكبيرة، وتكون فرصة ذهبية للشركات الصغيرة والمتوسطة... معظم التطبيقات الخاصة بقطاع النقل بدأت وافكار بسيطة لرواد أعمال، واليوم تنافس كثيراً من الشركات الكبرى».

وبيّن الجاسر أن كل عمل تقوم به الجهات الحكومية لا بد فيه من نسبة دعم وتمكين للمحتوى المحلي، إذ بلغت نسبة المحتوى المحلي في قطاع النقل والخدمات اللوجيستية حالياً 41 في المائة، مفيداً أن أبرز ما يميز أي منظومة هو تمكين قطاعات وأفكار مختلفة.

وتابع الجاسر أن كل عمل تقوم به الجهات الحكومية لا بد فيه من نسبة دعم وتمكين للمحتوى المحلي، إذ بلغت نسبة المحتوى المحلي في قطاع النقل والخدمات اللوجيستية حالياً 41 في المائة، مفيداً أن أبرز ما يميز أي منظومة هو تمكين قطاعات وأفكار مختلفة.

في القطاع الخاص أصبحوا أكثر من موظفي الحكومة». ولفت وزير التجارة والبيئة خالد بن محمد آل مفرح، قائلاً: «نحن نحتاج إلى مزيد من الاستثمار في القطاع الخاص، خاصة في مجالات النقل والخدمات اللوجيستية، إن المهندسين صالحي الجاسر، إن

استطرد الراجحي: «الحكومة أشركت القطاع الخاص في عملية التوظيف، ما خلق فرصاً وتوظيفاً مختلفاً للشباب والشابات... العاملون في القطاع الخاص أصبحوا أكثر من موظفي الحكومة». ولفت وزير التجارة والبيئة خالد بن محمد آل مفرح، قائلاً: «نحن نحتاج إلى مزيد من الاستثمار في القطاع الخاص، خاصة في مجالات النقل والخدمات اللوجيستية، إن المهندسين صالحي الجاسر، إن

الرياض، «الشرق الأوسط» أفصح جهات تمويلية سعودية أمس عن تخصيص 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار) لضخها في مشروعات ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلاد، في وقت أفصح فيه وزراء عن فرص واعدة للشباب والمبتكرين ورواد الأعمال في قطاعات الصناعة والتجارة والحج والعمرة والنقل والخدمات اللوجيستية.

انطلقت، في الرياض، أمس (الخميس)، فعاليات ملتقى «بيبان 23» الذي تنظمه الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»، بحضور 350 متحدثاً يمثلون رواد أعمال ومستثمرين وخبراء من جميع أنحاء العالم وأكثر من 120 جهة ممكنة من القطاعين العام والخاص، و750 عارضة.

وأفصح محافظ الهيئة، سامي الحسيني، أن الدعم الحكومي ساهم في وصول عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى أكثر من 1,141 مليون منشأة بنهاية عام 2022، ما أسهم في

### عدد المنشآت

6 ملايين عامل

### رئيسها أكد أن الخطوة استراتيجية داخل سوق واعدة

## «داماك» الإماراتية تعمق استثمارها في «البيانات» السعودية



حسين سجواني (داماك)

دبي، مساعد الرياني

قال حسين سجواني، رئيس مجلس إدارة مجموعة «داماك»، إن استثمار المجموعة في مراكز بيانات السعودية يأتي في سياق مكانة المملكة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى أنها حلقة وصل بين أفريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقال سجواني إن الاستثمار في المركز جاء بعد دراسة مستفيضة للسوق السعودية، أظهرت وجود كثير من الفرص الاستثمارية الواعدة في «قطاع مراكز البيانات»، لا سيما مع التطور المتسارع لتزامناً مع «رؤية 2030»، وإمكاناتها بنية تحتية متطورة، وسرعة الوصول إلى أنظمة الكابلات الموجودة في قبعان البحار، والتي تلي الاحتياجات كافة في المنطقة والعالم، مما يجعلها من أكثر دول مجلس التعاون الخليجي اتصالاً على التوازيين المحلي والعالمي، وذلك لتشغيلها 14 كابلاً بحرياً؛ 11 كابلاً منها تصل إلى مدينة جدة (غرب البلاد).

وقال سجواني إن الاستثمار في المركز جاء بعد دراسة مستفيضة للسوق السعودية، أظهرت وجود كثير من الفرص الاستثمارية الواعدة في «قطاع مراكز البيانات»، لا سيما مع التطور المتسارع لتزامناً مع «رؤية 2030»، وإمكاناتها بنية تحتية متطورة، وسرعة الوصول إلى أنظمة الكابلات الموجودة في قبعان البحار، والتي تلي الاحتياجات كافة في المنطقة والعالم، مما يجعلها من أكثر دول مجلس التعاون الخليجي اتصالاً على التوازيين المحلي والعالمي، وذلك لتشغيلها 14 كابلاً بحرياً؛ 11 كابلاً منها تصل إلى مدينة جدة (غرب البلاد).

وقال سجواني إن الاستثمار في المركز جاء بعد دراسة مستفيضة للسوق السعودية، أظهرت وجود كثير من الفرص الاستثمارية الواعدة في «قطاع مراكز البيانات»، لا سيما مع التطور المتسارع لتزامناً مع «رؤية 2030»، وإمكاناتها بنية تحتية متطورة، وسرعة الوصول إلى أنظمة الكابلات الموجودة في قبعان البحار، والتي تلي الاحتياجات كافة في المنطقة والعالم، مما يجعلها من أكثر دول مجلس التعاون الخليجي اتصالاً على التوازيين المحلي والعالمي، وذلك لتشغيلها 14 كابلاً بحرياً؛ 11 كابلاً منها تصل إلى مدينة جدة (غرب البلاد).

وقال سجواني إن الاستثمار في المركز جاء بعد دراسة مستفيضة للسوق السعودية، أظهرت وجود كثير من الفرص الاستثمارية الواعدة في «قطاع مراكز البيانات»، لا سيما مع التطور المتسارع لتزامناً مع «رؤية 2030»، وإمكاناتها بنية تحتية متطورة، وسرعة الوصول إلى أنظمة الكابلات الموجودة في قبعان البحار، والتي تلي الاحتياجات كافة في المنطقة والعالم، مما يجعلها من أكثر دول مجلس التعاون الخليجي اتصالاً على التوازيين المحلي والعالمي، وذلك لتشغيلها 14 كابلاً بحرياً؛ 11 كابلاً منها تصل إلى مدينة جدة (غرب البلاد).

الغربية والصين، ثالث أكبر مساهم في البنك، بشأن البنك والمؤسسات المالية العالمية الأخرى.

وكانت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، قالت في وقت سابق إنها تعتقد أن المؤهلات القوية للمرشح الأميركي لقيادة «البنك الدولي» الرئيس التنفيذي السابق له «ماستركارد» آجاي بانجا، ستغلب على أي انتقادات لعملية الاختيار.

وأكدت يلين، في مقابلة، دعمها للتقليد القديم المتمثل في اختيار الولايات المتحدة رئيس «البنك الدولي»، واختيار أوروبا رئيس «صندوق النقد الدولي»، لكنها قالت إن هذا الامتياز يأتي مع مسؤولية «ترشيح أقوى مرشح ممكن» للوظيفة.

وأضافت يلين: «لقد أخذنا هذا الأمر على محمل الجد، وحاولنا تحديد مرشح نعتقد أنه يمتلك المهارة المناسبة لهذه الوظيفة، ونأمل أن يتم قبول مرشحنا على نطاق واسع في كل من الدول المقرضة والدول المقترضة».

وعبرت يلين عن سعادتها بالعمليات الإيجابية التي صدرت حتى الآن من مسؤولي «مجموعة العشرين» حول بانجا (63 عاماً)، وهو مواطن أمريكي من أصل هندي يحظى بالتقدير لدوره في التحول الذي شهدته «ماستركارد»، وفي العمل على انتشال الناس في البلدان النامية من براثن الفقر.



آجاي بانجا المرشح الأميركي لتولي إدارة «البنك الدولي» خلال مقابلة له أخيراً في نيويورك (أ.غ.ب)

وقال الموقعون: «إنه يدرك أن البنك الدولي يجب أن يعمل كعضو للقوة، من خلال وضع الأجندة الصحيحة، ثم تحفيز العمل عبر الحكومات والقطاع الخاص وبنوك التنمية متعددة الأطراف ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية».

ولم يجز الإعلان عن مرشحين آخرين للمنصب، في حين تقول روسيا إنها تتشاور مع حلفائها بشأن اختيار مرشحها، وهي خطوة ربما

استقالته، بعد شهر من الجدل حول تأخره في إعلان تأييده للإجماع العلمي بشأن تغير المناخ. ويعكس الإعلان الرخيم المتزايد لترشيح الأميركي بانجا، المولود في الهند، الذي نال تأييد كل من الهند وكينيا وغانا وبنغلاديش، بالإضافة إلى إبداء فرنسا وألمانيا آراء إيجابية بشأنه، خلال اجتماع وزراء مالية «مجموعة العشرين» الشهر الماضي.

ورشح باسدين، الشهر الماضي، بانجا (63 عاماً)، ليحل محل ديفيد مالبناس الذي أعلن

## سيزيد ضغوط السياسة النقدية لرفع أسعار الفائدة التضخم في مصر لأعلى مستوى منذ 5 أعوام

القاهرة، «الشرق الأوسط» أسهمت حزمة الغذاء في حسابات مؤشر أسعار المستهلكين بمصر في تحريك معدل التضخم في البلاد لمستويات قياسية لم تسجلها منذ أكثر من 5 أعوام، حيث أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء العامة والإحصاء المصري أمس الخميس أن التضخم السنوي في مدن مصر قفز إلى 31,9 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

وتمثل النسبة التي بلغها التضخم، في أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان، أعلى رقم مسجل خلال خمس سنوات ونصف السنة، وذلك من 25,8 في المائة المحقق في يناير (كانون الثاني) الماضي. ويأتي تصاعد التضخم في أعقاب سلسلة من قرارات خفض

قيمة العملة بدأت في مارس (آذار) 2022 وسط شح في العملة الأجنبية منذ فترة طويلة والتأخيرات المستمرة في جلب الواردات إلى البلاد، في وقت انخفض العمل المصري بنحو 50 في المائة منذ مارس العام الماضي.

وسجل التضخم في فبراير أعلى مستوى منذ أغسطس (آب) 2017 عندما وصل إلى 31,92 في المائة، بعد تسعة أشهر من خفض حاد آخر في قيمة العملة. وكان خبراء اقتصاد توقعوا أن يبلغ التضخم 26,7 في المائة، وفقاً لتوسط التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» شمل 14 خبيراً، حيث توقع 6 محللين أن التضخم الأساسي سيصل 32,85 في المائة في فبراير ارتفاعاً عن 31,24 في المائة في يناير.

## الحكومة تعول على الإصلاح لضمان تمويل نظام الضمان الاجتماعي «الشيخ» الفرنسي يقر رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً

باريس، «الشرق الأوسط» وافق مجلس الشيوخ الفرنسي على الزيادة التدريجية لسن التقاعد؛ من 62 عاماً إلى 64 عاماً، وذلك رغم الاحتجاجات التي استمرت لأسابيع ودفعت بالملايين إلى النزول للشوارع، والقيام بإضرابات معوقة.

وصوت مجلس الشيوخ لصلحة المادة التي تقضي برفع سن التقاعد، بواقع 201 صوت، مقابل 115 عضواً صوتوا ضدها. ولا تزال تتعين موافقة مجلس النواب في البرلمان الفرنسي (الجمعية الوطنية)، على خطة الإصلاح الخاصة بالزيادة في سن التقاعد؛ من أجل دعم الخطة المستقبلية. وفور التصويت؛ أعربت رئيسة الوزراء إليزابيث بورن، عن «سروها» بإقرار التعديل، مؤكدة في تغريدة على «تويتر» أن هذا الإصلاح «متوازن عادل».

وأفصح مجلس الشيوخ الفرنسي على الزيادة التدريجية لسن التقاعد؛ من 62 عاماً إلى 64 عاماً، وذلك رغم الاحتجاجات التي استمرت لأسابيع ودفعت بالملايين إلى النزول للشوارع، والقيام بإضرابات معوقة.

وصوت مجلس الشيوخ لصلحة المادة التي تقضي برفع سن التقاعد، بواقع 201 صوت، مقابل 115 عضواً صوتوا ضدها. ولا تزال تتعين موافقة مجلس النواب في البرلمان الفرنسي (الجمعية الوطنية)، على خطة الإصلاح الخاصة بالزيادة في سن التقاعد؛ من أجل دعم الخطة المستقبلية. وفور التصويت؛ أعربت رئيسة الوزراء إليزابيث بورن، عن «سروها» بإقرار التعديل، مؤكدة في تغريدة على «تويتر» أن هذا الإصلاح «متوازن عادل».



## تحفز خط الدفاع الأول ضد البكتيريا الدخيلة

## مركبات الزنجبيل اللاذعة تضع خلايا المناعة في حالة تأهب قصوى



«الذاق» عبر «مستقبل» يُسمى علمياً TRPV1. وهي قناة أيونية تقع على سطح الخلايا العصبية للتذوق في الفم، وتستجيب للمركبات اللاذعة من الفلفل الحار والزنجبيل. ولكن اللافت للنظر، أن خلايا الدم البيضاء تمتلك على سطحها أيضاً هذا المستقبل العصبي. ولذا حاول الباحثون معرفة نوعية تفاعل خلايا الدم البيضاء مع مركب الجينجول في الزنجبيل، وكيف سيؤثر على نشاط هذه الخلايا المناعية.

وفي النتائج أفاد الباحثون أن حتى التركيز المنخفض جداً (الذي يقارب 15 ميكروغراماً من الجينجول لكل لتر) كان كافياً لوضع هذه الخلايا المناعية في حالة تأهب قصوى. واستجابت هذه الخلايا لتحفيز المركب اللاذع للزنجبيل، بقوة أكبر بنحو 30 في المائة في التعامل مع العدوى الميكروبية.

وعلمت الدكتورة غابي أندرسن، الباحثة المشاركة، بالقول: «وهكذا، على الأقل في التجارب، فإن تركيزات منخفضة جداً من الزنجبيل كافية للتأثير على نشاط الخلايا المناعية عبر مستقبل TRPV1. وفي الدم، يمكن نظرياً تحقيق هذه التركيزات عن طريق تناول شاي الزنجبيل». وأضافت الدكتورة فيرونيكا سوموزا قائلة: «لذلك، تدعم نتائجنا الافتراض القائل إن تناول كميات شائعة من الزنجبيل قد يكون كافياً لتعديل الاستجابات الخلوية لهجان المناعة. ومع ذلك، لا يزال هناك العديد من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عنها على المستويات الجزيئية والوبائية والطبية، التي يجب معالجتها بمساعدة البحوث الغذائية والطبية، التي يجب معالجتها بتقنيات الجينجول الإيجابي المحتمل في الجسم البشري حال التعرض للعدوى الميكروبية.

هي المركبات والأليات الجزيئية التي تلعب دوراً في ذلك؟ ولإجابة عن هذه الأسئلة، أجرى فريق الباحثين الألمان، بقيادة الدكتورة فيرونيكا سوموزا، مديرة معهد لايبنتز في فريسينج بالمانيا والأستاذة في كلية الكيمياء بجامعة فيينا بالنمسا، بحثاً مكثفاً. وكانت نقطة البداية نتيجة أظهرتها دراسة تجريبية سابقة، وهي أن كميات كبيرة من مركبات الزنجبيل اللاذعة تظهر في الدم (بتركيزات في بلازما الدم من نحو 7 إلى 17 ميكروغراماً لكل لتر)، بعد نحو 30 إلى 60 دقيقة من تناول شاي الزنجبيل. دراسة تجريبية سابقة، وهي أن كميات كبيرة من مركبات الزنجبيل اللاذعة تظهر في الدم (بتركيزات في بلازما الدم من نحو 7 إلى 17 ميكروغراماً لكل لتر)، بعد نحو 30 إلى 60 دقيقة من تناول شاي الزنجبيل. ومن المعروف أن «المركب اللاذع»، مركب الجينجول Gingerol، يمارس تأثيره في

الأولى، التي يتم تحفيزها في مواقع الإصابة؛ لذلك غالباً ما ينشأ إليها على أنها خط الدفاع الأول». ومن جانب آخر ذي صلة، ذكر الباحثون أن الزنجبيل أصبح حالياً يتمتع بشعبية متزايدة في ألمانيا. ووفقاً لمكتب الإحصاء الفيدرالي الألماني German Federal Statistical Office، تضاعف حجم الواردات السنوية من جذور الزنجبيل أربع مرات تقريباً خلال السنوات العشر الماضية، ليصل إلى نحو 32 ألف طن. وقالوا في السؤال الذي يطرح نفسه هو هل «مستويات الاستهلاك العادية» من Habitual Dietary Intake من الزنجبيل كافية لتحقيق آثار صحية؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما

أي ما يصل إلى الدم عادة ويشكل طبيعي بعد تناول كمية معتدلة من الزنجبيل. أدى إلى تنشيط عمل خلايا المناعة في الدم. واستهدف الباحثون في دراستهم تأثير مركبات الزنجبيل اللاذعة على نوعية خلايا «العدلات» Neutrophils من بين أنواع خلايا الدم البيضاء وهي فصيلة من الخلايا ذات الصلة المباشرة بنشاط المناعة ومكافحة البكتيريا الغازية. وقالوا: «خلايا العدلات هي أكثر الكريات البيضاء وفرة في دم الإنسان، وتمثل 70 في المائة من جميع خلايا الدم البيضاء المنتشرة. إنها الخلايا المناعية

التي تلعب دوراً في ذلك؟ ولإجابة عن هذه الأسئلة، أجرى فريق الباحثين الألمان، بقيادة الدكتورة فيرونيكا سوموزا، مديرة معهد لايبنتز في فريسينج بالمانيا والأستاذة في كلية الكيمياء بجامعة فيينا بالنمسا، بحثاً مكثفاً. وكانت نقطة البداية نتيجة أظهرتها دراسة تجريبية سابقة، وهي أن كميات كبيرة من مركبات الزنجبيل اللاذعة تظهر في الدم (بتركيزات في بلازما الدم من نحو 7 إلى 17 ميكروغراماً لكل لتر)، بعد نحو 30 إلى 60 دقيقة من تناول شاي الزنجبيل. ومن المعروف أن «المركب اللاذع»، مركب الجينجول Gingerol، يمارس تأثيره في

التي تلعب دوراً في ذلك؟ ولإجابة عن هذه الأسئلة، أجرى فريق الباحثين الألمان، بقيادة الدكتورة فيرونيكا سوموزا، مديرة معهد لايبنتز في فريسينج بالمانيا والأستاذة في كلية الكيمياء بجامعة فيينا بالنمسا، بحثاً مكثفاً. وكانت نقطة البداية نتيجة أظهرتها دراسة تجريبية سابقة، وهي أن كميات كبيرة من مركبات الزنجبيل اللاذعة تظهر في الدم (بتركيزات في بلازما الدم من نحو 7 إلى 17 ميكروغراماً لكل لتر)، بعد نحو 30 إلى 60 دقيقة من تناول شاي الزنجبيل. ومن المعروف أن «المركب اللاذع»، مركب الجينجول Gingerol، يمارس تأثيره في

الرياض، د. حسن محمد صندقجي ضمن تجربة علمية جديدة، طرح باحثون من معهد لايبنتز لبيولوجيا النظم الغذائية في جامعة ميونيخ للتقنية، آلية صحية جديدة تُعزّز ما يتمتع به الزنجبيل Ginger من سعة طيبة في تحفيز جهاز مناعة الجسم لمقاومة الميكروبات. وكان الباحثون الألمان قد نشروا دراستهم العلمية هذه ضمن عدد فبراير (شباط) الماضي من مجلة التغذية الجزيئية ويحث الغذاء Molecular Nutrition & Food Research.

ووفق تجربتهم المخبرية الجديدة، تسبب تعريض خلايا الدم البيضاء WBC لكميات صغيرة من أحد مكونات الزنجبيل اللاذعة، في وضع خلايا المناعة هذه في حالة تأهب قصوى. وأظهرت الدراسة أيضاً أن هذه العملية تتضمن تفاعل خلايا المناعة مع نوع من المستقبلات Receptors في اللسان، التي تلعب دوراً محورياً في إدراك المنبهات الحرارية المؤلمة والإحساس بالتواصل.

## مركبات الزنجبيل

ووفق المعايير الشائعة لتقييم الجدوى الغذائية، لا تحتوي جذور الزنجبيل على كميات مهمة من المعادن أو الفيتامينات أو السكريات أو البروتينات أو الدهون. ولكن ثاني الفوائد الصحية للزنجبيل من احتوائه على عدد من المركبات الكيميائية ذات التأثيرات الحيوية في الجسم. ومنها زيوت طيارة Volatile ذات نكهة ورائحة مميزة، وأخرى مركبات لاذعة pungent. وتأتي النكهة العطرية والطعم اللاذع المميز للزنجبيل من احتوائه على مزيج من مركبات «الزنجبرول» Zingerone، ومركبات شوغول Shogols، ومركبات «جينجبرول» Gingerols، التي توجد في الزنجبيل بنسبة عالية، مقارنة بغيره (إلى حد نسبة 4 في المائة من

## الزنجبيل وأمراض القلب ومسبباتها

الزنجبيل «المفترضة» على سيولة الدم تحصل عبر اليتين، الأولى هي إضعاف قدرة الصفائح الدموية للتصاق على بعضها بعضاً عند تكوين خثرة الجلط الدموي. والألية الثانية عبر إعاقة عمل المركبات الكيميائية التي تُوصف بـ«عوامل تكوين تخثر الدم». ولكنها بالجمله تأثيرات طفيفة، تتطلب عدم الإفراط في تناول الزنجبيل، وليس عدم تناول الزنجبيل بالمطلق. وللتوضيح، تشير إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA إلى أن الزنجبيل كسبب للتوابل التي تم في بعض الدراسات الطبية ملاحظة أن له تأثيرات على قوة تخثر الدم، وبالتالي التسبب في زيادة سيولة الدم، وفي الوقت نفسه أشارت إلى أن دراسات أخرى لم تلاحظ أن للزنجبيل هذه التأثيرات على سيولة الدم. ولذا تنصح بضغط الدم، والذين يعانون من أمراض القلب، والذين يتناولون الأسبرين أو الوارفارين أو أي أدوية أخرى لها علاقة بسيولة الدم، أو المرضى الذين سيذهبون لإجراء عمليات جراحية. كما تجدر ملاحظة أن تناول الزنجبيل ليس بديلاً لتناول الأدوية التي يصفها الطبيب لزيادة سيولة الدم أو لإعاقة التصاق الصفائح الدموية على بعضها بعضاً.

الزنجبيل «المفترضة» على سيولة الدم تحصل عبر اليتين، الأولى هي إضعاف قدرة الصفائح الدموية للتصاق على بعضها بعضاً عند تكوين خثرة الجلط الدموي. والألية الثانية عبر إعاقة عمل المركبات الكيميائية التي تُوصف بـ«عوامل تكوين تخثر الدم». ولكنها بالجمله تأثيرات طفيفة، تتطلب عدم الإفراط في تناول الزنجبيل، وليس عدم تناول الزنجبيل بالمطلق. وللتوضيح، تشير إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA إلى أن الزنجبيل كسبب للتوابل التي تم في بعض الدراسات الطبية ملاحظة أن له تأثيرات على قوة تخثر الدم، وبالتالي التسبب في زيادة سيولة الدم، وفي الوقت نفسه أشارت إلى أن دراسات أخرى لم تلاحظ أن للزنجبيل هذه التأثيرات على سيولة الدم. ولذا تنصح بضغط الدم، والذين يعانون من أمراض القلب، والذين يتناولون الأسبرين أو الوارفارين أو أي أدوية أخرى لها علاقة بسيولة الدم، أو المرضى الذين سيذهبون لإجراء عمليات جراحية. كما تجدر ملاحظة أن تناول الزنجبيل ليس بديلاً لتناول الأدوية التي يصفها الطبيب لزيادة سيولة الدم أو لإعاقة التصاق الصفائح الدموية على بعضها بعضاً.

الزنجبيل «المفترضة» على سيولة الدم تحصل عبر اليتين، الأولى هي إضعاف قدرة الصفائح الدموية للتصاق على بعضها بعضاً عند تكوين خثرة الجلط الدموي. والألية الثانية عبر إعاقة عمل المركبات الكيميائية التي تُوصف بـ«عوامل تكوين تخثر الدم». ولكنها بالجمله تأثيرات طفيفة، تتطلب عدم الإفراط في تناول الزنجبيل، وليس عدم تناول الزنجبيل بالمطلق. وللتوضيح، تشير إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA إلى أن الزنجبيل كسبب للتوابل التي تم في بعض الدراسات الطبية ملاحظة أن له تأثيرات على قوة تخثر الدم، وبالتالي التسبب في زيادة سيولة الدم، وفي الوقت نفسه أشارت إلى أن دراسات أخرى لم تلاحظ أن للزنجبيل هذه التأثيرات على سيولة الدم. ولذا تنصح بضغط الدم، والذين يعانون من أمراض القلب، والذين يتناولون الأسبرين أو الوارفارين أو أي أدوية أخرى لها علاقة بسيولة الدم، أو المرضى الذين سيذهبون لإجراء عمليات جراحية. كما تجدر ملاحظة أن تناول الزنجبيل ليس بديلاً لتناول الأدوية التي يصفها الطبيب لزيادة سيولة الدم أو لإعاقة التصاق الصفائح الدموية على بعضها بعضاً.

الزنجبيل «المفترضة» على سيولة الدم تحصل عبر اليتين، الأولى هي إضعاف قدرة الصفائح الدموية للتصاق على بعضها بعضاً عند تكوين خثرة الجلط الدموي. والألية الثانية عبر إعاقة عمل المركبات الكيميائية التي تُوصف بـ«عوامل تكوين تخثر الدم». ولكنها بالجمله تأثيرات طفيفة، تتطلب عدم الإفراط في تناول الزنجبيل، وليس عدم تناول الزنجبيل بالمطلق. وللتوضيح، تشير إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA إلى أن الزنجبيل كسبب للتوابل التي تم في بعض الدراسات الطبية ملاحظة أن له تأثيرات على قوة تخثر الدم، وبالتالي التسبب في زيادة سيولة الدم، وفي الوقت نفسه أشارت إلى أن دراسات أخرى لم تلاحظ أن للزنجبيل هذه التأثيرات على سيولة الدم. ولذا تنصح بضغط الدم، والذين يعانون من أمراض القلب، والذين يتناولون الأسبرين أو الوارفارين أو أي أدوية أخرى لها علاقة بسيولة الدم، أو المرضى الذين سيذهبون لإجراء عمليات جراحية. كما تجدر ملاحظة أن تناول الزنجبيل ليس بديلاً لتناول الأدوية التي يصفها الطبيب لزيادة سيولة الدم أو لإعاقة التصاق الصفائح الدموية على بعضها بعضاً.

## الزنجبيل لتخفيف آلام المفاصل وغثيان الحوامل

«Motion Sickness»، يقول الباحثون من «مايو كلينك»: «ثمة عدد من الدراسات الطبية التي تشير إلى أن الزنجبيل أكثر فاعلية من معظم الأدوية المتوفرة لعلاج حالات (دوار غثيان الحركة). ومن هذه الدراسات ما تم على مجموعات من البحارة، ومنها ما تم بالمقارنة ما بين الزنجبيل والعقاقير المستخدمة بشكل شائع لمعالجة مثل هذه الحالات». وفي ميدان تأثيرات تسكين الألم، لاحظ الباحثون الأستراليون في مراجعتهم الحديثة أن الدراسات حول الزنجبيل شملت ثلاثة أنواع من الألم: وهي: - ألم عسر طمث الحوض Dysmenorrhea، حيث كانت النتيجة الإجمالية دليلاً ثابتاً على وجود تأثير مُسكّن مُفيد بمقدار متوسط إلى كبير. وأنه في هذا الجانب فعال. - ألم المفاصل المزمّنة Osteoarthritis لدى كبار السن، وفيها قلل الزنجبيل بشكل ملحوظ من شدة الألم والإعاقة المرتبطة بالألم، مقارنة بالأدوية الوهمي. - ألم الصداع أو الصداع النصفي، حيث لم يجد التحليل العلمي أي تأثير ذي دلالة إحصائية للزنجبيل على استجابة العلاج مقارنة مع الدواء الوهمي.

«كإضافة إلى الطعام أو المشروبات الساخنة» هو البحث عن الشعور بالدفء في برد الشتاء وتقوية جهاز مناعة الجسم لمقاومة الميكروبات، فإن أقوى التأثيرات الصحية للزنجبيل هي في جوانب تهدئة الجهاز الهضمي وتخفيف الشعور بالغثيان ومنع القيء وتسكين الألم المفاصل وخفض ضغط الدم وضبط نسبة السكر في الدم.

وضمن دراسة المراجعة العلمية للباحثين الأستراليين (التي تقدم زدها)، أفادوا أنه بمراجعة نتائج 24 دراسة مراجعة منهجية سابقة حول الزنجبيل وتأثيراته الصحية، ثمة أدلة علمية قوية على تأثيرات الزنجبيل المضادة للقيء عند النساء الحوامل. وكذلك القوي الناتج عن العلاج الكيميائي.

هذا وتصح الكلية الأمريكية لأطباء النساء والتوليد، بتناول الزنجبيل، كأحد العلاجات المنزلية الفاعلة والثابتة الجدوى في تخفيف مشكلة الغثيان والقيء لدى الحوامل. وتحديداً، يشير الباحثون من جامعة ماريلاند إلى أن غراماً واحداً من الزنجبيل كافٍ خلال اليوم لتلك الغاية. ولتخفيف الغثيان والقيء في حالات دوار غثيان الحركة

## إرشادات وقائية لِحمايتها

## دليلك الأساسي للحفاظ على صحة الكلى

ويتمكن للتدخين كذلك أن يجعل الأدوية التي تعالج ارتفاع ضغط الدم أقل فعالية» \* ممارسة الرياضة بانتظام: تساعد التمارين الرياضية؛ مثل المشي السريع، البقاء بصحة جيدة ومرنة هذا النمط من التمارين لمدة 150 دقيقة في الأسبوع. \* الحفاظ على مستوى جيد من الماء داخل جسمك: يساعد الحصول على كمية كافية من السوائل كل يوم - من الماء أو الأطعمة الغنية بالماء مثل الفاكهة والخضروات - الكلى على طرد السموم من الجسم. \* تقليل استخدام مسكنات الألم: قلل الجرعات العالية من العقاقير غير الستيرويدية المضادة للالتهابات. \* رسالة هارفارد \* مراقبة صحة المرأة: خدمات «تربوين ميديا»

وتوصي الإرشادات الغذائية للأميركيين بالحد من تناول الملح إلى أقل من 2300 ملليغرام يومياً. في هذا الصدد، قال الدكتور بونفنتري: «تجنب دخول الطعام التي تكثر من الملح في الطعام وتقدم الأطعمة المعالجة. ابحث عن الأطعمة قليلة الملح في متجر البقالة. ولا تضيف الملح إلى طعامك. استخدم توابل الكلى بدلاً منه. وما دامت وظائف الكلى جيدة، فيمكنك استخدام بديل الملح». \* تقليل تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم: تعد كل من السبانخ واللوز والكاجو والراوند غنية بالكالسيوم، وهي مادة كيميائية يمكن أن تشكل حصوات الكلى والترسبات التي تؤدي في بعض الأحيان إلى أمراض الكلى. وعن هذا، قال الدكتور بونفنتري: «ليس عليك تجنب هذه الأطعمة، وإنما كل المخلوط تناولها باعتدال. لا تأكل طبقاً كبيراً من السبانخ كل ليلة». \* مراقبة كمية البروتين المتناولة: وجود قدر مفرط من البروتين في النظام الغذائي يجبر الكلى على العمل لوقت إضافي، هل يمكن أن يضر

الوضع القلبي والمخ ويسبب مشكلات في ضغط الدم والعظام والأعصاب. \* العلاج: إذا رصد مرض الكلى مبكراً، فإن بعض الأدوية قد يفتح إبطاء وتيرة تطور المرض. وفي هذا السياق، شرح الدكتور بونفنتري أنه «لسنوات كثيرة، كانت لدينا مجموعة واحدة فقط من الأدوية للحماية من تطور أمراض الكلى. وتستهدف هذه الأدوية ضغط الدم ووظيفة القلب والأوعية الدموية. وفي الأونة الأخيرة، اكتشفت أدوية جديدة مصممة أصلاً لعلاج مرض السكري، تسمى مثبطات (إس إل جي 2) SGLT2 inhibitors، التي تساعد في الحيلولة دون تضرر الكلى، حتى لدى الأشخاص الذين لا يعانون من السكري». ويحتاج الأشخاص المصابون بمرض كلوي متقدم للغاية إلى جهاز يتولى تصفية دمهم (علاج يسمى غسل الكلى) أو إجراء عملية زرع الكلى، وهي اختراقات رائدة حققتها كلية الطب بجامعة هارفارد.

القيام به الآن للحفاظ على صحة كليتك. \* السيطرة على مرض السكري: يعدّ مرض السكري السبب الرئيسي لأمراض الكلى المزمنة، ويرجع ذلك على الأرجح إلى أن التعرض لارتفاع نسبة السكر في الدم يضر بالأوعية الدموية الدقيقة داخل الكلى. وأوضح الدكتور بونفنتري: «أفضل الأشياء التي يمكنك القيام بها إذا كنت مصاباً بالسكري هي التحكم في مستويات السكر في

القفص الصدري مباشرة - بالعديد من الوظائف المهمة، إذ إنها توجه الدم نحو نظام ترشيح معدقد ترشيل السموم من جهة، بينما يبقى، من جهة أخرى، على السوائل والملح والمعادن الأخرى التي يحتاجها الجسم. وترسل الكلى الفضلات (البول) إلى المثانة لطردها من الجسم. وتساعد هذه الأعضاء الرائعة كذلك في تنظيم ضغط الدم، وتحويل فيتامين «دي» إلى صورته النشطة، وإفراز الهرمونات اللازمة للتحكم في ضغط الدم وإنتاج خلايا الدم الحمراء. \* الفشل الكلوي المزمن: يمكن للعادات الحياتية غير الصحية والأمراض المزمنة وحالات وراثية، إحاق الضرر بالكلى وتقليل قدرتها على القيام بوظائفها المتعددة. في هذا الصدد، قال الدكتور جوزيف بونفنتري، رئيس قسم طب الكلى في مستشفى «بريغهام أند ويمينغ» التابع لجامعة هارفارد وأستاذ الطب بكلية الطب التابعة لجامعة هارفارد: «عندما تعجز الكلى عن التخلص من السموم بكفاءة، تتراكم هذه السموم في الدم، وقد يؤدي هذا

القفص الصدري مباشرة - بالعديد من الوظائف المهمة، إذ إنها توجه الدم نحو نظام ترشيح معدقد ترشيل السموم من جهة، بينما يبقى، من جهة أخرى، على السوائل والملح والمعادن الأخرى التي يحتاجها الجسم. وترسل الكلى الفضلات (البول) إلى المثانة لطردها من الجسم. وتساعد هذه الأعضاء الرائعة كذلك في تنظيم ضغط الدم، وتحويل فيتامين «دي» إلى صورته النشطة، وإفراز الهرمونات اللازمة للتحكم في ضغط الدم وإنتاج خلايا الدم الحمراء. \* الفشل الكلوي المزمن: يمكن للعادات الحياتية غير الصحية والأمراض المزمنة وحالات وراثية، إحاق الضرر بالكلى وتقليل قدرتها على القيام بوظائفها المتعددة. في هذا الصدد، قال الدكتور جوزيف بونفنتري، رئيس قسم طب الكلى في مستشفى «بريغهام أند ويمينغ» التابع لجامعة هارفارد وأستاذ الطب بكلية الطب التابعة لجامعة هارفارد: «عندما تعجز الكلى عن التخلص من السموم بكفاءة، تتراكم هذه السموم في الدم، وقد يؤدي هذا

القفص الصدري مباشرة - بالعديد من الوظائف المهمة، إذ إنها توجه الدم نحو نظام ترشيح معدقد ترشيل السموم من جهة، بينما يبقى، من جهة أخرى، على السوائل والملح والمعادن الأخرى التي يحتاجها الجسم. وترسل الكلى الفضلات (البول) إلى المثانة لطردها من الجسم. وتساعد هذه الأعضاء الرائعة كذلك في تنظيم ضغط الدم، وتحويل فيتامين «دي» إلى صورته النشطة، وإفراز الهرمونات اللازمة للتحكم في ضغط الدم وإنتاج خلايا الدم الحمراء. \* الفشل الكلوي المزمن: يمكن للعادات الحياتية غير الصحية والأمراض المزمنة وحالات وراثية، إحاق الضرر بالكلى وتقليل قدرتها على القيام بوظائفها المتعددة. في هذا الصدد، قال الدكتور جوزيف بونفنتري، رئيس قسم طب الكلى في مستشفى «بريغهام أند ويمينغ» التابع لجامعة هارفارد وأستاذ الطب بكلية الطب التابعة لجامعة هارفارد: «عندما تعجز الكلى عن التخلص من السموم بكفاءة، تتراكم هذه السموم في الدم، وقد يؤدي هذا

القفص الصدري مباشرة - بالعديد من الوظائف المهمة، إذ إنها توجه الدم نحو نظام ترشيح معدقد ترشيل السموم من جهة، بينما يبقى، من جهة أخرى، على السوائل والملح والمعادن الأخرى التي يحتاجها الجسم. وترسل الكلى الفضلات (البول) إلى المثانة لطردها من الجسم. وتساعد هذه الأعضاء الرائعة كذلك في تنظيم ضغط الدم، وتحويل فيتامين «دي» إلى صورته النشطة، وإفراز الهرمونات اللازمة للتحكم في ضغط الدم وإنتاج خلايا الدم الحمراء. \* الفشل الكلوي المزمن: يمكن للعادات الحياتية غير الصحية والأمراض المزمنة وحالات وراثية، إحاق الضرر بالكلى وتقليل قدرتها على القيام بوظائفها المتعددة. في هذا الصدد، قال الدكتور جوزيف بونفنتري، رئيس قسم طب الكلى في مستشفى «بريغهام أند ويمينغ» التابع لجامعة هارفارد وأستاذ الطب بكلية الطب التابعة لجامعة هارفارد: «عندما تعجز الكلى عن التخلص من السموم بكفاءة، تتراكم هذه السموم في الدم، وقد يؤدي هذا



تقارير هارفارد كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأميركية)، هيدي غودمان\*

تستحق كليتنا قدرًا من الرعاية والحماية مثل قلبك ودماغك، والأن؛ إليك السبب وما يمكنك فعله: بالتأكيد؛ كلنا نرغب في حماية قلوبنا وعقولنا، لكن كم مرة فكرت في حماية كليتيك؟ من السهل أن يميل المرء إلى عدّ صحة هذين العضوين، اللذين يتخذان شكل حبة الفول، أمراً مضموناً، خصوصاً أنه لا توجد علامات ملحوظة على وجود مشكلة حتى يتطور الأمر بالفعل إلى مرض الكلى المزمن؛ أي فقدان وظائف الكلى بشكل لا رجعة فيه. ومع وجود 37 مليون شخص في الولايات المتحدة يعانون من هذه الحالة، وتعرض ملايين آخرين لخطر الإصابة بها، فمن المهم الانتباه إلى كليتيك الآن، في وقت ما زال فيه بإمكانك حمايتهما. **صحة الكليتين** \* دور الكليتين: تضطلع الكليتان - الموجودتان على جانبي العمود الفقري، أسفل





## استشارات

د. حسن محمد صندقجي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## أدوية علاج القولون العصبي

\* ما أفضل الأدوية لعلاج نوبات القولون العصبي؟

- هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ معي أن الخطوة الأولى في المعالجة الناجحة لحالات القولون العصبي هي تأكيد الطبيب تشخيص وجود حالة القولون العصبي، وكذلك تحديد الطبيب نوع الحالة تلك. وثمة ثلاثة أنواع من حالات القولون العصبي وفق الأعراض: النوع السائد فيه الإمساك، النوع السائد فيه الإسهال، ونوع يشمل تناوب الإسهال والإمساك.

وعلاج هذه الحالة الشائعة يستهدف التركيز على تخفيف الأعراض، حتى يتمكن المريض من مواصلة الحياة بلا أعراض قدر الإمكان. وبالعموم، لا توجد معالجة دوائية تزيل هذه الحالة وتشفي منها تماماً. كما أن العلاج الدوائي ليس هو الأساس في التعامل مع «غالبية» حالات القولون العصبي. بل إن الأساس هو التحكم في التوتر النفسي وإدخال تغييرات على طريقة التغذية والأطعمة التي يتناولها المرء، لأنهما السبب في جوانب من أعراض هيجان القولون العصبي، كالم البطن والانتفاخ والغازات. ولذا يجدر تجنب تناول الأطعمة التي تسبب ظهور الأعراض، وتناول الأطعمة الغنية بالألياف، وشرب الكثير من السوائل، وممارسة التمارين الرياضية بانتظام، والحصول على قسط كافٍ من النوم الليلي. وعلى نطاق ضيق ولفترة محدودة، قد يصرف الطبيب أحد أنواع الأدوية المميّنة في حالات الإمساك، أو الأدوية المضادة للإسهال في حالات الإسهال. وهناك أدوية تخفف من الشئج المعوي المؤلم، وقد يصفها الطبيب لفترات محدودة لتسكين تلك الأعراض.

وفي حالات محددة كذلك، قد يصف الطبيب جرعات منخفضة من أحد أنواع الأدوية المضادة للاكتئاب، ذات التأثير المباشر في تنشيط نشاط الخلايا العصبية التي تتحكم في الأمعاء، وبالتالى تخفيف آلام البطن وتنشجات الأمعاء. ووفق الإصدارات الحديثة لنصائح الكلية الأمريكية لطب الجهاز الهضمي (ACG) حول معالجة حالات القولون العصبي، ثمة عدد محدود من الأدوية الخاصة بالقولون العصبي، والتي تعمل بشكل مباشر على الأمعاء. بعضها (مثل عقاقير لوبيبيروسون وبالاسماك كعرض رئيسي. وتعمل العقاقير هذه على زيادة إفراز الخلايا المبطة للأمعاء للسوائل، مما يؤدي إلى تليين البراز، وإرخان الغثيان وهو عرض جانبي متكرر. وهناك عقار الوسيترون، وهو عقار يعمل على تهدئة القولون وإبطاء حركة الفضلات في الأمعاء السفلية. ويوصف لحالات النساء الحوامل مبتالزمة القولون المتهيّج من النوع السائد فيه الإسهال، اللاتي لم يستجبن للعلاج بالأدوية الأخرى، ولم يعتمدن للاستخدام في حالات الرجال.

وبالمقابل، فإن عقار إيلوكساولين يعمل على التخفيف من حدة الإسهال عن طريق تخفيف انقباض العضلات وخفض معدل إفراز السوائل في الأمعاء. ويساعد أيضاً في زيادة قوة عضلات المستقيم. ومن أثاره الجانبية الغثيان والم البطن والإمساك الخفيف.

وكما تقدم، فإن معالجة حالات القولون العصبي يجدر أن تتم بإشراف الطبيب. ويجدر أيضاً الاهتمام بنوعية التغذية وتخفيف التوتر وتطبيق بقية السلوكيات الصحية. وبالتامة مع الطبيب، يتم وضع نتائج تلك أنواع المعالجات الدوائية العامة عند الحاجة، وكذلك تقييم مدى الحاجة إلى تلقي الأدوية التي تحتاج إلى وصفة طبية.

## شيخوخة أم الزهايمر

\* أعاني من أوقات أنسى فيها بعض الأشياء، وأنا قلق هل يمكن أن يكون هذا مرض الزهايمر؟

- هذا ملخص أسئلتك. وسبقت الإجابة عن أسئلة مماثلة، والإنسان بحاجة دائماً للاطمئنان على قدراته الذهنية وقوتها. ونحن جميعاً ننسى في بعض الأحيان، سواء كنت في فترة الشباب أو متوسطي العمر أو متقدمين في العمر. خصوصاً عندما تكون حياتنا اليومية مزججة بالأمال والعلاقات الاجتماعية وانشغال ذهن.

ولكن الملاحظ أن المرء لا يبدأ في التنهه أو التركيز على مشكلات الذاكرة إلا عند تقدمه في العمر. وكذلك من حوله قد لا يُعَيرون نسيانه في بعض الأحيان أي اهتمام، عندما يكون في متوسط العمر أو في فترة الشباب، بخلاف لو حصل منه أي نسيان وهو متقدم في العمر.

وتدني قدرات الذاكرة بشكل طفيف أمر طبيعي مع التقدم في العمر، لأسباب كثيرة جداً. ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أن الشخص سيصاب بالخرف. وتفيد الإحصائيات الطبية بأن 1% فقط من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً، من الذين يعانون من مشكلات الذاكرة المرتبطة بالعمر، سيصابون بالخرف كل عام. والنسيان لا يكون مشكلة إلا إذا كان يجعل من الصعب على الشخص التعامل مع مهامه اليومية، أو يتكرر منه نسيان أشياء سمعها للتحق، أو أنه ي طرح نفس السؤال مراراً وتكراراً رغم الإجابة عنه لو بوضوح.

كما أن الجميع يخطئ في بعض الأحيان، مثل مواجهة صعوبات في استخدام أحد تطبيقات الهاتف الجوال أو الريموت كونترول أو طريقة ضبط جهاز الميكروويف. وإذا كان الشخص بحاجة إلى القليل من المساعدة بين الحين والآخر مع هذه الأنواع من الأشياء، من المحتمل أنه لا داعي لذلك للقلق. ولكن إذا كان المرء يواجه مشكلات أو صعوبات في القيام بالأنشطة اليومية المعتاد التي اعتاد القيام بها، مثل قيادة السيارة للذهاب إلى العمل أو المتجر الذي تعود الذهاب إليه أو كيفية ممارسة اللعبة التي تعود لعبها، فإن ذلك يستدعي «الاهتمام»، وليس «القلق» أو «افتراض» أن ثمة مشكلة حقيقية في الذاكرة.

وللتوضيح بشكل عملي، قد يذهب المرء إلى متجر الأغذية، ويوقف سيارته في موقف السيارات، ثم بعد أن يخرج منه، قد يواجه صعوبة في تحديد مكان السيارة. هذا قد يحدث بشكل طبيعي، ومن أن لآخر لأي إنسان. ولكن إذا حدث ذلك بشكل متكرر وبانتظام، فإن الأمر يحتاج إلى استشارة الطبيب.

وكذلك الحال إذا لاحظ المرء أنه يفقد الأشياء الشخصية (الساعة أو الهاتف الجوال أو المحفظة) طوال الوقت ولا يمكنه الرجوع إليها وتحديدها، فهذه علامة شائعة على وجود مشكلة أكبر في الذاكرة. أيضاً إذا دخل المرء متجر أو غرفة، ثم سال نفسه: لماذا أنا هنا؟ وما الذي كنت أريد؟ فهذا أمر بصرح مع جميع الناس، من أن لآخر. ولكن المصابين بمرض الزهايمر ينسون أحياناً مكان وجودهم، ويجدون أنفسهم في مكان ما ولا يتذكرون كيف وصلوا إليه ولماذا هم فيه. مثل توجه الشخص إلى مكان الاستحمام، ثم لا يعرف لماذا هو هناك، أو لا يعرف كيف بإمكانه إجراء عملية الاستحمام. وللتوضيح بشكل عملي، قد يذهب المرء إلى متجر الأغذية، ويوقف سيارته في موقف السيارات، ثم بعد أن يخرج منه، قد يواجه صعوبة في تحديد مكان السيارة. هذا قد يحدث بشكل طبيعي، ومن أن لآخر لأي إنسان. ولكن إذا حدث ذلك بشكل متكرر وبانتظام، فإن الأمر يحتاج إلى استشارة الطبيب.

وكذلك الحال إذا لاحظ المرء أنه يفقد الأشياء الشخصية (الساعة أو الهاتف الجوال أو المحفظة) طوال الوقت ولا يمكنه الرجوع إليها وتحديدها، فهذه علامة شائعة على وجود مشكلة أكبر في الذاكرة. أيضاً إذا دخل المرء متجر أو غرفة، ثم سال نفسه: لماذا أنا هنا؟ وما الذي كنت أريد؟ فهذا أمر بصرح مع جميع الناس، من أن لآخر. ولكن المصابين بمرض الزهايمر ينسون أحياناً مكان وجودهم، ويجدون أنفسهم في مكان ما ولا يتذكرون كيف وصلوا إليه ولماذا هم فيه. مثل توجه الشخص إلى مكان الاستحمام، ثم لا يعرف لماذا هو هناك، أو لا يعرف كيف بإمكانه إجراء عملية الاستحمام.

وللتوضيح بشكل عملي، قد يذهب المرء إلى متجر الأغذية، ويوقف سيارته في موقف السيارات، ثم بعد أن يخرج منه، قد يواجه صعوبة في تحديد مكان السيارة. هذا قد يحدث بشكل طبيعي، ومن أن لآخر لأي إنسان. ولكن إذا حدث ذلك بشكل متكرر وبانتظام، فإن الأمر يحتاج إلى استشارة الطبيب.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني:

istisharat@aawsat.com

## دراسة علمية متميزة عن «المسببات المستحدثة» له

## الإفراط في تناول المميّينات يرفع احتمالات الإصابة بالخرف



الرياض: د. عبير مبارك\*

بعد متابعة أكثر من نصف مليون شخص تتراوح أعمارهم بين 40 إلى 96 عاماً في المملكة المتحدة، تبين أن أولئك الذين أبلغوا عن استخدامهم أنواع المميّينات Laxatives بانتظام ولفترات طويلة، ودون وصفة طبية، ترتفع لديهم بنسبة 51 في المائة احتمالات الإصابة بالخرف Dementia، مقارنةً بنظرائهم الذين لم يستخدموا المميّينات بانتظام. واتست هذه النتائج بعد دراسة علمية متميزة لباحثين من الأكاديمية الصينية للعلوم و كلية الطب في جامعة كمبريدج و كلية الطب بجامعة هارفارد، وتم نشرها ضمن عدد 22 فبراير (شباط) الماضي من مجلة علم الأعصاب Neurology، لسان حال الأكاديمية الأمريكية لطب الأعصاب American Academy of Neurology. ووضع الباحثون عنوان الدراسة «العلاقة بين الإسهال من المنتظم للمميّينات والخرف»، واستخدموا في معلومات دراستهم مجموعة بيانات البنك الحيوي في المملكة المتحدة حول الميّنمين في الدراسة، وأعاد الباحثون أن الإمساك واستخدام المميّينات أمران شائعان بين متوسطي العمر وكبار السن، وأن الاستخدام المنتظم للمميّينات قد يغير مستعمرات البكتيريا (ميكروبيوم) Gut Microbiome، وربما يؤثر على الإفرازات العصبية من القناة الهضمية إلى المخ، أو يزيد من إنتاج السموم المعوية Intestinal Toxins التي قد تؤثر على الدماغ.

وتشير بعض مصادر متابعة البحث الطبي، إلى أن إجراء الباحثين لهذه الدراسة، يدل على مستوى

عالم من التنهه البحثي، في محاولة معرفة الرابط بين الإسهال والإفراط في تناول المميّينات ومستقبل حالة الدماغ وقدرات الذاكرة. وهذه إحدى الدراسات الطبية التي تأخذ نهب البحث عن «المسببات المستحدثة» Emerging Causes للإصابة بالأمراض. أي غير المسببات التقليدية القديمة والمعروفة للأمراض، بل الناجمة عن أي سلوكيات حياتية جديدة مرتبطة بالتغيرات الحاصلة عالمياً في نمط عيش الحياة اليومية، أو التغيرات في مكونات التغذية اليومية، أو الناجمة عن أي أدوية تم طرحها خلال العقود الماضية، وتبين أن الإفراط وعدم الانضباط في تناولها يؤدي إلى تداعيات صحية لم تكن متوقعة من قبل.

وقال الباحثون في خلفية أهداف الدراسة: «يعتبر استخدام المميّينات التي تصرف من دون وصفة طبية، أمراً شائعاً بين عامة السكان. وتفترض فرضية محور الميكروبيوم

الأمعاء - الدماغ Microbiome - Gut - Brain Axis

أن استخدام

الميّنمين ترتبط بالخرف. لقد هدفنا

إلى فحص العلاقة بين الاستخدام

المنتظم للمميّينات وحدوث الخرف

لدى المشاركين في البنك الحيوي في

المملكة المتحدة».

## نتائج لاقئة للنظر

وشمل البحث أكثر من نصف

مليون شخص، تتراوح أعمارهم

من 40 إلى 69 عاماً، غير مُصابين

بالخرف. وتم تعريف «الاستخدام

المنتظم للمميّينات» على أنه استخدام

ذاتي في معظم أيام الأسبوع خلال

الأسابيع الأربعة الماضية عند بداية

المتابعة عام 2006. وكانت نسبتهم

نحو 4 في المائة. وتمت متابعتهم

حتى عام 2020 (بالتوسط 10 سنوات

من المتابعة) لدى الإصابة فيما

## 11 حقيقة عن تناول المميّينات وعلاج الإمساك

1. المميّينات بالأصل وسيلة دوائية، وليست وسيلة طبيعية. لتسهيل الإخراج. ولذا تُستخدم بشكل مؤقت وعارض كعلاج للإمساك.
2. أعراض الإمساك الرئيسية تشمل: التبرز أقل من المعتاد (أقل من ثلاث مرات في الأسبوع)، إخراج براز صلب أو مُتكتل، الإجهاد أثناء التبرز، الشعور بعدم القدرة على تفريغ المستقيم بالكامل من البراز.
3. في الغالب، يحدث الإمساك نتيجة عدد من العوامل، ومنها اتباع نظام غذائي غير صحي، وقلة تناول السوائل، وقلة النشاط البدني، وتناول بعض أنواع الأدوية التي تعيق الأمعاء عن العمل بطريقة طبيعية.
4. قبل بدء استخدام المميّن يجدر تعديل تلك السلوكيات المسببة بالإمساك. وإذا استمرت المشكلة رغم هذه التغييرات، فقد يكون خيارك التالي تناول مميّن خفيف.
5. هناك العديد من الحالات المرضية التي تتسبب بالإمساك، كأمراض في الجسم (مثل كسل الغدة الدرقية) أو في الجهاز الهضمي (القولون العصبي وغيره).

## الأدوية واحتمالات تسببها بالخرف أو الزهايمر

مفاجئة للبول في أغلب الأوقات. وكذلك منها أدوية تُستخدم في حالات الاكتئاب وتنشجات العضلات والقولون العصبي. ومنها أيضاً أدوية تُستخدم على نطاق واسع في حالات الحساسية.

وعلى سبيل المثال، يوضح أطباء مايو كلينك بالقول: «تتبع أدوية مضادات الكولين عمل الناقل الكيميائي أستيل كولين، الذي يرسل إشارات إلى الدماغ تحفز انقباضات المثانة المصاحبة لفرط نشاط المثانة. وبالتالي تؤدي هذه الانقباضات في المثانة إلى الشعور برغبة في التبول، حتى في حال عدم امتلاء المثانة».

ولإجابة على سؤال: هل بعض الأدوية تزيد من خطر الإصابة بالخرف؟ تقول الدكتورة جينا أيرز، صيدلانية متخصصة في الشيخوخة بكليفلاند كلينك: «مع تزايد الأدلة على وجود صلة بين الخرف وأدوية مضادات الكولين، قد تكون قلقاً بشأن مخاطر الأدوية التي قد تتعرض لها أو أحد أفراد أسرتك. هناك أدلة على أن بعض الأدوية - سواء الموصوفة أو المتاحة دون وصفة طبية - مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بالخرف». وأفادت أنه بالإضافة إلى الأدوية المضادة لمفعول الكولين، هناك الأدوية المنومة Hypnotics، التي تشمل البنزوديازيبينات Benzodiazepines والزولبيديم Zolpidem، التي غالباً ما يصفها الأطباء للمساعدة في النوم أو القلق. وعندما يعاني المرضى من الخرف أو مشاكل في الذاكرة،

نحاول غالباً وصف دواء مختلف بأثار أقل على قدرات المعرفة والذاكرة».

كما أشارت دراسات أخرى إلى وجود ارتباط بين تناول أدوية منبّهات منبّهة البروتين PPI لفترات طويلة وبين الإصابة بالخرف. وهي أدوية شائعة جداً لعلاج الحموضة المعدية. لأنها تقلل بشكل كبير من إفراز أحماض المعدة. ومن أمثلتها أوميبرازول Omeprazole وإيسوميبرازول Esomeprazole وپانتوپرازول Pantoprazole. وثمة عدة فرضيات لتفسير آليات هذا الارتباط بين الخرف وتناول أدوية المعدة هذه.

وهناك أدوية تسكين الألم أيضاً. حيث يدرك كثير من الناس أن استخدام مسكنات الألم الأفيونية يمكن أن يؤدي إلى الإدمان، والجرعة الزائدة منها يمكن أن تهدد سلامة الحياة. ولكن بالإضافة إلى هذه المخاوف، تظهر الدراسات أن الأشخاص الذين يستخدمون الأدوية الأفيونية بكثافة وطويلة الأمد لديهم مخاطر أعلى للإصابة بالخرف. وحتى الأشخاص الذين يتناولون مضادات التهاب غير الستيرويدية (مثل بروفين وإيبروكسين) للألم ولفترات طويلة، كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف. إلا أنه ليس من الواضح ما إذا كان خطر الإصابة بالخرف مرتبطاً بتناول مسكنات الألم أو بآثار الألم المزمن على الدماغ أو كليهما.

وتوجد الألياف أيضاً في الفاكهة الطازجة مثل التوت والبرتقال والموز والجوافة، أو الفاكهة المحففة مع الاحتفاظ بقشرتها لأنها تحتوي على قيمة غذائية كبيرة، بالإضافة إلى تخليط حركة الأمعاء وامتصاص الطعام والحماية من خطر الإمساك. وحتى الأطفال المصابون بمرض السكري من النوع الثاني يحدث لديهم انخفاض معدلات السكر في الدم بعد تناول طعام غني بالألياف، ما يساعد في السيطرة على مستويات الجلوكوز. وتجنب المضاعفات الخطيرة. وفي الأطفال الإصحاء يساعد ذلك في الحفاظ على الوزن المثالي. ونظراً لأن الألياف لا تحتوي على كميات كبيرة من السعرات الحرارية تعد الحل المثالي للأطفال الذين اعتادوا على تناول كميات كبيرة من الناعفة لديه.

## نصائح بتناول كميات معتدلة منها

## الألياف مهمة لنمو الطفل الطبيعي



القاهرة: د. هاني رمزي عوض\*

رغم معرفة ودراسة معظم الآباء بالفوائد الصحية المتعددة لتناول الألياف الطبيعية للصحة العامة، فإن التصور العام أن تناولها يكاد يكون مرتبطاً فقط بالأشخاص البالغين الذين يتبعون نظاماً غذائياً معيّن. سواء لفقدان الوزن أو لتغيير نمط النظام الغذائي. والحقيقة أن الألياف مفيدة للأطفال بنفس قدر أهميتها للبالغين وربما يحتاجون إليها بشكل أكبر كمصدر صحي للطاقة خصوصاً في فترة النمو. ومع الأسف في الأغلب لا يتناول الأطفال الألياف بالشكل الكافي حتى في الدول التي تبعا لدراسة حديثة نشرت في مجلة «بي إم سي» journal BMC Pediatrics المتخصصة في طب الأطفال.

## ألياف غذائية

أشارت الدراسة إلى أن عدداً قليلاً جداً من الأطفال الأميركيين هم الذين يتناولون مقداراً مناسباً من الألياف تبعاً للغة العمرية، حسب توصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، وعلى وجه التقريب يحتاج الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 1 إلى 3 سنوات إلى نحو 14 غراماً من الألياف يومياً، ومن 4 إلى 8 سنوات يحتاجون إلى نحو 16 إلى 20 غراماً، وفي الطفولة المتأخرة وحتى بداية المراهقة يحتاجون إلى نحو 22 إلى 25 غراماً. أما المراهقون من 14 و 18 عاماً فيحتاجون إلى كمية من 25 حتى 31 غراماً. يجب أن يدرك الآباء أن الكميات الزائدة من الألياف ليست جيدة.

وهذه الحقيقة العلمية تنطبق على أي مادة غذائية مهما كانت مفيدة، حيث إن الزيادة يمكن أن تعوق عملية الهضم وتعمق امتصاص بعض المواد الغذائية وتسبب ليونة البراز وعدم تماسكه بجانب حدوث انتفاخات في البطن، ما يمكن أن يسبب الإسهال الناتج عن الإفراط في تناول الألياف. وفي حالة هذه الحالة يجب على الآباء أن تقلل الكميات التي يتناولها الطفل من الخضراوات.

وإذا وُجد الخرف في تناول السكريات مثل البسكويت يفضل اختيار الأنواع التي تحتوي على دقيق القمح الكامل والشوفان. وحتى في الوجبات الخفيفة توجد الآن مقرمشات تحتوي على الحبوب الكاملة بدلاً من رقائق البطاطا. وتعد الألياف دوراً كبيراً في النمو الطبيعي للطفل وحمايته

## طعام مشبع

تعد الألياف دوراً كبيراً في

النمو الطبيعي للطفل وحمايته



## العميد كبل خطورة رونالدو بكماشة الدفاع... وانتزع صدارة الدوري السعودي بسبعة رومارينهو قمة الجوهرة: الكابوس الاتحادي يبتلع أحلام النصر

برصيد 34 نقطة وبفارق نقطة عن الهلال الذي يملك مواجهتين مؤجلتين كذلك. وتعثرت الهلال بصورة مفاجئة في مباراتين على التوالي، بتعادله أمام الوحدة ثم خسارته في المواجهة المؤجلة أمام الفتح يوم الاثنين، ليتبعه بصورة نسبية عن المنافسة على لقب هذا الموسم والحفاظ على لقبه الذي حققه 3 مرات متتالية.

ويبتعد الهلال بفارق 13 نقطة، مع تبقي مواجهتين مؤجلتين له، قد تساهمان في تحسين مركزه وتقليص الفارق النقطة مع فرق الصدارة. ويحاول الهلال هذا المساء الخروج بنقاط المواجهة الثلاث من أجل استعادة الثقة قبل أيام قليلة من تجدد لقائه مع الفتح في دور ربع نهائي بطولة كأس الملك، وهي البطولة التي يسعى الفريق لتحقيق لقبها.

أما فريق التعاون فيسعى جاهداً لاستغلال حالته المعنوية الجيدة بعدما استعاد نغمة انتصاراته بالجوالة الماضية وحقق فوزاً ثميناً أمام ضمك، ساهم بتقدم الفريق نحو المركز الرابع في لأحة الترتيب. وعلى ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز بمدينة المحالة يستضيف فريق أبها نظيره الفتح في مواجهة يسعى معها صاحب الأرض لوقف نزيفه النقطة الذي لازمه مؤخراً وساهم بخسارته في آخر 4 مباريات ليتراجع معها الفريق بصورة مخيفة نحو المركز الحادي عشر، أما الفتح فينتزع لمصلحة انتصاراته بعد فوزه في مؤجلته أمام الهلال التي ساهمت برفع رصيده النقطة إلى 31 نقطة في المركز السادس.



احتجاجات من لاعبي الوحدة والاتفاق (عيسى الديبسي)

وحيد دون رد، قلص معه الباطن الفارق النقطة وبدأ رحلة البحث عن الهروب من شبح الهبوط. ورفع الباطن رصيده إلى 9 نقاط إلا أنه ظل في المركز الأخير بلائحة الترتيب وبفارق 7 نقاط عن «الخليج» الذي يملك 16 نقطة في المركز الخامس عشر. ومنح يوسف المزرب فريضة الباطن التقدم مبكراً بعدما سجل هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة الخامسة، ليحافظ على هذا الهدف حتى نهاية اللقاء ويخرج بنقاط ثمينة أمام منافس مباشر. تتواصل في الجانب الآخر، تتواصل مساء اليوم (الجمعة) منافسات الجولة العشرين من دوري روشن السعودي، حيث يسعى فريق الهلال لاستعادة موقعه في المركز الرابع بلائحة الترتيب حينما يصطدم بفريق «التعاون» الذي يحضر حالياً في ذات المركز

وسمى جولة يوم العلم. ورفع صاحب الأرض «الاتفاق» بهذا التعادل رصيده إلى النقطة 23 في المركز التاسع، مقابل 21 نقطة لفريق الوحدة في المركز الثالث عشر. ومنح علاء حجي فريضة الوحدة التقدم مع الدقيقة 22 من شوط المباراة الأول، قبل أن يتحصل الاتفاق على ضربة جزاء تقدم لها السعودي روبين كوايسون ووضعها في الشباك لتنتهي المواجهة بالتعادل الإيجابي. وفي مدينة حفر الباطن، نجح صاحب الأرض فريق الباطن بتحقيق فوز ثمين في جولة يوم العلم أمام ضيفه الخليج بهدف

استغلال إقامة المواجهة على أرضه ليتعثر بالتعادل في الجولة العشرين من دوري روشن السعودي التي حملت



رونالدو خسر أول مباراة له مع النصر (علي خمج)

رصيد 23 نقطة. وفي مدينة الدمام، خيب فريق الاتفاق آمال جماهيره وانصاره بعدما تعادل أمام ضيفه الوحدة في المباراة الثانية للإسباني أنطونيو كازورلا المدرب الذي تولى زمام القيادة الفنية خلفاً للفخال باتريس كارتيرون. ولم ينجح الاتفاق في

وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، استعاد فريق الشباب عافيته الفنية بعد تعثره الأخير أمام العدالة وحقق فوزاً صعباً على حساب ضيفه الفيحاء بثلاثية مقابل هدفين. ولم يجد الشباب في شوط المباراة الأول صعوبة في الوصول لشباك الفيحاء، إذ منح أرون سالم التقدم لفريقه في الدقيقة 15 قبل أن يعزز الأرجنتيني جوانكا في الدقيقة 36 ويعددها يتمكن سانتو مينا من تسجيل هدف ثالث في الدقيقة 39. وسجل إياغو سانتوس مدافع فريق الشباب هدفاً بالخطأ في مرماه لصالح الفيحاء، وسجل الفيحاء ثانياً نواكيمي في الشوط الثاني. ورفع الشباب رصيده بهذا الانتصار للنقطة 43 في المركز الثالث، فيما ظل الفيحاء على

تميل إلى الجانب الدفاعي بحضور ثلاثي متوسط الدفاع، حيث استمر نواف العقدي في حراسة المرمى، ومن أمامه عبد الله مادو والفارو مارتينيز وعبد الإله العمري، وسلطان الغنام وغيبسان كوتان، وفي منتصف الميدان حضر كل من غوستافو وعبد المجيد الصلحيم وعبد الرحمن غريب وفي المقدمة وحيداً كريستيانو رونالدو. أما فريق الاتحاد فقد استقر مدربه على قائمة حضر فيها البرازيلي غروهي في حراسة المرمى ومن أمامه أحمد حجازي وأحمد شرابي وأحمد بامسعود ومد الله العليان، وفي صفوف الميدان حضر طارق حامد ويرونو هنريكي وعبد العزيز البيشي وكورونادو، وفي المقدمة الثنائي عبد الرزاق حمد الله ورومارينهو.

جدة، فارس الفزي  
الرياض، فهد العيسى

أسقط فريق الاتحاد ضيفه النصر بهدف قاتل، سجله اللاعب البرازيلي رومارينهو قبل 10 دقائق من نهاية اللقاء، ليقتود فريقه لاعتلاء صدارة لأحة الترتيب، بفارق نقطة عن النصر الذي تراجع للمركز الثاني. وانقذ رومارينهو قمة الجوهرة المشعة من هبوطها وكسر صمتها بعد هجمة مرتدة قادها المدافع أحمد شرابي وتبادل الكرة مع كورونادو، قبل أن يرسلها طويلة نحو رومارينهو الذي تسلمها داخل منطقة الجزاء وركنها في شباك نواف العقدي حارس مرمى النصر.

واحتفى الاتحاد وسط حضور جماهيري كبير بصعوده إلى صدارة الدوري برصيد 47 في الوقت الذي تجمد فيه رصيد أصفر العاصمة عند 46 نقطة. ولم تفقمة الجولة العشرين من دوري روشن السعودي للمحترفين، التي أطلق عليها مسمى «جولة يوم العلم»، بوعودها الفنية بعد أن ساءها الطابع الدفاعي من جانب النصر، وسط محاولات هجومية ظلت مستمرة لفريق الاتحاد، الباحث عن تحقيق الفوز من أجل الصعود للصدارة. ومضى شوط المباراة الأول بأفضلية هجومية لصالح الاتحاد، وسط تحفظ كبير من جانب النصر الذي بدأ مدربه يميل للجانب الدفاعي في قائمته، لكن الاتحاد نشط هجوماً بصورة أفضل في الشوط الثاني وحقق مبعثاه واقتنع نقاط المواجهة الثلاث.

## الرياض تحتضن اجتماعاً يناقش خطة استضافة «آسيا 2027»

فاز بالمك 3 مرات أعوام 1984 و1988 و1996 مقابل 4 مرات لليابان أعوام 1992 و2000 و2004 و2011، فيما فازت إيران أيضاً 3 مرات أعوام 1968 و1972 و1976، بينما نالت كوريا الجنوبية الكأس مرتين عامي 1956 و1960، مرة واحدة، وكان ذلك في نسخة قطر نسخة 2023 في يناير (كانون الثاني) 2024 المقبل. وتعتبر السعودية من الدول المتفوقة في البطولة، حيث أطلقت الصحافة الآسيوية على الأخضر السعودي «سياد آسيا»، لكونه

1980 وسنغافورة 1984 وقطر 1988 واليابان 1992 والإمارات 1996 ولبنان 2000 والصين 2004، فيما استضافت دول إندونيسيا وفيتنام وماليزيا وتايلاند نسخة عام 2007 وقطر 2011 وأستراليا عام 2015 والإمارات 2019، فيما ستستضيف قطر نسخة 2023 في يناير (كانون الثاني) 2024 المقبل. وتعتبر السعودية من الدول المتفوقة في البطولة، حيث أطلقت الصحافة الآسيوية على الأخضر السعودي «سياد آسيا»، لكونه

وبحسب ملف الترشيح السعودي لاستضافة كأس آسيا 2027، فإن الرياض ستحتضن بناء ملعبين في القدية وشمال العاصمة، فيما ستحتضن جدة بينما ملعب جديد، وكذلك شرق البلاد في الدمام، ولم يسبق للسعودية استضافة البطولة منذ انطلاقها في الخمسينيات الماضية حيث استضافتها هونغ كونغ عام 1956 ثم كوريا الجنوبية عام 1960 وإسرائيل 1964 وإيران 1968 وتايلاند 1972 وعادت لإيران عام 1976 والكويت

أوزبكستان، وإيران، والهند، وقطر؛ بسبب نيلها حق استضافة كأس آسيا 2023. ويعكس حرص الاتحادات الوطنية في القارة على التنافس لنيل شرف استضافة وتنظيم كأس آسيا، قيمة البطولة وأهميتها، لا سيما بعد الاهتمام الكبير الذي أولاه الاتحاد القاري للعبة، بتلك البطولة، خاصة في قرار زيادة منتخباتها إلى 24 فريقاً مع نسخة 2019، التي حققت نجاحاً فنياً وتنظيمياً كبيراً.

في قطر المقرر إقامتها مطلع عام 2024. وكان إبراهيم القاسم أمين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم قد قال إن السعودية تعد الجمع ببطولة تاريخية، وإنهم سيعملون على جذب خبرات جديدة، وإن أمامهم أربع سنوات لمزيد من العمل والإبداع في التنظيم وأصبح ملف الاتحاد السعودي هو الوحيد المتبقي، علماً أن خمس دول كانت تقدمت بطلبات الاستضافة، قبل انسحاب

الاتحادين، بعدما صوت أعضاء الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مطلع فبراير (شباط) الماضي، على استضافة السعودية لنهائيات كأس آسيا 2027، وذلك خلال اجتماعها الـ33 الذي عُقد في العاصمة البحرينية المنامة. وستكون نسخة 2027 الأولى على الأراضي السعودية والثالثة توالي التي تقام في منطقة الخليج العربي بعد نسخة 2019 في الإمارات، ونسخة 2023

الرياض، عبد الله المعيوف

كشفت وفد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أمس الخميس، عن أول زيارة للعاصمة السعودية الرياض، للتحضيرات بشأن استضافة السعودية كأس أمم آسيا المقررة عام 2027 المقبل، حيث عقد اجتماع مع اللجنة المحلية المنظمة لكأس آسيا «السعودية 2027»، بحضور ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وداكوك سيرو ونندسور

## منيع قال لـ التنترق الأوسط إن الفريق قادر على النهوض وتحقيق الانتصارات

## مدير ضمك: كشف عن المشاكل وراء إقالة ريزيتش



ريزيتش أقبل من منصبه بسبب تصريحاته (عبد الله الفالح)



كوزمين كونترا بدأ إشرافه فنياً على ضمك بعد إقالة ريزيتش (موقع ضمك)



جانب من تدريبات فريق ضمك الأخيرة (موقع ضمك)

واكتفى بحصد نقطة وحيدة، حيث بات يحتل المركز التاسع مشاركة مع عدد من الفرق بالرصيد النقطة نفسه (22) نقطة.

وقدم ضمك مستويات لافتة في الموسم الماضي بعد أن نجح في احتلال المركز الخامس في الدوري السعودي للمحترفين برصيد 44 نقطة بفارق 7 نقاط عن الطائي الذي حل في المركز السادس، بينما كان في موسم 2021 في المرتبة الـ11 برصيد 36 نقطة وعاشراً في موسم 2020 برصيد 15 نقطة بعد صعوده من دوري الدرجة الأولى.

ومن المقرر أن يخوض ضمك مباراة صعبة أمام الطائي يوم السبت المقبل في حائل ضمن مباريات الجولة العشرين.

الارتباط بين الطرفين، وهل كان لتصريحات المدرب بعد المباريات أثر على اتخاذ هذا القرار، قال بن منيع «دائماً الأمور التي داخل البيت يجب أن تحل بعيداً عن الخارج والمشاكل تحل داخل البيت الواحد، وسبق أن تحدثنا مع المدرب في أكثر من مرة في هذا الجانب، لكن ما يمكنني قوله أن أحداث المدرب لم تكن السبب

الجهود اللازمة لذلك، ولكن لم نجد الأسماء التي تناسب الفريق؛ ولذا كانت الثقة في الموجودين هي القرار الأنسب»، مؤكداً أن «الأهم في التعاقدات هي إحداث فارق فني وليس التعاقد من أجل تسجيل حضور».

وحول الدواعي التي جعلت العلاقة بين المدرب والإدارة متوترة في الفترة الأخيرة قبل فك

اللاعبين المصابين سيكون ضمك في وضع أكثر تميزاً في الجولات المقبلة من الدوري. وعن الأسباب التي دعت لعدم عقد صفقات أجنبية تحديداً لدعم صفوف الفريق في فترة التسجيل الشتوية، خصوصاً في ظل وجود حاجة واضحة إلى ذلك، قال: سعينا للتعاقد مع لاعبين يمكنهم أن يقدموا الإضافة، وبذلك كل

ضمك يضم لاعبين على مستوى فني مميز، وسيكون العمل الذي سيقوم به الروماني كونترا مساعداً من أجل النهوض به والتقدم في جدول الترتيب. وبين أن ضمك من يظروف صعوبة تطلبت التغيير في الجهاز الفني، كما أن الإصابات التي تعرض لها عدد من نجوم الفريق كان لها أثر واضح، ومع عودة

بتحقيق أفضل مركز في تاريخ فريق كرة القدم بدوري المحترفين من خلال احتلال المركز الخامس في النسخة الماضية. وبالعودة إلى حديث ابن منيع، فقد بين أن الفريق قادر على العودة بشكل أفضل في المباريات المقبلة لحصد النتائج الإيجابية ولا يواصل طريق التفریط بالنقاط، مشيراً إلى أن

الدمام، علي القطان

اعتبر سعيد منيع، مدير الفريق الكروي الأول بنادي ضمك، القرار الذي اتخذته إدارة النادي بإلغاء عقد المدرب الكرواتي كريشمير ريزيتش مبرراً لكونه لم يعد مدرب المرحلة، وأن إلغاء عقده كان بقناعة من قبل إدارة النادي للتعاقد مع مدرب يمكنه أن يقدم الأفضل مع ضمك في دوري روشن السعودي. وبين في حديث لـ «التنترق الأوسط»، أن المدرب كريشمير قدم جهداً وعملاً كبيرين طوال فترة وجوده في السنوات الثلاث الماضية، واستغل الإمكانيات التي وفرت له وحقق مع الفريق نتائج مميزة، وخصوصاً في الموسم الماضي، حيث حصد خامس الترتيب مع ضمك بعد أن كان في الموسم الأولين الفريق في صراع من أجل البقاء. ووضعت إدارة نادي ضمك حداً لعلاقتها الرسمية مع المدرب الكرواتي كريشمير ريزيتش بعد أن أعلنت في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس إقالته من منصبه لتعلن بعدها بدقائق تعيين المدرب الروماني كوزمين كونترا لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم المقبل.

وجاء هذا القرار بعد أن ساءت العلاقة بين الطرفين، وخصوصاً أن إدارة ضمك بات يقودها المهندس خالد آل مشطع بدلاً عن صلاح أبو نخاع الذي قاد الفريق إلى الصعود ومن ثم البقاء للموسم الثالث على التوالي، حيث أنهى مشواره



الفريق الألماني تأهل إلى ربع النهائي بالانتصار في جميع مبارياته الثماني... وبطل فرنسا يتراجع

أرقام بايرن ميونيخ تؤهله لحصد لقب «دوري الأبطال»... وعقدة سان جيرمان مستمرة

أبطال أوروبا هذا الموسم: سنبل قساري جدينا. الحقيقة أن هذا أقصى ما لدينا. الشيء الوحيد المهم بالنسبة لي هذا الموسم الفوز بلقب الدوري، ثم سنرى».

وقال ديفيد جينولا، النجم السابق للنادي، الذي يعمل الآن محللاً في قناة «كانال بلس»: «إذا كان لدى باريس سان جيرمان طموحات للفوز بدوري أبطال أوروبا، فإنهم بحاجة إلى التعاقد مع لاعبين يملكون معايير عالية...»

ومع إنفاق الكثير على صفقة مبابي الجديدة والحاجة إلى احترام قواعد اللعب المالي...

يختم عقد ميسي هذا الموسم، وكانت هناك محادثات حول تمديد، لكن سيكون قد بلغ عامه الـ 36 في يونيو، وسيكون من الحكمة استثمار الأموال المطلوبة في مكان آخر.

قد تكون هناك شكوك أيضاً حول مستقبل غالتييه نفسه؛ إذ يدرك المدرب أن الفوز بلقب الدوري المحلي وحده قد لا يكون كافياً، وقد اعترف قائلاً: «تعرف مدى أهمية (دوري أبطال أوروبا)، هناك الكثير من التوقعات؛ إذا فزنا فقط بالدوري، فهل كان موسمًا سيئًا؟ ما نأسف عليه كثيراً أننا لم نتمكن من المنافسة بكل قوتنا ضد بايرن».

لا توجد ضمانات بأن باريس سان جيرمان يكمل فوزه كان سيهزم بايرن أو يواصل ثباته نحو لقب «دوري الأبطال» خلال 11 موسماً في البطولة القارية المحققة القطرية، فاز الفريق بسبع مباريات فقط في مواجهات من مباراتين بالأدوار الإقصائية.

وكتب فنانسان دولوك في صحيفة «ليكيب» الرياضية اليومية: «لا يوجد سبب يجعل باريس سان جيرمان في عام 2023 يتعلم الدروس التي لم يتعلمها منذ 10 سنوات، لا يوجد سبب أيضاً لإنكار أن الفريق عندما يدخل الأدوار الإقصائية فإن الخسارة باتت ثقافة».



الكاميروني ماكسيم تشوبو موتينغ يسجل هدف الباييرن الأول في مرمى سان جيرمان (أ.ب.)

الفريق. إنها مجرد قصة الموسم. افتقدنا لاعبين مهمين. الفريق ضعف (جراء خسارة عناصر) في المواجهتين ضد بايرن».

وكان مبابي دخل من مقاعد البدلاء في نصف الساعة الأخير لتعاقبه من إصابة إلى دور السنة الخسارة 0 - 1 في باريس ذهاباً.

وغاب نيمار عن الإياب لإصابة في الكاحل، بينما خرج كل من المدافعين؛ البرازيلي ماركينوس، ونوردي موكييلي، في نهاية الشوط الأول وانطلاق الثاني تواليا في الإياب لتعرضهما للإصابة.

قال غالتييه: «لقد كان موسمًا مزدهراً للغاية. طلب من أجساد اللاعبين القيام بالكثير. كانت هناك كأس العالم، ومن الواضح أنه عندما تصل إلى دور السنة عشر، من الجيد أن يكون الجميع متاحين».

وقال مبابي الذي سيصبح مستقبلياً مرة أخرى موضوع تكهنات متزايدة: «كما قلت في أول مؤتمر صحفي لي في (دوري الإسباني) كان من المفترض أن يتبع تعيين الكشاف البرتغالي لويس كامبوس مديراً رياضياً، وكريستوف غالتييه مديراً، خلفاً للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، ببناء فريق جديد ومثير».

ووضع سان جيرمان الأمل في مبابي وميسي في قلب المواجهة في ميونيخ، لكن الأرجنتيني لم يكن له تأثير يذكر، بينما لم يبرز ميسي الكرة 32 مرة فقط.

وقال مبابي الذي سيصبح مستقبلياً مرة أخرى موضوع تكهنات متزايدة: «كما قلت في أول مؤتمر صحفي لي في (دوري الإسباني) كان من المفترض أن يتبع تعيين الكشاف البرتغالي لويس كامبوس مديراً رياضياً، وكريستوف غالتييه مديراً، خلفاً للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، ببناء فريق جديد ومثير».

وقال مبابي الذي سيصبح مستقبلياً مرة أخرى موضوع تكهنات متزايدة: «كما قلت في أول مؤتمر صحفي لي في (دوري الإسباني) كان من المفترض أن يتبع تعيين الكشاف البرتغالي لويس كامبوس مديراً رياضياً، وكريستوف غالتييه مديراً، خلفاً للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، ببناء فريق جديد ومثير».

وبعد التخلّص من عقبة سان جيرمان، ينتقل تركيز بايرن إلى معركة الدوري المحلي، حيث يلعب، غداً (السبت)، على أرضه ضد جاره البافاري، أوغسبورغ، القابع في المركز الثالث عشر بفارق 3 نقاط فقط عن منطقة الهبوط.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وكان أوغسبورغ إحدى الهوات التي سقط فيها بايرن في الدوري بخسارته (صفر - 1) ذهاباً في سبتمبر (أيلول)، ما جعله يتراجع في حينها إلى المركز الخامس في أدنى ترتيب له هذا الموسم.

وتبدو تصريحات ناغلسمان بعد المباراة وكأنها المديح الطموح المعتاد الذي يدلي به المدربون بعد فوز مهم، لكنه لم يعف لاعبيه من الانتقادات هذا الموسم، في ظل الأداء المتراجع في الدوري المحلي. عادة، وبحلول شهر مارس (آذار)، يكون الباييرن المتفوّج «متقدماً برفق مزروح على أقرب منافسيه، وفي طريقه لحسم الأمور، لكن، هذا الموسم، خسر بايرن النقاط على أرضه وخارجها أمام عدد من الأندية المتعثرة، ويتصدر الآن الترتيب بفارق الأهداف فقط عن غريمه، بوروسيا دورتموند.

ويدرك ناغلسمان جيداً أن بايرن يملك أفضل فريق في الدوري بفارق هائل عن أقرب منافسيه، لكن اللاعبين لا يأتون في بعض الأحيان إلى المباريات بالسلك المناسب، لا سيما على الصعيد المحلي.

وقال المدرب إن مكانة بايرن في ألمانيا تعني أن الفرق المنافسة تواجهه بشغف وتصميم مضاعفين، على أمل

حصد نقطة أو أكثر ضد العملاق البافاري، مما يعني أن فريقه يحتاج إلى فعل الشيء نفسه. وتابع: «لا يزال هناك كثير من الفرق القادرة على خلق متاعب لنا، لأن كل فريق يقاتل بشراسة عندما يلعب ضد بايرن ميونيخ. لسوء الحظ، يتعين علينا دائماً إحصارها معنا (المشاعر الحماسية). إذا قمنا بإقناع هذه الأشياء معاً، فسنتكون جيدين جداً... وإذا لم نفعل ذلك، فسندعم كرة قدم مهزوزة، ونخسر بغنى عن ذلك حقاً».

وكان المدافع الفرنسي، دابو أوبامكانو، محور إشادة ناغلسمان، بعدما نجح في الحد من تحركات مواطنه، كيليان مبابي، نجم سان جيرمان، معتبراً أن بإمكان ابن الـ 24 عاماً «أن يكون أفضل مدافع أو بين أفضل مدافعين أو ثلاثة في العالم».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

وكان المدافع الفرنسي، دابو أوبامكانو، محور إشادة ناغلسمان، بعدما نجح في الحد من تحركات مواطنه، كيليان مبابي، نجم سان جيرمان، معتبراً أن بإمكان ابن الـ 24 عاماً «أن يكون أفضل مدافع أو بين أفضل مدافعين أو ثلاثة في العالم».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

وتابع: «أرى أنه عندما يكون في كامل تركيزه، ولا يترك الأمور البسيطة، يقدم أداءً مذهلاً، عابه قبل عامين إقتراره إلى الصبر في بعض الأوضاع، أما أمام سان جيرمان، فلعب جيداً مع الكرة، وبحث عن أسهل الحلول».

تندن - برلين، «الشرق الأوسط»

يرى مسؤولو بايرن ميونيخ الألماني أن فريقهم قادر على الفوز بدوري أبطال أوروبا» هذا الموسم، بعد التأهل إلى ربع النهائي بالفوز على المنافس المعتاد، باريس سان جيرمان الفرنسي، ذهاباً وإياباً 1 - صفر و2 - صفر.

وعلى الرغم من وجوده فيما سُمي «مجموعة الموت» بجانب العملاقين الإسبانيين برشلونة والإيطالي إنتر، خرج بايرن منتصراً من جميع مبارياته في دور المجموعات ذهاباً وإياباً، وبغوزه ذهاباً وإياباً على سان جيرمان، رفع انتصاراته إلى 8 من أصل 8 مباريات خاضها في طريقه إلى ربع النهائي، بسجل هجومي رائع (21 هدفاً) ودفاعي أروع (اهتزت شبكاه مرتين فقط).

ويرى هيربرت هاينز رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني أن فريقه قادر على الفوز بلقب دوري الأبطال هذا الموسم، وقال: «لا أرى فريقاً أكثر قوة من فريقنا كما ترون، لا يمكن تحقيق كل شيء بالمال فقط (في إشارة إلى سان جيرمان)».

استناداً إلى ما شاهدته من فريقه حتى الآن، ورغم أنه بعيداً كل البعد عن تشكيلتي ثلاثية عامسي 2013 و2020، قال

المدرّب يولييان ناغلسمان بعد إنهائه حلم سان جيرمان بلقبه الأول في المسابقة القارية الأهم، إن الباييرن قادر على تحقيق ما يشاء إذا تمتع بالتعشش والشغف اللذين يتوافران مع النوعية الموجودة في النادي البافاري.

وقال ناغلسمان: «رودت الأمر 20 مرة، (إذا نجحنا في الجمع بين التعشش والمشاعر، فسنتحصل على أقصى قدر من النوعية التي نتمتع بها، وحينها بإمكاننا أن نحقق أي شيء)».

وحصد بايرن ميونيخ حتى الآن جوائز قيمتها الإجمالية 02,89 مليون يورو بفوزه بجمع مبارياته الثماني بدوري الأبطال، وفي حال وصوله إلى النهائي المقرر في إسطنبول، بالعاشر من يونيو المقبل، وتوجيحه باللقب، فسيصبح على إجمالي 52,121 مليون يورو.

نتج من عبور دور المجموعات، لكن من غير المرجح أن يوافق المشجعون على ذلك. إذا أردنا أن تكون منافسين علينا أن نقاتل»، وفشل توتنهام الآن في التسجيل في آخر ثلاث مباريات، وخسر في كأس الاتحاد الإنجليزي أمام شيفيلد يونايتد المتأهلاً في الدرجة الثانية وولفرهامبتون في الدوري الممتاز، ولم يشكل تهديداً حقيقياً لميلان.

وكان كونتي قد صرح قبل المباراة قائلاً: «اعتقد أن الموقف واضح للغاية. نحن بحاجة للوقت والصبر. ليس لدينا أسس صلبة للمقاتل والفوز. ولا يمكننا صنع معجزة، يمكننا أن نفهم

المقبل. وجاءت كلمات كونتي عقب اللقاء لتزيد من التكهانات حول مستقبله حيث قال: «أواصل العمل، لدي عقد مع توتنهام، أحترمه، في نهاية الموسم ستجري التقييمات مع النادي باكتر الطرق هدوءاً. دعونا نرى كيف سينتهي الموسم. ربما يتم إقصائي مبكراً. ربما كانت التوقعات أعلى وأصيب البعض بخيبة أمل. ما يهم المدرب هو محاولة العمل ورفع مستوى الفريق. هذا العام نحن تكافح من أجل رفع المستوى».

ويرى كونتي أن الفريق قطع خطوة للأمام هذا مقارنة بالموسم الماضي الذي كنا ننافس فيه في دوري المؤتمر الأوروبي ولم

في المباراة، لكنه كان باهتاً كفيّقه في ليلة شديدة البرودة في شمال لندن.

وعد كونتي إلى الوقوف في المنظة الفنية لتوتنهام بعد أن غاب عن آخر أربع مباريات بعد

رائعاً في البطولة الأوروبية حيث سبق له التتويج بسبع مرات، لكنها المرة الأولى التي يثل فيها شرف الوصول لربع النهائي منذ 11 عاماً. وعلق بيولي: «علينا أن نسير خطوة بخطوة، كان من المهم تجاوز دور المجموعات، ثم دور الستة عشر، الآن سننتظر فرقة دور الثمانية ونذكر أننا سنواجه فريقاً كبيراً، لكن توتنهام أيضاً فريق كبير، الحلم أمر رائع، يساعد على العمل بشكل أفضل».

وأضاف: «من المذهل اللعب في دوري أبطال أوروبا، وكذلك الفوز بها، الأمر ليس سهلاً، لكن لا يوجد مستحيل في الرياضة، فقط الأفضل في أوروبا يبقى،

ميلان واثق من الذهاب بعيداً في دوري الأبطال... وكونتي يثير الشكوك حول مستقبله مع توتنهام

تندن، «الشرق الأوسط»

يؤمن ستيفانو بيولي المدير الفني لميلان بأن فريقه الإيطالي قادر على الذهاب لأبعد مدى في دوري الأبطال بعد التغلب على توتنهام الإنجليزي والعبور إلى دور نهائي البطولة القارية. وقال بيولي بعد أن فرض ميلان الساحل السلسلي على ملعب توتنهام في إياب دور الستة عشر بعد الفوز ذهاباً بهدف دون رد ليحجز مقعده في دور الثمانية: «لعبنا بشكل جيد، طلبنا من الفريق أن يبرز شخصيته القتالية، على خلفية أبداً، ونستحق العبور للدور التالي، ويحمل ميلان سجلاً

واثق من أن كل التجارب في أوروبا خاصة السلسلية منها تساعدنا على رفع مستوا، الآن علينا أن نخوض دور الثمانية بثقة وإيمان ونستطيع مواصلة القتال على النهاية».

على الجانب الآخر استمر سجل الإيطالي أنطونيو كونتي السيئ في دوري الأبطال مع خروج فريقه توتنهام مبكراً وفي لقاء لم يهدد فيه أبداً مرمى ضيفه لتتخلل صيحات استهجان جماهيره التي نغذ صبرها.

وعد كونتي إلى الوقوف في المنظة الفنية لتوتنهام بعد أن غاب عن آخر أربع مباريات بعد

رائعاً في البطولة الأوروبية حيث سبق له التتويج بسبع مرات، لكنها المرة الأولى التي يثل فيها شرف الوصول لربع النهائي منذ 11 عاماً. وعلق بيولي: «علينا أن نسير خطوة بخطوة، كان من المهم تجاوز دور المجموعات، ثم دور الستة عشر، الآن سننتظر فرقة دور الثمانية ونذكر أننا سنواجه فريقاً كبيراً، لكن توتنهام أيضاً فريق كبير، الحلم أمر رائع، يساعد على العمل بشكل أفضل».

وأضاف: «من المذهل اللعب في دوري أبطال أوروبا، وكذلك الفوز بها، الأمر ليس سهلاً، لكن لا يوجد مستحيل في الرياضة، فقط الأفضل في أوروبا يبقى،

نابولي يواجه أطلانتا لتعزيز صدارته محلياً قبل الاستحقاق القاري أمام أنتراخت

روما، «الشرق الأوسط»

يعد مدرب نابولي لوسيانو سباليتي نفسه أمام معضلة حث لاعبيه على البقاء مركزين وحلم إنجاز اللقب للمرة الأولى منذ 1990 حين يواجه الفريق الجنوبي مع ضيفه أطلانتا غدا السبت في المرحلة السادسة عشرة، في ظل المهمة التاريخية التي تنتظرهم الأربعاء المقبل على أرضهم أيضاً ضد أنتراخت فرانكفورت الألماني في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

وأقر سباليتي بعد الخسارة أمام لاتسيو: «افقرونا إلى الجودة... نتألقنا الكرة بأسوأ طريقة حتى الآن (هذا الموسم)، تحجّلنا في توجلاننا على الجناحين حيث

وتوقف مسلسل انتصاراته المتتالية في الدوري عند ثمانية مباريات بهزيمته الثانية فقط للموسم. ورغم هذا السقوط، يبقى الفريق الجنوبي في وضع مريح جداً، متقدماً بفارق 15 نقطة عن أقرب ملاحقيه، إنتر، لكنه لا يريد أن يمنح منافسيه أي أمل بإمكانية اللحاق به في الأمتار الأخيرة من سباق اللقب من خلال الرد سريعاً والفوز على أطلانتا الذي يمر بمرحلة غير مطمئنة بعد اكتشافه بنقطة واحدة من مبارياته الثلاث الماضية، ما جعله متخلفاً بفارق 5 نقاط عن المركز الرابع المؤهل إلى دوري الأبطال.

وأقر سباليتي بعد الخسارة أمام لاتسيو: «افقرونا إلى الجودة... نتألقنا الكرة بأسوأ طريقة حتى الآن (هذا الموسم)، تحجّلنا في توجلاننا على الجناحين حيث

وتوقف مسلسل انتصاراته المتتالية في الدوري عند ثمانية مباريات بهزيمته الثانية فقط للموسم. ورغم هذا السقوط، يبقى الفريق الجنوبي في وضع مريح جداً، متقدماً بفارق 15 نقطة عن أقرب ملاحقيه، إنتر، لكنه لا يريد أن يمنح منافسيه أي أمل بإمكانية اللحاق به في الأمتار الأخيرة من سباق اللقب من خلال الرد سريعاً والفوز على أطلانتا الذي يمر بمرحلة غير مطمئنة بعد اكتشافه بنقطة واحدة من مبارياته الثلاث الماضية، ما جعله متخلفاً بفارق 5 نقاط عن المركز الرابع المؤهل إلى دوري الأبطال.

وأقر سباليتي بعد الخسارة أمام لاتسيو: «افقرونا إلى الجودة... نتألقنا الكرة بأسوأ طريقة حتى الآن (هذا الموسم)، تحجّلنا في توجلاننا على الجناحين حيث

وتوقف مسلسل انتصاراته المتتالية في الدوري عند ثمانية مباريات بهزيمته الثانية فقط للموسم. ورغم هذا السقوط، يبقى الفريق الجنوبي في وضع مريح جداً، متقدماً بفارق 15 نقطة عن أقرب ملاحقيه، إنتر، لكنه لا يريد أن يمنح منافسيه أي أمل بإمكانية اللحاق به في الأمتار الأخيرة من سباق اللقب من خلال الرد سريعاً والفوز على أطلانتا الذي يمر بمرحلة غير مطمئنة بعد اكتشافه بنقطة واحدة من مبارياته الثلاث الماضية، ما جعله متخلفاً بفارق 5 نقاط عن المركز الرابع المؤهل إلى دوري الأبطال.

لورنتيس رئيس نابولي يكرم مهاجمه النيجيري أوسيمين بجائزة أفضل لاعب أجنبي في إيطاليا (أ.ب.)

كونتي مدرب توتنهام (رويترز)

بيولي مدرب ميلان (أ.ب.)

مبابي وميسي يجبران أذبال الخيبة (رويترز - أ.ب.)



## كلوب وجد نفسه عند مفترق طرق بسبب تقدم كثير من اللاعبين في السن والإرهاق والإصابات

# هل سحق مانشستر يونايتد يشير بالفعل إلى أن ليفربول ما زال على «قيد الحياة»... وقويًا؟

لندن، جوناثان ويلسون

كان من المفترض أن يتحول توازن القوة من ليفربول إلى مانشستر يونايتد، حيث يسير الغريميان اللوردان في اتجاهين معاكسين، لكن هذه النظرية تحطمت إلى أجزاء صغيرة بعد مواجهة الفريقين الأحد في الجولة السابقة من مسابقة الدوري. وتمتع ليفربول بفترات تالق على حساب مانشستر يونايتد منذ قدوم المدرب بورغن كلوب إلى ملعب أنفيلد في عام 2015، إذ قاد الفريق للفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا، وبطولتي الكأس المحليتين والمزيد من الألقاب. لكن هذا الموسم بدأ أن الحقيقة الذهبية للكلوب في تراجع، حيث تحول ليفربول إلى شبح لما كان عليه في السنوات القليلة الماضية، بينما بدأ أن مانشستر يونايتد تحت قيادة مدربه الهولندي إريك تين هاج في صعود، وفاز بكأس الرابطة أول القاب منذ 2017، ومع ذلك حقق ليفربول فوزًا قاسيًا 7 - صفر على ضيفه الذي ضعف أماله وطموحاته الجديدة. هذه المواجهة التي انتهت بفوز ليفربول الساحق جددت طرح سؤال رده كثيرين في الأونة الأخيرة... هل يستطيع كلوب بناء فريق عظيم آخر لل ليفربول؟

تنتهي معظم مسيرات المديرين الفنيين بالفشل، فهذه هي طبيعة المهنة، أو على الأقل طريقة تعامل كرة القدم الحديثة معها. فعندما يتولى أي مدير فني مهمته الجديدة يتعين عليه أن يحقق الفوز وإلا سيقال من منصبه. وحتى لو حقق الفوز، فمن الأفضل أن يستمر في تحقيق الفوز وإلا سيقال أيضًا: وحصل عدد قليل جدا من المديرين الفنيين على فرصة ثانية في كرة القدم الإنجليزية الحديثة، مثل بيل شانكلي، الذي أدرك بعد خسارة ليفربول في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي أمام وايتفورد في عام 1970 أن أول فريق عظيم بناه لل ليفربول قد انتهى، وأنه يتعين عليه بناء فريق جديد. لكن الضغوط اليوم أصبحت هائلة ومختلفة تماما عما كانت عليه أمام شانكلي، حيث يتحرك كل شيء الآن بسرعة أكبر.

ولو كان هناك مدير فني له نفس رصيد شانكلي لدى الجماهير في ذلك الوقت، فإنه بالطبع المدير الفني الألماني كلوب، لكن لفريلوب كان، قبل مواجهة يونايتد، يمر بمرحلة عدم الاتزان وتذبذب واضح في المستوى والتأجيل، على الرغم من الفوز العريض مانشستر يونايتد سبباً متلفاً. وبعد الفوز على مانشستر يونايتد، الذي



فرحة لاعبي ليفربول والجماهير بعد فوز ساحق على مانشستر يونايتد (أ.ف.ب)

التركيز على كلوب وحده يعني تجاهل التغييرات الأخرى التي حدثت في النادي. لقد رحل المدير الرياضي مايكل إدواردز الصيف الماضي، وسيستقيل خلفه جولييان وارد مساعده السابق في نهاية هذا الموسم، واستقال مدير النادي مايك غوردون، الذي وصفه كلوب ذات مرة بأنه «العقل المدبر وراء كل الأشياء في ليفربول»، من منصبه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ورحل طبيب الفريق جيم موسون في بداية الموسم، كما سيرحل من الأبحاث إيان غراهام أيضاً، وبالتالي من الواضح أن العملية الانتقالية داخل الملعب تكون أكثر صعوبة عندما تكون هناك عملية انتقالية أخرى خارج الملعب!

وهناك أيضاً تساؤلات حول سبب رحيل كل هذا العدد الكبير من المسؤولين. ربما يتمثل الأمر ببساطة في انتهاء دورة عمل معينة، فعندما يرسل أحد العناصر الناجحة بالفريق، فمن المحتمل أن تكون العناصر الأخرى أقل ميلاً للبقاء. ومن المؤكد أن الحديث عن تأثير رحيل المسؤولين يزيد عندما تكون النتائج سلبية. لقد كانت لجنة التعاقدات بليفربول تحظى بإشادة كبيرة، لكنها سمحت بأن ترتفع معدلات أعمار اللاعبين في وقت واحد. وتشير الأرقام إلى أن أندي روبرتسون وجو غوميز هما اللاعبان الوحيدان اللذان تتراوح أعمارهما بين 24 و29 عاماً واللذان شاركوا في أكثر من خمس مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم.

ربما ينجح ليفربول في ضخ دماء جديدة، وربما نرى عصراً ذهبياً جديداً للنادي في غضون عامين من الآن، كما أن الفوز على مانشستر يونايتد -سبباً متلفاً- وتالق ثلاثي الهجوم كودي غاكبو وادروين نونيز ومحمد صلاح، الفرعون المصري، في المواجهة أمام يونايتد جعلت الكثيرين يؤمنون بقدرة ليفربول على العودة إلى المسار الصحيح سريعاً.



كلوب مدرب ليبربول يتابع فريقه أمام يونايتد (رويترز)

يقدم نفس المستويات التي كان يقدمها في السابق. وعندما يحدث ذلك تتجه كل الأنظار بالطبع إلى المدير الفني. وفي كل من ماينز وبوروسيا دورتموند استقال كلوب من منصبه بعد تراجع الأداء بشكل مخيب للآمال في الموسم السابع، وكما يلاحظ الجميع فقط وصل كلوب إلى عامه السابع مع ليفربول في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ويحاول ليفربول الآن الخروج من هذه المرحلة الانتقالية، حيث أنفق 150 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع مهاجمين جدد خلال فترات الانتقالات الثلاث الماضية، وأدى الإصابات أعاققت هذا التقدم، وربما لم يكن غياب ماني مؤثراً ومحسوساً بهذا الشكل لو لم يغيب لويس دياز وديوغو جوتا وروبرتو فيرمينو عن فترات طويلة من الموسم بسبب الإصابات، لكن

المنافسة على البطولات والألقاب. لم يصل كلوب إلى هذه المرحلة بعد، لكن ربما يكون من المعقول التساؤل عما إذا كان المدير الفني الألماني يحاول بطريقته المعتادة التي تعتمد على الضغط العالي والمتواصل على حامل الكرة بلاعبين غير قادرين على القيام بذلك - أو على الأقل لم يعودوا قادرين على القيام بذلك - ويجد الاعتراف بأن كلوب حاول تغيير طريقة اللعب من خلال الاعتماد على عنصر الاستحواذ على الكرة، وهو الأمر الذي تجسد في التعاقد مع نجم خط الوسط الإسباني تياغو الكانثارا، لكن تياغو كان جزءاً من خط الوسط المتعثر هذا الموسم، وأدى فشله في مراقبة المنافسين إلى اهتزاز شباك ليبربول بأهداف أمام أرسنال وولفرهامبتون.

لكن هذا الأمر لا يتعلق بالأفراد؛ لأن مستوى الفريق ككل تراجع بشكل ملحوظ، ولم يعد أي لاعب في الفريق

كان يلعب دوراً محورياً في أداء الفريق، وظهرت علامات الإجهاد على كلوب نفسه! إن الخطر الذي يواجهه أي مدير فني عظيم هو تمسك فريقه به؛ لأنه يرى أنه «المخلص»، الذي أنقذ الفريق ذات يوم، وأنه لا يزال هو القادر على إعادته إلى المسار الصحيح. لكن الولاء الأعمى للمدير الفني يحجب العوامل الأخرى التي تساعد على نجاح النادي، كما أن شخصية المديرين الفنيين تقلصت تغيير بمرور الوقت، وخير مثال على ذلك ما حدث مع أرسين فينغر وبريان كلوف. فعلى الرغم من أن كلا منهما حقق نجاحاً ملحوظاً، فإنهما وجدا خط الوسط المألوف لفريلوبهما تقلصت كثيراً بسبب الاستثمار في تطوير اللاعبين، وبالتالي تخلى كل واحد منهما عن الطريقة المعتادة التي كانا يعتمدان عليها في بدايتهما، وأصبحا يعتمدان على اللاعبين الشباب من أجل تقديم كرة قدم جذابة وممتعة بدلاً من

ارتقى لفريلوب إلى المركز الخامس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن الهزيمة أمام ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا والتعاقد أمام كريستال بالاس ربما أعطيا انطباعاً أكثر صدقاً عن مستوى لفريلوب هذا الموسم. وهناك شعور الآن بأن الحقبة الذهبية للفريلوب تقترب من نهايتها. قد لا يكون الأمر كذلك، خصوصاً أن كلوب كان قد نجح في إخراج لفريلوب من موقف مشابه قبل موسمين، وكان على بُعد مباراتين فقط الموسم الماضي من تحقيق أكبر إنجاز في تاريخ النادي، بل وفي تاريخ كرة القدم الإنجليزية على الإطلاق، حيث فاز بجائزة أفضل لاعب في العالم التاريخية لولا خسارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا وخسارة لقب الدوري في الجولة الأخيرة. لكن جميع لاعبي لفريلوب أصبحوا أكبر سناً الآن، وبدأت خطورة الفريق تقل، كما رحل النجم السنغالي ساديو ماني، الذي

## اللاعب لن يتمكن بمفرده من حل المشكلات التي يعاني منها خط وسط الفريق

# إنزو فرنانديز... نقطة مضيئة في مرحلة صعبة لتشيلسي

لندن، بن مكايير

لراقصي التانغو في كأس العالم، لكن الهدف الذي سجله في رمي المكسيك أفتح المدير الفني بالدفع به في التشكيلة الأساسية فيما تبقى من مباريات البطولة. واصلت الأرجنتين مشوارها بنجاح حتى حصدت اللقب في نهاية المطاف، وعزز فرنانديز مكانته كأحد أفضل اللاعبين في مركزه في عالم كرة القدم في الوقت الحالي، حيث فاز بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة - وهي الجائزة التي حصل عليها من قبل لاعبين عظماء مثل بيليه وفرانز بختنباور وتوماس مولر وكيليان مبابي. وبالتالي، فقد أعلن موندريال قطر من مولد نجم جديد اسمه إنزو فرنانديز. وجذب النجم الأرجنتيني الشاب أنظار أغنى الأندية في أوروبا، لكن تشيلسي هو الذي لبى مطالب بنفيسا المالية ودفعت الشرط الجزائي في عقد اللاعب بالكامل، لينتقل النجم الأرجنتيني الشاب إلى ملعب «ستامفورد بريدج» في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الشتوية مقابل 106,8 مليون جنيه إسترليني.

لم يكن هذا رقماً قياسياً في سوق انتقالات اللاعبين في بريطانيا فحسب، لكنه كان أيضاً مبلغاً باهظاً بالنسبة إلى لاعب يبلغ من العمر 22 عاماً لم يلعب من قبل في أي من الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا، والذي كان قد انتقل إلى بنفيسا قبل سبعة أشهر فقط مقابل 8 ملايين جنيه إسترليني!

فتح تشيلسي خزائنه ودعم صفوفه بقوة في فترة الانتقالات



إنزو فرنانديز لعب دوراً بارزاً في فوز تشيلسي على دورتموند والتأهل لدور الثمانية بدوري أبطال أوروبا (رويترز)

اثنين إلى جانب كوفاسيتش، قبل أن يجد نفسه يلعب مع روبن لوفتوس تشيك. وعندما يستعيد لاعبو خط وسط الفريق لياقتهم البدنية والذهنية، فمن غير المرجح أن يشارك لوفتوس تشيك في المباريات الأربعة التي لعبها في الدوري حتى الآن، أي أكثر من أي لاعب آخر في الدوري منذ انضمامه إلى تشيلسي! ومع ذلك، هناك عوامل قد تخفف من هذا الأمر، حيث يمكن لفرنانديز أن يلعب دور مُفسد الهجمات ومستخلص الكرات لحماية خط دفاع فريقه - كما أظهر في كأس العالم، وفي تجربته في البرتغال - لكنه قدم أفضل مستوياته على الإطلاق مع بنفيسا عندما كان يلعب إلى جانب فلورنتينو، لاعب خط الوسط الذي كانت وظيفته الأساسية تتمثل في استخلاص الكرات من الفريق المنافس. ويمكن القول إن فرنانديز كان ضحية للمظروف الحالية في تشيلسي، حيث يطلب منه المدير الفني للبلوز، غراهام بوتير، القيام بدور لا يتناسب قدراته الحقيقية. وعندما يعود كادتي للمشاركة في المباريات، سننقل الواجبات الدفاعية لفرنانديز وسيتفرغ للقيام بأدواره الهجومية ونقل الكرة بسرعة إلى الأمام، وعلاوة على ذلك، فإن اللعب في خط وسط مستقر، بدلاً من التغيير المستمر الذي يحدثه بوتير، سيساعد فرنانديز على الظهور بشكل أفضل. لقد لعب فرنانديز إلى جانب كونور غالاجر وماسون ماونت أمام فولهام في أول ظهور له مع تشيلسي، ثم لعب في خط وسط مكون من لاعبين

المشارك في التدريبات للتو بعد ابتعاده عن الملاعب منذ أغسطس (آب) الماضي بسبب مشكلة في الفخذ؛ كما تعرض ماتيو كوفاسيتش للكثير من الإصابات، في حين باع النادي جورجينيو لآرسنال. لن يتمكن فرنانديز بمفرده من حل جميع المشكلات التي يعاني منها خط وسط الفريق، لكنه خطوة في الاتجاه الصحيح، كما أنه يجعله صغير في السن، وهو ما يجعله إضافة قوية للفريق، سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل. وتكيف فرنانديز مع

الممتاز، والدوري الإسباني الممتاز، والدوري الإيطالي الممتاز، والدوري الفرنسي الممتاز، ومجموعة: ونظراً إلى أن فرنانديز هو النجم الأبرز والأعلى في الصفقات التي أبرمها تشيلسي مؤخراً، فإنه يواجه ضغوطاً هائلة لتقديم مستويات تتناسب مع قيمة انتقاله للبلوز. وعلى الرغم من المبالغ المالية الطائلة التي أنفقها تشيلسي، فإنه لا يزال يفتقر إلى المهاجم القادر على تسجيل الأهداف واستغلال أنصاف الفرص أمام المرمى.

الشتوية الأخيرة، حيث أنفق ما يقرب من 300 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع فرنانديز، وميخائيلو موديريك، وبينوا بادياشيل، ونوني مادويكي، ومالو غوسنو، وأندرى سانتوس، وديفيد تاترو فوفا، بالإضافة إلى التعاقد مع جواو فيليكس على سبيل الإعارة من أتلتيكو مدريد حتى نهاية الموسم. ويكفي أن نعرف أن المبالغ المالية التي أنفقها تشيلسي في يناير الماضي تتجاوز إجمالي ما أنفقته جميع أندية الدوري الألماني

لرأقى لفريلوب إلى المركز الخامس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن الهزيمة أمام ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا والتعاقد أمام كريستال بالاس ربما أعطيا انطباعاً أكثر صدقاً عن مستوى لفريلوب هذا الموسم. وهناك شعور الآن بأن الحقبة الذهبية للفريلوب تقترب من نهايتها. قد لا يكون الأمر كذلك، خصوصاً أن كلوب كان قد نجح في إخراج لفريلوب من موقف مشابه قبل موسمين، وكان على بُعد مباراتين فقط الموسم الماضي من تحقيق أكبر إنجاز في تاريخ النادي، بل وفي تاريخ كرة القدم الإنجليزية على الإطلاق، حيث فاز بجائزة أفضل لاعب في العالم التاريخية لولا خسارة المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا وخسارة لقب الدوري في الجولة الأخيرة. لكن جميع لاعبي لفريلوب أصبحوا أكبر سناً الآن، وبدأت خطورة الفريق تقل، كما رحل النجم السنغالي ساديو ماني، الذي

تأهل تشيلسي لدور الثمانية بعد تالفة في صفوف ريفر بليت وتطور مستواه بشكل كبير خلال الفترة القصيرة التي قضاهها مع بنفيسا البرتغالي، لكنه لم يصبح نجماً لامعاً على الساحة العالمية إلا في موندريال قطر. لقد استعان المدير الفني لالارجنتين، ليونيل سكالوني، بفرنانديز من على مقاعد البدلاء في أول مباراتين



«بابليون» أحدثها وقبله أعمال أخرى

## أفلام ترسم صوراً داكنة حول هوليوود الأثمة

فيلمه «اللاعب» (The Player) الذي حققه سنة 1992 عن الأعلام التي تدفع بأصحابها إلى التضحية في سبيل القليل من المجد. الفيلم كوميدياً ساخراً، لا يقتبس من أحداث واقعة بل يبني حكايته على ما يُقارب تلك الوقائع أو يوحيها. نظرة ديفيد لينش في فيلمه الممتاز «مولهولاند درايف» (2001) ولا بخفة فيلم S.O.B لبيلاك إيداردن (1981).

العالم في الذهن أكثر من سواء، لحدائته بالطلع، هو Once Upon a Time in Hollywood لتارنتينو (2019) الذي دمج حكاية صعود وهبوط نجم (ليوناردو ديكابريو) ومقتل الممثلة شارون تايت (مارغو روبي)، التي تقود البطولة النسائية في «بابليون» في نظرة ذات مسافة عاطفية، فهو لا مع ولا ضد ما يعرضه، لذلك فإن رسالته، في أفضل حالاتها، محايدة ولو أنها - في بعضها على الأقل - مسلية.

وقبله ما قام به داميان شازيل الذي قاما بحكايته مبني على جملة من الأحداث التي وقعت لكنها مشهورة في خاتمة السخرية والكوميديا السوداء، منتج «جوش برون» عليه حل المشاكل التي تنفجر أمامه: ممثلة ترفض إكمال دورها، ممثل خطوف من قبل مجموعة من ضحايا الكارثة. صحافية تريد نقل ما يدور إلى عمودها الفضائحي ومخاطر تأجيل التصوير على فيلم بيمرانية ضخمة. هذا بجانب مشاكله الشخصية، الصورة هنا سلبية بدورها، لكنها مسلية أكثر مما تتجج في نقل وقائع أو انتقاهما.

في هذا المجال نجح روبرت ألتمن حيث فشل الأخوان كوون في فيلم شازيل قام بصنعهم حالما عالج الأخوان جوول وإيثان كوون هوليوود من زاوية مختلفة في أحداث فيلمهما «Hail, Caesar» سنة 2016. السيناريو الذي قاما بحكايته مبني على جملة من الأحداث التي وقعت لكنها مشهورة في خاتمة السخرية والكوميديا السوداء، منتج «جوش برون» عليه حل المشاكل التي تنفجر أمامه: ممثلة ترفض إكمال دورها، ممثل خطوف من قبل مجموعة من ضحايا الكارثة. صحافية تريد نقل ما يدور إلى عمودها الفضائحي ومخاطر تأجيل التصوير على فيلم بيمرانية ضخمة. هذا بجانب مشاكله الشخصية، الصورة هنا سلبية بدورها، لكنها مسلية أكثر مما تتجج في نقل وقائع أو انتقاهما.



جوش برون وتيلدا ستونتون في «هايل سيزار» (يونيفرسال بكتشرز)



«بابليون» العشرينات الخادمة (باراماونت بكتشرز)

للنجوم الذي قام بصنعهم حالما يتم استهلاكهم. علاج الأخوان جوول وإيثان كوون هوليوود من زاوية مختلفة في أحداث فيلمهما «Hail, Caesar» سنة 2016. السيناريو الذي قاما بحكايته مبني على جملة من الأحداث التي وقعت لكنها مشهورة في خاتمة السخرية والكوميديا السوداء، منتج «جوش برون» عليه حل المشاكل التي تنفجر أمامه: ممثلة ترفض إكمال دورها، ممثل خطوف من قبل مجموعة من ضحايا الكارثة. صحافية تريد نقل ما يدور إلى عمودها الفضائحي ومخاطر تأجيل التصوير على فيلم بيمرانية ضخمة. هذا بجانب مشاكله الشخصية، الصورة هنا سلبية بدورها، لكنها مسلية أكثر مما تتجج في نقل وقائع أو انتقاهما.

فيلم شازيل ليس صحيحاً، بل ربما زاد عن حده في كلا العنلين. بالنسبة لفيلم شازيل بدا كما لو أنه كان بحاجة لخطة عمل مختلفة توفر للمشاهد سرداً أكثر تناسقاً وإقناعاً وأقل سعياً لتغيب الإيحاء مقابل رمي نماذج الأندثار الأخلاقي في وجه المشاهد مباشرة. في عمومه هو فيلم لا يخلق الكثير مما يرد في الفيلم كانت له أصول أو أحداث موازية، ما غاب عنه ذلك النقد الخالص الذي ورد في فيلم بيلي وايلدر «صنست بوليفار» (1950) حيث لخص العبد الفيلم حالة نجمة من العهد الصامت والناطق الأول (غلوريا سوانسن) بعدما وجدت نفسها معزولة عن هوليوود بفعل سنوات عمرها. تصبوا للعودة بفيلم وتدخل نفسها أمام الكاميرات كما تعودت سابقاً.

الصورة المائلة هنا لا تنال من هوليوود وكر الفضائحي، بل تنال منها كمنص أحلام يُدير ظهره لليس أن العديد مما ذكره أنغر ومما شوهد على شاشة افتراق شمل العشاق بفعل أخطاء أصحابها «وول رجل» لم يكن عن الخطوة الكبيرة لأول أمريكي سار على كوكب القمر، بل ما مر به نيل أرمسترونغ من مخاوف وعبثات شخصية وعلمية تدخاؤها فيما نُشر من كتب وأنتج من أفلام حول الموضوع.

على ذلك «بابليون» هو فيلم مختلف بكم الدائنة التي تميزه. هوليوود العشرينات، كما وصفها كتاب «هوليوود بابليون» كينيت أنغر كانت كل ما يصفه فيلم شازيل «بابليون» وأكثر. أنغر كان مخرجاً سينمائياً بدوره تخصص في السينما التسجيلية والصورالية والتجريبية. كتابه ذلك صدر سنة 1965 ثم شُحِب من الأسواق (البعض يقول إنه مُنِع لعشر سنوات قبل أن يصبح متوفراً. سرد المؤلف فيه أحداثاً ومفارقات وحكايات ادعى صحتها في حين ادعى الإعلام أن معظمها كان ملفاً. الحقائق بذلك ضاعت،

السعي داميان شازيل إلى منح مشاهدي اليوم صورة حول ما كانت عليه هوليوود بالأمر. ليس كل الصورة، بل تلك الموصوفة بكل سوء ممكن: الأثنية، الشر، الإدمان على المخدرات، التحفلات الماجنة، الإخفاقات التي تطعم أصحابها والأحلام التي تدغدغ الساعين إلى الشهرة مقابل أي ثمن ممكن. النقد انقسموا وأغلبهم وجدوا الفيلم حافلاً بأكثر مما يلزمه من طروحات. حمل وزناً زائداً من الأمثلة وحشد لصعب هوليوود بلون واحد مستوحى من «سادوم وعمورة» ومثمراً عن فيلم لم يرد أحد مشاهدته.

هذا مؤسف فالمخرج شازيل موهوب كما برهن على ذلك بإفلامه السابقة «سوط» (2014) و«لا لاند» (2016) و«رجل أول» (2018). مشكلة هي أنه يقصد اصطلياد العيوب في المسائل التي يطرحها ف«سوط» كان عن قسوة أستاذ موسيقى و«لا لاند» كان عن

## فضائح مشهورة

فيلم داميان شازيل «بابليون» هو من هذا النوع الذي تعثر تحت ثقل طموحاته. دراما عن هوليوود العشرينات وما داخلها من فضائح وخطايا وكل ما يمكن أن ينعتها بالفسق والمجون وضمور

## أفلام عربية وراء المقود... السيارة وسائقها كنفس واحد

يقود سائحة ضخمة بدورها على الطريق السريع. الحجم هو جزء من التشابه بين السائق وشاحنته. الاعتزاز بالنفس رغم الضعف الداخلي الذي يعانى منه. يحاول فرض هيئته البدنية، ما أتاح له الظرف، وشاحنته تحاول فرض هيبتها على الطريق. كلاهما يعتقد أنه هو ملك الطريق. يتوقف الفيلم عند محطات مهمة، مما يتيح للفيلم توفير الشخصية الرئيسية لاستخراج الللال الاجتماعية حول الرجل الذي يتخفى، في الواقع، وراء شاحنته. حين لا يقودها يصبح شخصاً لا يستطيع المقاومة، له: «لقد وضع قروشاً كثيرة في صندوق الهاتف».

يقود سائحة ضخمة بدورها على الطريق السريع. الحجم هو جزء من التشابه بين السائق وشاحنته. الاعتزاز بالنفس رغم الضعف الداخلي الذي يعانى منه. يحاول فرض هيئته البدنية، ما أتاح له الظرف، وشاحنته تحاول فرض هيبتها على الطريق. كلاهما يعتقد أنه هو ملك الطريق. يتوقف الفيلم عند محطات مهمة، مما يتيح للفيلم توفير الشخصية الرئيسية لاستخراج الللال الاجتماعية حول الرجل الذي يتخفى، في الواقع، وراء شاحنته. حين لا يقودها يصبح شخصاً لا يستطيع المقاومة، له: «لقد وضع قروشاً كثيرة في صندوق الهاتف».



محمد ممدوح في مشهد «أبو صدام» (سي سينما)

الناصر خمير الأخير «همس الطيب» و«أبو صدام» لنادين خان والطريق الصحراوي البعيد التي استخدمت العلاقة بين وظيفة السائق والمعنى المجسد في السيارة (صغيرة أو شاحنة أو حافلة).

يمكن إضافة مجموعة من أفلام محمد خان حيث أبطله (أحمد زكي في «طائر على الطريق»، فاروق الفيشاوي في «مشوار عمر» يتعاملان مع القيادة والسائق وهو يرى أن عائلته مفككة ولا يهتما مساعدة أبه رد دين قبل أن يتم قفل المحل الذي يملكه. يقود السائق نفسه من محاولة لأخرى ويصطدم بالمواقف. حين نراه في آخر الفيلم

## سنوات السينما



مشهد من «مرآة» (موسفيلم)

لم تكن من عادة المخرج تاركوفسكي الاكتراث بالسباق المنطقي للأحداث ولا بتسلسل الزمن الواقعي. هو سيد زمنه وذاكرته. في أفلامه حمل الزمن معنى مختلفاً. هو ليس مجرد وقت. بل هو تلك المسافة الغامضة حيث تخلق الروح ذاكرتها الشعرية. للتمتع بهذا الفيلم علينا تحرير الذات من مفهوم الزمن الفيزيائي. الماضي يتدفق في الحاضر دون حواجز وكلاهما يخلقان بتداخلهما ذاكرة الروح أو روح الذاكرة.

بات الآن رجلاً يحضر. والدة اليكسي لم تستطع أن تبني جسور اتصال مع ابنها حتى حين أصبح رجلاً. على غياب الزوج والوحدة والقلق، امرأة منهكة من وجودها الذي تخشى الآتي منه. فهي حين تقترب، لاحقاً، من النافذة لتتابع حصول المطر نرى انعكاس وجهها على الزجاج. لكن ليس وجهها، بل وجه آخر مُتغَب لامرأة مسنة. هل هي ناتاليا زوجة اليكسي؟ أم ماريا والدة؟ لقد اختلط الأمر في ذاكرة اليكسي وقد

حافظته حتى يكيل له الضرب بأساً وإحباطاً.

«أبو صدام» لنادين خان

وراء عجلة القيادة من جديد يكون قد فقد ما كان بقي لديه من أعصاب وأمال، وما إن يمكك اللص ذاته في

## سنوات السينما

مرآة

\*\*\*\* Mirror

مرآة لكشف الذاكرة

يبدأ فيلم أندريه تاركوفسكي «مرآة» (1975) بمشهد مصمم بعناية لامرأة تجلس على سور خشبي ترأب السهل الممتد أمامها. نراها من الخلف كما لو كنا في منزلها ننظر إليها من النافذة، الكاميرا تدور حولها لتكشف المشهد الجميل لمرحج تتمايل قليلاً بفعل الريح. من عمق المشهد يتقدم رجل عبر السهل صاعداً باتجاه المرأة. من خارج اللقطة نسمع صوت رجل اليكسي. هذا صوت ابن المرأة وهو يتذكر ما نراه. سنشاهده صبياً بعد قليل وسندرك أن صوته أت من بعد سنوات لاحقة مما نراه.

يقول الصوت إنه اعتاد أن يراقب الرجال القادمين من بعيد، فلو استدار أدهم عند الشجرة البعيدة صاعداً باتجاه المنزل فإن هذا لا بد أن يكون والده العائد من جبهات القتال، لكن لو تابع سيره مستقيماً فذلك ليس هو. الرجل الذي يتابعه يستدير حول الشجرة ويصعد باتجاه المنزل لكنه ليس والد اليكسي، هي خيبة التوق إلى الأب الغائب الذي حتى حين يعود لا نراه، بل نشعر بوجوده ونسمع صوته. هي تلك الخيبة ذاتها تستولد غياب الأب حتى في حضوره.



«تحت أشجار التين» (هنيا بريدكشنز)

إخفاء صندوق ثمار لنفسه. الفتاة التي تعثر عن عواطفها والنساء الأكبر سنناً اللواتي يحدثن عن الصغيرات سنناً أو يلتمسن من صغيرات سنناً مشاهد الاستراحة عند جدول ماء صغير يغسل البض فيه وجوههم أو يشربون. ومشاهد من نقاش بين شابتين حول شاب، كل منهما تريد لنفسها. طموح كبير لا بد من إنجازها على هذا المستوى.

الشخصيات. هناك من يريد إخفاء صندوق ثمار لنفسه. الفتاة التي تعثر عن عواطفها والنساء الأكبر سنناً اللواتي يحدثن عن الصغيرات سنناً أو يلتمسن من صغيرات سنناً مشاهد الاستراحة عند جدول ماء صغير يغسل البض فيه وجوههم أو يشربون. ومشاهد من نقاش بين شابتين حول شاب، كل منهما تريد لنفسها. طموح كبير لا بد من إنجازها على هذا المستوى.

حين الحديث مع الآخر أحياناً. تدور القصة حول مجموعة من الرجال والنساء (بعضهم شبان وشابات) ينطلقن ذات صباح على ظهر شاحنة صغيرة لحقل التين في أحد الأرياف شمال شرقي تونس. حين الوصول، يتناول كل منهم صندوقاً وينطلق للقطف. تلاحق الكاميرا شخصيات الفيلم من كتب. هذا أسلوب تسجيلي ورتته المخرجة من أفلامها السابقة التي كانت جميعها تسجيلية. بعد التمهيد العام يتوقف الفيلم عند بعض هذه

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\* جيد جداً \*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*

## المشهد

## مثل طبيعي

سألت قبل بضعة أشهر مخرجاً عربياً حقق حتى الآن فيلمين في بلده عن كيف يدير الممثلين. هذا من بعد أن لاحظت أنه ليست هناك من إدارة فنية أو درامية، بل مجرد إدارة مدنية: تقف هناك وعندما أقول «أكشن» تركز باتجاه السيارة القادمة.

قال في رده: «أسلوبية» (أي كما لو كان بدعته التي لا يشاركه فيها أحد) أن أشرح للممثل الدور الذي يلعبه وأطلب منه أن يكون طبيعياً.

أردت أن أقول له إن هذا ليس أسلوبياً، بل «زوغاناً» من الإدارة الصحيحة، لكنني لم أرغب في الجدل لإدراكسي أن ثاني أصعب الأمور في الحياة، من بعد التهرب من الضرائب، هو الإقناع.

المسألة هي أن التمثيل الطبيعي هو أقل مرتبات التمثيل شأنًا لأنه إذا كانت المسألة هي الركون إلى «الطبيعي» لكننا جميعاً ممثلون جيّدون. هو تنازل عن امتلاك نصيبه الدراما وفهمها وتجسيدها الشخصية بحيث يتنقل الممثل من نفسه إلى نفس سواء.

التمثيل في كل فيلم ذي قيمة يتبع مدرسة ما أعلى من أسلوب التمثيل الطبيعي. لا يعني ذلك أن يأتي المخرج بممثل غير محترف. شاهد «ساركو الدراجات» أحد علامات السينما الواقعية الإيطالية في الأربعينات. مثلوه كانوا غير محترفين، لكنهم استمتعوا جيداً لتعليمات المخرج فيتوريو دي سیکا وتعلموا كيف يساهمون في خلق الشخصية التي لديها مرجع درامي جيد.

في هذه الأيام يدخل الحابل بالنابل ونسفي كل شيء بما يُرضي كبرياء المخرج. تسمح لنفوسنا الاعتراف بأن التمثيل كان جيداً لأنه كان طبيعياً من دون أن ندرك أنه إذا كان طبيعياً فهو ليس جيداً كفاية.

م. ر.

## تحت أشجار التين

تحت أشجار التين \*\*\*

موسم قطف الثمار

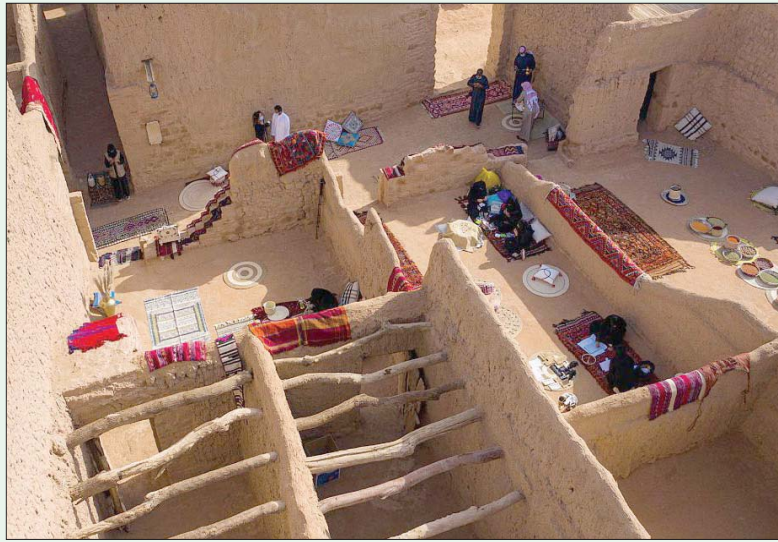
في يوم صاحب بهدوء

أسلوب عمل المخرجة التونسية إريج سحيري ينشد الرقة في التنفيذ. ذات الرقة التي تتطلبها عملية قطف ثمار التين. الأسلوب يعتمد ذاته يحتوي على معالجة طبيعية للأحداث وللشخصيات. لا مواقف حادة ولا شخصيات تمثل فوق الخط المنضود لها. بذلك تبدو طبيعية في أجواء غير متكلفة في حكاية بسيطة بأسلوب يستوونه طبيعياً. لا شيء ضد هذا المنوال بعد ذاته لولا أنه في نهاية المطاف لا يسجل انتصاراً لنفسه. السينما لها حق ماثور في ألا تكون «طبيعية». أن تستخدم ما يمكن لها استخدامه من خيال وإضافات حتى وإن لم تتبع عن الأسس الواقعية التي تنشدها. يبدأ «تحت أشجار التين» بأسلوب بات يُعرف بـ«السينما الطبيعية» التي تعتمد على الموضوع من دون تفعيل أدوات درامية تذكر. التمثيل ضمن هذا الأسلوب طبيعي بدوره. لا دراما فيه ولا انفجالات والإدعاءات مما تطبه للوحة من غفوية. حتى عندما تخطئ إحدى الممثلات (وكل الممثلين غير محترفين) تستمر الكاميرا في التصوير. البراعة هنا هي أن اللقاء المثلثة جيد، مما يجعل الخطا طبيعياً يرتبه كل منا



## مطالبة بإعادة الاعتبار للتكامل بين المنظمات الدولية لمواجهة التحديات العالمية

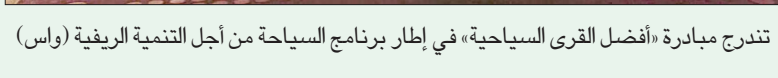
## «مؤتمر الرياض» يُختم بالدعوة إلى حلول تمويلية ومستدامة



تتلقى القرى المختارة الدعم من منظمة السياحة العالمية وشركائها (واس)

الموارد الثقافية وحمايتها. ويسعى البرنامج أيضاً إلى الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي في جميع أنحاء العالم من خلال تمكين المجتمعات من أجل تطوير السياحة والحكومة الهادفة إلى الحد من التفاوت بين المناطق ومكافحة انخفاض عدد السكان وتعزيز المساواة بين الجنسين. وكانت منظمة السياحة العالمية، اختارت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أفضل القرى السياحية 2022، التي تغطيها مجلس استشاري مستقل بناءً على مجموعة من المعايير التي تغطي 9 مجالات: الموارد الثقافية والطبيعية، وتعزيز الموارد الثقافية وحفظها، والاستدامة الاقتصادية، والاستدامة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، وتنمية السياحة وتكامل سلسلة القيمة، وإدارة السياحة وتحديد أولوياتها، والبنية التحتية، والاتصال والصحة والأمان.

وتتلقى القرى المختارة، الدعم من منظمة السياحة العالمية وشركائها في تحسين عناصر المجالات التي حُدثت، وستوفر حيزاً لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة والتعلم والفرص.



تندرج مبادرة «أفضل القرى السياحية» في إطار برنامج السياحة من أجل التنمية الريفية (واس)

القابلة للتمويل من خلال الحلول المالية المستدامة، فسحق أهداف التنمية المستدامة».

## أولوية التعليم في مؤشرات التنمية البشرية

قالت يانسون زانغ، رئيسة قطاع الإحصاء في برنامج الأمم المتحدة الإنساني، إن التعليم يتخلف بأهمية كبيرة في مؤشر التنمية البشرية المؤلفة من 13 أبعاد حسب البرنامج الأممي الإنمائي، وإن قطاع التعليم يحتاج إلى المزيد من الدعم لسد فجوات الفقر ودعم تقدم المجتمعات ومواكبة المتغيرات على جميع الأصعدة. وأشادت زانغ في حديثها لـ«الشرق الأوسط» بالمؤتمر الذي استضافته مدينة الرياض لتكثيف التعاون بين المنظمات الدولية العاملة في القطاعات المتعددة، وأضافت: «تناول المؤتمر، بمشاركة العديد من المتحدثين، قضايا مهمة تخص التنمية والثقافة والعلوم، ستمسهم بالطبع في تحسين مخرجات المؤتمر وإيجاد الحلول المناسبة لجمع المشكلات في هذه القطاعات».

وبالإشارة إلى أهمية التعليم في سلم تقدم التنمية البشرية، قالت زانغ «تنتج تقدم مؤشرات التنمية البشرية في 190 دولة وإقليمًا منذ عام 1990 حتى عام 2021. وفي تقريرنا الأخير، لمنا تقدم السعودية على مؤشر الصحة فيها، وزيادة متوسط العمر المتوقع، كما تلاحظ التقدم المتعلق بالتعليم، ومعدل الارتفاع فيه بشكل كبير جدا في السنوات ما بين 1990 و2021».

من جهتها، قالت الأميرة لمياء بنت ماجد، الأمينة العامة لقطاع التنمية البشرية، إن الشراكة مع المنظمات الدولية وقطاعات التربية والثقافة والتعليم، هي جوهر أعمال المؤسسات الخيرية الدولية التي تتلقى معها في الأهداف وتنتشر معها في الهومو، داعية إلى ضرورة أن يكون الجهد جماعياً على مستوى مواءمة الأهداف والأعمال، لا سيما مع المنظمات الدولية التي تمثل شريكاً مناسباً في إدراك تفاصيل الواقع الذي تعمل من خلاله.

وشددت الأميرة هيفاء، في جلسة نقاشية حول مواءمة أعمال القطاع الخاص مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة حتى 2039، على ضرورة مراعاة تباين المفاهيم العامة بين مجتمع وآخر، واحترام المجتمعات، وبذل الجهد والوقت الكافيين لفهم هذه الاختلافات الثقافية واستيعابها، لضمان تحقيق الأهداف النبيلة في أجواء إيجابية وعادلة.



متحدثون في إحدى جلسات مؤتمر «مستقل منظمات التربية والثقافة والعلوم» (واس)



جلسات نقاشية في اليوم الثاني والأخير للمؤتمر (واس)

لـ«الشرق الأوسط» إن جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة، الذي يضم مجموعة من 17 هدفاً وضعت من قبل منظمة الأمم المتحدة، يحدد الثقافة هدفاً مستقلاً مضمناً في نواحٍ متفرقة، في حين أن ثمة مقاربة جديدة في العالم، صنفت الثقافة أولوية على مستوى خلق الثروات، والمؤشرات الثقافية أصبحت مهمة في قياس النواتج المحلية.

ودعا زين العابدن إلى ضرورة زيادة الوعي بأهمية الثقافة، وقيمتها الاقتصادية، ورعاية اتجاهات زيادة الأعمال الناشئة في القطاع الثقافي والاقتصاد الرقمي، ودعم الاستثمار في قطاع السياحة الثقافية والزائرة الاجتماعية للشعب، مثنياً نموذج «رؤية السعودية 2030»، التي أعادت الاعتبار للعنصر الثقافي وأعدت الاستثمار في كل المقدرات الممكنة لتحقيق انطلاقة تنموية جديدة.

2,5 تريليون دولار سنوياً

لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

من جانبه، قال إسماعيل

الرياض، محمد هلال وعمر البدوي

دعا قياديون في منظمات دولية عاملة في قطاعات التربية والثقافة والعلوم، إلى إعادة الاعتبار للتكامل في عمل المنظمات لمواجهة التحديات الكونية التي نوقشت خلال مؤتمر الرياض، بالإضافة إلى سد فجوة تمويل المنظمات عبر توسيع الشراكة مع القطاع الخاص، وإبتكار حلول مستدامة لتمويل المنظمات ودعمها في تحقيق أهدافها.

وقال محمد ولد أعمر في الجلسة الختامية لمؤتمر مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم، إن المؤتمر الذي نجح في جمع المنظمات الدولية الثلاث العامة في هذه القطاعات، مكن مسيوها من توحيد فهمهم للتحولات العالمية الكبيرة، والبدء في تحويلها ضمن برامج وأهداف المنظمات.

ونوه ولد أعمر إلى أن المؤتمر، اعترف بالإنجازات العلمية والثقافية الكبيرة التي قدمتها المنظمات الثلاث خلال تاريخها وثمنها، وأشاد بفهمها للتحولات العالمية وسبل مواجهتها، مشدداً على أن واحداً من أهم مخرجات مؤتمر الرياض هو دعم الشراكة بوصفها سبيلاً لتحقيق أهداف الوحدة، أمام التحديات الكونية التي نوقشت تفصيلياً طوال يومي المؤتمر، المتعلقة بموضوعات السلم والسلام والأمن والتعليم والثقافة في العالم.

وواصل مؤتمر مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم الذي استضافته مدينة الرياض، اليوم الثاني الأخير من جلساته النقاشية، بوصفه أول تجمع دولي من نوعه، يضع تحت سقف واحد أهم المنظمات الدولية والإقليمية ذات الاختصاص المتعدد، بالإضافة إلى مشاركة نحو 100 منظمة دولية وإقليمية تشترك في الأهداف وتواجه التحديات نفسها؛ وذلك لبحث التحديات والفرص التي تواجه مستقبل المنظمات.

وأكد المشاركون على ضرورة تضمين الثقافة بوصفها عنصراً رئيسياً في الخطط التنموية لدول المنطقة، وقال محمد زين العابدن، رئيس قطاع الثقافة والتراث والاصلاح في منظمة الإيسيسكو، إن الأهداف الثقافية لا تحظى بأولوية في السياسات الوطنية، وينظر إليها كقطاع مكمل وليس رئيسياً. داعياً إلى إعادة الاعتبار إلى قطاع الثقافة التي أضحت الآن محرك الاقتصاد البنفسجي المتعلق بالصناعات الإبداعية والرقمية والاقتصاد الثقافي التضامني والمهارات الثقافية والتراثية.

وقال زين العابدن في حديث

## عندما التقى الأسد والساحرة مع «الهوبيت»

من مرة سار لويس من هنا. تتميز غرفه في الطابق الثاني من المبنى الجديد، حيث استقر، بملبس أحمر قاني اللون يظهر من صندوق الناقد.

في اجتماع عام 1926 لهيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية، تدرّس مع بروفيسور آخر من جامعة أكسفورد، جون رونالد رويل تولكين. دفعت الصداقة كليهما باتجاه تحقيق عهدهما الأدبي: «ميدل إيرث» و«نارنيا».

لم تكن الانطباعات الأولى مثيرة. «لا بأس به»، كتب لويس عن تولكين بعد اجتماعهما الأول؛ «يحتاج فقط إلى دفعة أو ما إلى ذلك». سرعان ما ارتبط الاثنان بحب سرد القصص، والخرافات، واللغة. وبحلول عام 1929، كان تولكين يشاركه شعره.

من مرة سار لويس من هنا. تتميز غرفه في الطابق الثاني من المبنى الجديد، حيث استقر، بملبس أحمر قاني اللون يظهر من صندوق الناقد.

في اجتماع عام 1926 لهيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية، تدرّس مع بروفيسور آخر من جامعة أكسفورد، جون رونالد رويل تولكين. دفعت الصداقة كليهما باتجاه تحقيق عهدهما الأدبي: «ميدل إيرث» و«نارنيا».

لم تكن الانطباعات الأولى مثيرة. «لا بأس به»، كتب لويس عن تولكين بعد اجتماعهما الأول؛ «يحتاج فقط إلى دفعة أو ما إلى ذلك». سرعان ما ارتبط الاثنان بحب سرد القصص، والخرافات، واللغة. وبحلول عام 1929، كان تولكين يشاركه شعره.



مشاهد من أكسفورد بما في ذلك باب نارنيا وداخل كنيسة كلية ماغدالين (نيويورك تايمز)

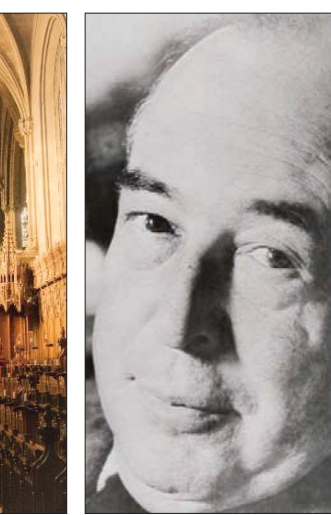
تحت ضوء عمود الإنارة. كل ما كان مفقوداً هو طبق من الخبز. هل هذا هو الموضوع الذي تلقى فيه لويس إلهامه لتأليف نارنيا؟ قال والتز: «لا أحد يعرف على وجه اليقين، ولكن الجدول الزمني له دلالاته المنطقية». في أوائل الأربعينات، كان لويس لا هويتاً علمانياً، وكان أحياناً يلقي خطباً في سانت ماري، على بُعد أقدام قليلة فقط. وتابع والتز، مشيراً إلى ما أصبح يُعرف باسم باب نارنيا: «ربما غادر ذات مساء من خلال الباب الجانبي وتوجه مباشرة نحو ذلك.» ومن ثمّ واجهنا سائحاً بكاميرا يقف عند الباب، فلدنا يساراً صوب شارع هاي ستريت، شارع مليء بالمناجر والأطعمة. درس لويس الأدب والكلاسيكيات هنا عام 1917 في الكلية الجامعية،



المركزي، الذي تحيط به الأبنية الجامعية المهيبة. «يُعبجني عندما يسألني الناس عن لويس»، قالها والتز المتبجح، الذي يقوم بجولة مشتركة بين تولكين ولويس. أصبحت من عشاق لويس تقليدياً، من خلال سلسلة «أسفار نارنيا»، التي أعطتها لي جدتي عندما كنت طفلاً صغيراً. وقد قفزت كتب الأطفال السبعة عن عالم أسطوري، التي نُشرت بين عامي 1950 و1956، بشخصية لويس إلى أفق الشهرة. وقد بيعت أكثر من 100 مليون نسخة وترجمت إلى 47 لغة. لقد التهمت الروايات الثلاث الأولى في صيف واحد وفُتنت أيما فتنة بعالم لويس، حيث الأطفال كانوا أقوياء، وكانت الحيوانات تتكلم، في أجواء مفعمة بالجيد على الدوام، فيما كانت فكرة جديدة



تماماً لشاب استرالي مثله. وقفت رفقة والتز في ممر سانت ماري الضيق، ما بين كنيسة جامعة القديسة مريم العذراء وكلية «براسينوز». وأمامنا: باب خشبي مزخرف يشبه خزنة ملابس بشكل لافت للنظر، البوابة التي يمكن من خلالها لأطفال «بيغسبي» الأربعة الدخول إلى نارنيا في رواية «الأسد، والساحرة، وخزنة الملابس»، أول كتاب في السلسلة. في الوسط كان النحت الذي يمكن أن يكون كوجه الأسد، في حين كان في الأعلى تماثلاً من التماثيل الذهبية الهجينة (مخلوقات نصف بشرية ونصف ماعز). كان هناك عمود إنارة طويل بالقرب من المكان. وقد استذكر هذا المكان مشهد الكتاب الذي تهبط فيه شايبة تدعى لوسي في نارنيا وتلتقي بالشباب الهجين، السيد توموس،



كلايف ستابلز لويس (غيتي)

الذي حُطت به الأبنية الجامعية المهيبة. «يُعبجني عندما يسألني الناس عن لويس»، قالها والتز المتبجح، الذي يقوم بجولة مشتركة بين تولكين ولويس. أصبحت من عشاق لويس تقليدياً، من خلال سلسلة «أسفار نارنيا»، التي أعطتها لي جدتي عندما كنت طفلاً صغيراً. وقد قفزت كتب الأطفال السبعة عن عالم أسطوري، التي نُشرت بين عامي 1950 و1956، بشخصية لويس إلى أفق الشهرة. وقد بيعت أكثر من 100 مليون نسخة وترجمت إلى 47 لغة. لقد التهمت الروايات الثلاث الأولى في صيف واحد وفُتنت أيما فتنة بعالم لويس، حيث الأطفال كانوا أقوياء، وكانت الحيوانات تتكلم، في أجواء مفعمة بالجيد على الدوام، فيما كانت فكرة جديدة

لندن، ويل هيفينبوتام\*

عندما وصل كلايف ستابلز لويس إلى أكسفورد، إنجلترا سنة 1916، سحرته نبيلة الحجر القوطي في المدينة والأبراج التي تصل إلى السماء، وكتب في رسالة إلى والده: «لقد فاق هذا المكان أعنف أحلامي، فلم أزل قط شبيهاً جليلاً إلى هذا الحد، خصوصاً في ليالي الصقيع المقمرة».

كان لويس، وهو أيرلندي يبلغ من العمر 18 عاماً، ويُعرف باسم جاك، يزور جامعة أكسفورد لإجراء اختبار القبول. فالمدينة التي تحركت أول انطباعاتها الساحرة على نفسه حافظت على تأنبها فيه مدى الحياة. كما أنها كانت الخلفية لأيام دراسته ومسيرته أكاديمياً وكتابياً معروفاً باسم «سي. إس. لويس»، وهناك وجد صداقات وسعادة محلية. وهناك أيضاً أسس مع جيه. آر. تولكين - المؤلف المستقبلي لروايتي «سيد الخواتم» و«الهوبيت» - ومع آخرين جمعية «إنكلينغز»، الجمعية الأدبية، قبل 90 سنة أو نحوها، وهناك كانت تظهر الأفكار المبكرة لروايات «نارنيا» و«ميدل إيرث».

لعل لويس هو الأكثر شهرة اليوم بسبب «أسفار نارنيا». ومع اقتراب الذكرى الستين لوفاته، شعرت أن الوقت قد حان لإعادة تتبع خطواته حول المدينة التي أثرت كثيراً في حياته وأعماله. بعد ظهر أحد أيام الخريف، التقيت مع روب والتز، الكاتب والمرشد لدى «جولات أكسفورد الرسمية للتحضر»، في ميدان رادكليف

\* خدمة «نيويورك تايمز»









هل سحق مانشستر يونايتد  
يشير بالفعل إلى أن ليفربول  
ما زال على «قيد الحياة»... وقويا؟



مثناري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## المرأة السعودية و امرأة الغربية (1)

خلال «اليوم العالمي للمرأة»، في 8 مارس (آذار) من كل عام، يتذكر ويراقب العالم هذه المسألة التي تعتبر من أهم مؤشرات التحضر والعدالة في أي مجتمع في الدنيا كلها. تتفاوت الدول في واقعها حول هذه القضية، ليُخرج العالم الغربي وأميركا اللاتينية والشرق الأقصى جانباً، اتحدت حصراً عن العالمين العربي والإسلامي... وهنا أيضاً تتفاوت هذه الدول في «تمكين» المرأة من الشأن العام.

رغم تحقيق دول عربية وإسلامية منجزات كبرى في هذا الحقل، فإن المرأة ما زالت، في دول، مثل أفغانستان وإيران والصومال، تعاني الخبز الجميل هو المكاسب الكبيرة والنوعية التي تحققت للمرأة السعودية، لأنّ أيّ انفتاح وتقدم في أجنحة التمكين للمرأة يحدث في السعودية - ولو كانّ تقدماً يسيراً - يضرب بعشرين مثلاً، خارج السعودية؛ فهي منبع الإسلام ومهبط الوحي، ومثوى النبي وأرض الصحابة وميدان الرسالة. ما بالك والتقدم الذي تحقّق للمرأة السعودية في السبع سنوات الأخيرة يُعتبر ضخماً وفارقاً؟!

كشفت أرقام رسمية عن ارتفاع في نسب تمكين المرأة السعودية - التي تشكّل 49 في المائة من السكان - داخل الجهات الحكومية والقطاع الخاص في البلاد. اليوم، المرأة السعودية موجودة في جلّ المواقع، وما زال المزيد ينتظرها، والأهم المكتسبات التشريعية حول قضايا الطلاق والحضانة والمسؤولية الشخصية عن الذات. ووصل عدد السفيرات السعوديات حتى مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي إلى 5 في دول كبرى وذات أهمية على الصعيد الدولي، وسط توقعات بارتفاع عددهن خلال المرحلة المقبلة.

وفي تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي، «دافوس»، جاءت السعودية في المرتبة الأولى، باعتبارها الدولة الأعلى زيادة في العالم على صعيد مشاركة المرأة في القوى العاملة. أين كانت المرأة السعودية إلى عهد هيمنة ثقافة «الصحة»، أي تيارات الأصولية السائبة على حياة الناس، وإلى أين وصلنا؟ كانت المرأة السعودية الطموح أو الباحثة عن فرصة عمل وعن تقدير عام، مثل الغربية وهي في دارها. لكننا اليوم نراها في موقع المسؤولية في كثير من المجالات المهمة في الدولة. إلى اللقاء حيث سنواصل الحديث حول هذا الموضوع.



ممثلة «بوليوود» مانديرا بيدى خلال حضورها عرض أسبوع «لامكي» للآزياء في ممباي بالهند (أ.ف.ب)



سمير عطاالله

## دواء يصفر في هيثرو

حدث هذا ظهر أمس في مطار هيثرو، حيث تقلع وتهبط الوف الطائرات كل يوم. سجلت السيدة رحلتها وجلست على كرسي متحرك في طاوور المسافرين. عند بوابة تفتيش الحقايب، ترجلت للفحص الكهربائي، وما أن وضعت قدمها على الأرض حتى علا صوت صفارة التحذير مولولاً. أصيب الجميع بالرعب، خصوصاً هي، طلب منها موظف التفتيش بقسوة أن تضع أمامها كل ما هو معدن. ففعلت. مَرَّ الآلة مرة أخرى على السيدة، فعلا الصفر من جديد. تجمع المدققون. تطلع الفضوليون. تساءل الجميع، هل يعقل أن تحمل سيدة في مثل هذا الرقي مواد متفجرة؟ اضطر الموظفون إلى تمزيق بعض الجيوب. عادوا الفحص، عاودت حقيبة اليد الصغير. ارتفعت الشكوك. سيدة مسافرة إلى بيروت، وليس معها سوى حقيبة يد، والحقيبة تصفر في نوبة جنون.

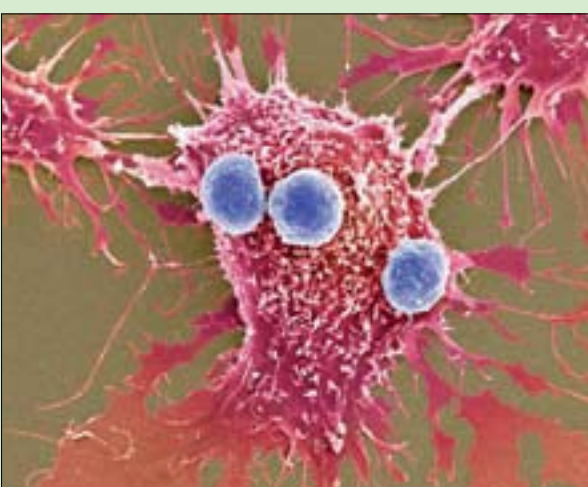
ومن واجب الموظف في مثل هذه الحالات، ليس أن يأخذ بمظهر الرقي والبراءة، وإنما بما تقوله الصفارة. بل زاد هدوء السيدة المسافرة إلى بيروت في دوافع الشك. ولذا انقلقت ترتيبات هيثرو إلى الإجراء الأخير. طلبت مساعدة الشرطة وأدواتها الفائقة الدقة. وجاء رجال الشرطة عابسين. إنهم من «شرطة الحدود»، وليسوا من شرطة لندن ذوي القبعة المضحكة التي يلهو بها الأطفال. جاءوا ومعهم كلاب التشمم.

أتوا تحية مؤدبة وجافة للسيدة المشتبهة بها. وقال الضابط، يا سيدتي أسفون، ولكن الجهاز لا يخطئ، وهو يبينها إلى وجود مواد متفجرة، هل هناك شيء أغفلت ذكره؟ واجابت بكل براءة: لا شيء إطلاقاً، سوى دواء الأعصاب، الذي أحمله إلى زوجي لأن الأدوية الصالحة مفقودة عندنا.

أخرج الدواء من الحقيبة، وعرضت على المدقق الآلي، فاهتاجت فرقة الكلاب، ثم هدات بفرح، مما يعني تحديد المادة المتفجرة: إنه الدواء. ما العمل؟ طائرة السيدة تكاد تقلع. والمطار مستنفر، وهذه السيدة تكابد لكي لا تنفجر في الكاء. فهي لا تدري لماذا تسببت لأهل المطار بكل هذا الإزعاج، ولنفسها بكل هذا الحرج. وهي تسافر إلى هذا المطار ومنه منذ نصف قرن، فمأذا حصل الآن، ولماذا أصبحت أدوية الأعصاب من مواد متفجرة.

أخيراً أقر الضابط، على مسؤوليته، السماح للسيدة بالسفر. وعندها انفجرت بالكاء. لم يحدث في حياتها أن تعرضت لمثل هذا الموقف المذل. أغلى ما ينقله اللبنايون هذه الأيام في عودتهم إلى الديار هو الأدوية. وخصوصاً أدوية الأعصاب، لأنها الأكثر استهلاكاً والأقل توافراً. وأنى لهم أن يعرفوا أن بعض هذه الأدوية تدخل فيه «مواد متفجرة» وفق وصف ضابط هيثرو الذي غضب هو أيضاً من نفسه، لأنه وضع سيدة مثل هذه السيدة في موقف مثل هذا الموقف. روت زوجتي ما حدث وهي لا تزال تنكي. صعب أن تصدّق ما حدث، وصعب أن ينسى. سيدة على كرسي متحرك، ودواء يثير الرعب، وقد صنع في بريطانيا.

## «فرقة انتحارية بكتيرية» تستهدف الأورام



تجنيد البكتيريا لقتل الأورام (مصدر علمي)

بالترامان مع نشر الدراسة: «ما نراه هو أن البكتيريا لن تستعمر إلا بيئة السورم، ولا تحصل إلا إلى مستوى كافٍ من النضاب ضد الأورام التي تم حقنها مباشرة بالبكتيريا، وكذلك الأورام البعيدة التي لم يتم حقنها.

ويقول نيكولاس أربيا، استاذ مساعد في علم الأحياء الدقيقة وعلم المناعة في كلية «فاجيلوس للأطباء والجراحيين» بجامعة «كولومبيا»، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة، هذا النهج.

ولزيادة الفاعلية العلاجية، أضاف الباحثون سلالة بكتيرية ثانية تعثر عن جين آخر، وهذه المرة لجذب الخلايا المتغصنة، حيث تأكل الخلايا المتغصنة المنشطة الخلايا السرطانية، ثم تقدم مستضاداتها إلى الخلايا التائية، والتي يمكنها بعد ذلك التعرف على الخلايا السرطانية بشكل أفضل والاستجابة لها بشكل أكثر موثوقية. وفي نماذج الفئران السرطانية، وجد الباحثون أن

خطوة كبيرة إلى الأمام في الجهود المبذولة لتجنيد البكتيريا غير المسببة للأمراض لمكافحة السرطان. وعرف العلماء منذ سنوات أن بعض أنواع البكتيريا يمكن أن تزدهر داخل الأورام، وتم التكهّن بأن هذا يرجع إلى عدة عوامل منها انخفاض درجة الحموضة داخل السورم، وهذا يدعم نمو البكتيريا ويمنع إزالتها بواسطة الخلايا المناعية، فتم بناء استراتيجية لمكافحة الورم

القاهرة، حازم بدر

من خلال الجمع بين الاكتشافات في علم المناعة السرطاني والهندسة الوراثية المتطورة، أنشأ باحثو جامعة كولومبيا الأميركية، ما يشبه «الفرقة الانتحارية البكتيرية» لاستهداف الأورام، وجذب الخلايا المناعية إلى السرطان لتدميره. ويمثل هذا البحث الجديد، الذي نُشر أمس (الخميس) في دورية «ساينس أدفانسيس»،

## «الأميرة»... صفة استخدمت لابنة هاري وميغان



المغني الفرنسي مارسيل أمون (أ.ف.ب)

وهذه المرة الأولى التي تُستخدم فيها صفة «الأميرة»، في الإشارة منذ أن ابتعدا عنها عام 2020. إلى طفلة دوق ودوقة ساسكس، والتي ولدت في يونيو (حزيران) 2021. ومثل شقيقها الأكبر آرثشي، اكتسبت ليليبيت نظرياً صفة «أميرة» عندما أصبح تشارلز ملكاً في 8 سبتمبر (أيلول). وبموجب القاعدة التي تعود إلى عام 1917، ولقب الأمير والأميرة لأحفاد الملك، لا لأبناء الأحفاد.

لكن مسألة لقبني ابن وابنة هاري وميغان أصبحت واحداً من موضوعات التوتّر المتعددة بين دوق

لندن، «الشرق الأوسط»، شكّل الاستخدام العلني الأول من نوعه، الجمعة، لصفة «الأميرة» في الإشارة إلى معمودية ليليبيت، ابنة الأمير هاري وزوجته ميغان، مؤشراً إلى طي صفحة النزاع بين الابن الأصغر للملك تشارلز الثالث وزوجته، وبقيّة العائلة المالكة البريطانية. وقال ناطق باسم الزوجين: «يمكنني أن أؤكد أن الأميرة ليليبيت ديانا عمّدت الجمعة 3 مارس (آذار) من قبل رئيس أساقفة لوس أنجلوس»، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».



ليليبيت ابنة الأمير هاري وزوجته ميغان (رويترز)

## مسرح بريطاني يسرد مسيرة الموسيقي سيناترا

باريس، «الشرق الأوسط»، حققت نجاحاً واسعاً على مسرح «أولمبيا» الشهير، وبرنامجه تلفزيوني ترافقه فيه مجموعة راقصات. وخاض غمار المسرح الغنائي عام 1975، من خلال عمل قوبل باستحسان النقاد، لكن إقبال الجمهور عليه كان محدوداً. بلان، بلون» (Bleu, blanc, blond). وتعود بدايات بروز أمون الموسود في الأول من أبريل (نيسان) 1929 (واسمه الأصلي مارسيل ميرامون) إلى خمسينات القرن العشرين. وحصلت أسطوانته الأولى عام 1956 على الجائزة الكبرى لأكاديمية شارل كرو، لكن ذروة مسيرته كانت نيله الأسطوانة الذهبية عام 1971 عن «لامور سا باس لو شان» (amour ca passe). شارك أيضاً في عدد من الأفلام التلفزيونية. وكان أمون احتفل ببلوغه التسعين على المسرح في باريس عام 2019، خلال حفلة موسيقية شارك فيها فيفانانون من بينهم سيرج لاما ونيكوليتا.



المغني فرانك سيناترا في قاعة رويال ألبرت في لندن (رويترز)

بيدا العرض بأحداث في ليلة رأس السنة عام 1942 عندما صعد سيناترا حين كان شاباً (27 عاماً) إلى خشبة مسرح باراماونت في نيويورك بإداء شكل نقطة الانطلاق لنجاحه. وقال المنتجون، في بيان عن العرض، إنه مع تحوله إلى نجم موسيقي شهير «صار يكابد من أجل تحقيق التوازن بين حبه لزوجته نانسي وبين متطلبات وإغراءات كونه المطرب الأكثر شعبية في أميركا». ويسرد العرض الموسيقي تأثير علاقة النجم الراحل بالمثلة أفا غاردنر على مسيرته المهنية، وكيف قدّم «أعظم عودة في تاريخ العروض الترفيهية». وقالت ابنته تينا سيناترا، في بيان: «أشعر بفخر كبير بالعرض

لندن، «الشرق الأوسط» ينطلق عرض موسيقي جديد عن حياة المغني والعازف الأسطوري فرانك سيناترا ومسيرته المهنية (توفي عام 1998)، على مسرح بمدينة برمنغهام في بريطانيا، في وقت لاحق من العام الحالي، وفق «رويترز». ويبدأ عرض «سيناترا ذا ميوزيكال (سيناترا الموسيقي)» على مسرح برمنغهام ريب، في 23 سبتمبر (أيلول) في الذكرى السنوية السبعين لجولة مغني «كم فلاي وُد مي (تعال وطر معي)» و«نيويورك، نيويورك» في المملكة المتحدة التي غنى خلالها في المدينة نفسها، وسيستمر حتى 28 أكتوبر (تشرين الأول).